PROVISIONAL
A/39/PV.71
3 December 1984
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة التاسعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية والسبعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ٢٣ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٤ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد لوساكا	(زامبيا)
ثم :	السيد فرح درير (نائب الرئيس)	(جيبوتي)

ما للمساعدات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها من اشكال المساعدة ، التي تقدم الى النظام الاستعمارى والعنصرى في جنوب افريقيا من آثار ضارة بالتمتع بحقوق الانسان [٨٤] :

(أ) تقرير اللجنة الثالثة

(ب) تقرير اللجنة الخامسة

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

84-64422/A

Digitized by UNOG Library

تنفيذ برنامج عمل العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصرى [٨٦] :

(أ) تقرير اللجنة الثالثة

(ب) تقرير اللجنة الخامسة

ما للإعمال العالمي لحق الشعوب في تقرير المصير وللاسراع في منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة من اهمية لضمان حقوق الانسان ومراعاتها على الوجه الفعال : تقرير اللجنة الثالثة [٨٧]

القضاء على جميع اشكال التمييز العنصرى : تقرير اللجنة الثالثة [٨٨]

السنة الدولية للشباب : المشاركة والتنمية والسلم [٨٥] :

(أ) تقرير اللجنة الثالثة

(ب) تقرير اللجنة الخامسة

السياسات والبرامج المتصلة بالشباب : تقرير اللجنة الثالثة [٨٩]

مسألة الشيخوخة : تقرير اللجنة الثالثة [٩٠]

تنفيذ برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين [٩١] :

(أ) تقرير اللجنة الثالثة

(ب) تقرير اللجنة الخامسة

سياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا [٣١] : (تابع)

(أ) تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى

(ب) تقرير اللجنة المخصصة لصياغة اتفاقية دولية لمناهضة الفصل العنصرى في الالعاب الرياضية

(ج) تقرير الامين العام

(د) تقرير اللجنة السياسية الخاصة

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٠

البنود ٨٤ ومن ٨٦ الى ٨٨ و ٨٥ ومن ٨٩ الى ٩١
من جـدول الاعمـــال

البند ٨٤ من جدول الاعمال

ما للمساعدات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها من اشكال المساعدة ، التي تقـدّم الى النظام الاستعماري والعنصري في جنوب افريقيا من آثار ضارة بالتمتع بحقوق الانسـان

(أ) تقرير اللجنة الثالثة (A/39/654)

(ب) تقرير اللجنة الخاسة (A/39/681)

البند ٨٦ من جدول الأعمال

تنفيذ برنامج عمل العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري

(أ) تقرير اللجنة الثالثة (A/39/656)

(ب) تقرير اللجنة الخاسة (A/39/683)

البند ٨٧ من جدول الأعمال

ما للإعمال العالمي لحق الشعوب في تقرير المصير وللاسراع في منح الاستقلال للبلـــدان والشعوب المستعمرة من أهمية لضمان حقوق الانسان ومراعاتها على الوجه الفعّال : تقريـر اللجنة الثالثة (A/39/657)

البند ٨٨ من جدول الأعمال

القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري : تقرير اللجنة الثالثة (A/39/658)

البند ٨٥ من جدول الأعمال

السنة الدولية للشباب: المشاركة والتنمية والسلم

(أ) تقرير اللجنة الثالثة (A/39/655)

(ب) تقرير اللجنة الخاسة (A/39/682)

Digitized by UNOG Library

البنـد ٨٩ من جدول الأعمـال

السياسات والبرامج المتصلة بالشباب : تقرير اللجنة الثالثة (A/39/659)

البنـد ٩٠ من جدول الأعمـال

مسألة الشيخوخة : تقرير اللجنة الثالثة (A/39/660)

البنـد ٩١ من جدول الأعمـال

تنفيذ برنامج العمل العالمي المتعلّق بالمعوّقين

(أ) تقرير اللجنة الثالثة (A/39/661)

(ب) تقرير اللجنة الخاسة (A/39/684)

السيد بولوفتشيك (بولنـدا) ، مقـرر اللجنة الثالثة ، قدّم تقارير اللجنـة (A/39/654 ، A/39/656 ، A/39/657 ، A/39/658 ، A/39/655 ، A/39/659 ، A/39/660 ، A/39/661) ثم ألقى الكلمة التالية :

السيد بولوفتشيك (بولندا) ، مقرر اللجنة الثالثة، (ترجمة شفوية عـن الانكليزية) : أتشرف وأعتز بتقديم ثمانية تقارير وضعتها اللجنة الثالثـة، الى الجمعيـة العامة لكي تدرسها بعد ظهر اليوم .

ان اللجنة الثالثـة توصي في الفقرة ٩ من تقريرها بشأن البند ٨٤ من جـدول الأعمال (A/39/654) بأن تعتمد الجمعية العامة مشروع قرار اعتمد بتصويت مسجّل جـاءت نتيجته كالآتي : ١٠٤ أصوات مؤيدة مقابل ٩ أصوات وامتناع ١٧ عن التصويت .

وتوصي اللجنة الثالثة في الفقرة ٨ من تقريرها بشأن البنـد ٨٦ من جدول الأعمال (A/39/656) بأن تعتمد الجمعية العامة مشروع قرار اعتمد بتوافق الآراء .

وتوصي اللجنة الثالثة في الفقرة ٩ من تقريرها بشأن البند ٨٧ من جدول الأعمال

Digitized by UNOG Library

(A/39/657) بأن تعتمد الجمعية العامة مشروعي قرارين . مشروع القرار الأول الذى اعتمد بتصويت مسجّل جاءت نتيجته كالآتي : ١٠٥ أصوات مؤيدة مقابل ١٧ صوتا وامتناع ٩ عن التصويت . ومشروع القرار الثاني الذى اعتمد دون تصويت .

وتوصي اللجنة الثالثة في الفقرة ١٥ من تقريرها بشأن البند ٨٨ من جدول الأعمال (A/39/658) أن تعتمد الجمعية العامة ثلاثة مشاريع قرارات . مشروع القرار الأول الذى اعتمد بتصويت مسجّل جاءت نتيجته كالآتي : ١١٠ أصوات مؤيدة مقابل صوت واحد وامتناع ٢٣ عن التصويت . ومشروع القرار الثاني الذى اعتمد دون تصويت . أما فيما يتعلّق بمشروع القرار الثالث ، فبعد تصويت مسجّل منفرد على الفقرات ٢ و ٣ و ١٢ من المنطوق ، اعتمدت اللجنة مشروع القرار بتصويت مسجّل جاءت نتيجته كالآتي : ١٣٧ صوتا مؤيدا مقابل صوت واحد .

وتوصي اللجنة الثالثة في الفقرة ١٤ من تقريرها بشأن البند ٨٥ من جدول الأعمال (A/39/655) أن تعتمد الجمعية العامة مشروعي قرارين اعتمدا دون تصويت .

وتوصي اللجنة الثالثة في الفقرة ٦ من تقريرها بشأن البند ٨٩ من جدول الأعمال (A/39/659) أن تعتمد الجمعية العامة مشروع قرار اعتمد دون تصويت .

وتوصي اللجنة الثالثة في الفقرة ٨ من تقريرها بشأن البند ٩٠ من جدول الأعمال (A/39/660) أن تعتمد الجمعية العامة مشروع قرار اعتمد دون تصويت .

وتوصي اللجنة الثالثة في الفقرة ١١ من تقريرها بشأن البند ٩١ من جدول الأعمال (A/39/661) أن تعتمد الجمعية العامة مشروع قرار اعتمد دون تصويت.

واني أقدّم توصيات اللجنة الثالثة لكي تعتمدها الجمعية العامة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اذا لم تكن هناك مقترحات بموجب المادة ٦٦ من النظام الداخلي ، أعتبر أن الجمعية العامة قررت ألا تناقش التقارير الثمانية المقدمة من اللجنة الثالثة .

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سوف تقتصر البيانات اذن على تعليل التصويت .

Digitized by UNOG Library

ان مواقف الوفود بشأن مختلف توصيات اللجنة الثالثة قد تم الاعراب عنها بوضوح أمام اللجنة ، وهي واردة في السجلات الرسمية ذات الصلة .

وأود أن أذكّر الاعضاء بأن الجمعية العامة في الفقرة ٧ من مقرّرها ٣٤ / ٤٠١ قررت أنه عند ما يبحث نفس مشروع القرار في لجنة أساسية وفي جلسة عامة ، يتعيّن على الوفد الذى يود تعليل تصويته أن يفعل ذلك مرة واحدة ان أمكن ، إما في اللجنة الرئيسية وإما في الجلسة العامة ، ما لم يكن تصويت ذلك الوفد في الجلسة العامة مختلفا عن تصويته في اللجنة .

Digitized by UNOG Library

وأود أن أذكر الأعضاء بأنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٣٤ / ٤٠١ ، تحدد الكلمات التي تلقى لتعليل التصويت بعشر دقائق للكلمة الأولى وخمس دقائق للكلمة الثانية ويلقيها الممثلون من مقاعدهم .

وسوف نتناول أولا تقرير اللجنة الثالثة بشأن البند ٨٤ من جدول الأعمال وعنوانه " ما للمساعدات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها من أشكال المساعدة ، التي تقدّم الى النظام الاستعماري والعنصري في جنوب افريقيا ، من آثار ضارة بالتمتع بحقوق الانسان "، الوارد في الوثيقة (A/39/654) .

أعطي الكلمة الآن لممثل اكوادور الذي يود تعليل تصويته قبل التصويت على الاقتراح المعروض على الجمعية بمقتضى هذا البند .

السيد البورنوز (اكوادور) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ان اكوادور بلد حر ديمقراطي يتمسك بالقانون ويحترم المبادئ التي تستند اليها سياستنا الدولية ، يحافظ على موقفه الثابت الذي أعرب عنه في جميع المحافل الدولية لصالح حقوق الانسان ويرفض كل سياسات التمييز العنصري . ولا يمكن أن يكون الأمر غير ذلك ، لأن المادة ٤ من دستور اكوادور تنص على ما يلي :

" تشجب دولة اكوادور جميع اشكال الاستعمار والاستعمار الجديد والتمييز والعزل العنصري ، وتعترف بحق الشعوب في التخلص من نير هذه النظم المستبدة ".

لذلك ، وعلى غرار ما فعلناه في اللجنة الثالثة ، ستصوّت بلادي في صالح مشروع القرار الوارد في الفقرة ٩ من توصيات اللجنة الثالثة ، الوارد في الوثيقة (A/39/654) .

ومع ذلك ، أود أن أؤكد على ضرورة الادانة الشاملة وليست الانتقائية لجميع أشكال التمييز العنصري أينما وجدت . وبالاضافة الى ذلك ، فاننا لا نوافق على الصياغة غير المناسبة لبعض فقرات مشروع القرار ، والمتعلقة بالبنود ٨٤ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ التي ستصوّت لصالحها أو تنضم الى توافق الآراء بشأنها . ويرجع عدم رضانا عن تلك الصياغة الى استخدام عبارات غير مناسبة بعيدة الصلة عن الموضوع ، تميل الى زيادة حدة التوتر والعنف في العلاقات الدولية ، بدلا من تهيئة المناخ الذي يفضي الى ايجاد حلول سياسية .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ستتخذ الجمعية الآن قرارا بشأن مشروع القرار الذى أوصت به اللجنة الثالثة في الفقرة ٩ من تقريرها الوارد في الوثيقة (A/39/654) . ويرد تقرير اللجنة الخامسة بشأن آثار ذلك المشروع على الميزانية البرنامجية، في الوثيقة A/39/681 .

طلب اجراء تصويت مسجل .

أجرى تصويت مسجل.

المؤيدون : أفغانستان ، البانيا ، الجزائر ، أنغولا ، انتيغوا وبربودا ، الارجنتين ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربادوس ، بنن ، بوتان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بروني دار السلام ، بلغاريا ، بوركينا فاصو ، بورما ، بوروندى ، بيلوروسيا (جمهورية الاشتراكية السوفياتية) ، الكاميرون ، الرأس الأخضر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، شيلي ، الصين ، كولومبيا ، جزر القمر ، الكونغو ، كوستاريكا ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، كمبوتشيا الديمقراطية ، اليمن الديمقراطية ، جيبوتي ، الجمهورية الدومنيكية ، اكوادور ، مصر ، اثيوبيا ، فيجي ، غابون ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، غانا ، غرينادا ، غينيا ، غيانا ، هايتي ، هندوراس ، هنغاريا ، الهند ، اندونيسيا ، ايران (جمهورية - الاسلامية) ، العراق ، ساحل العاج ، جامايكا ، الأردن ، كينيا ، الكويت ، لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية) ، لبنان ، ليسوتو ، ليبريا ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر ، ماليزيا ، طديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، المكسيك ، منغوليا ، المغرب ، موزامبيق ، نيبال ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، عمان ، باكستان ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سانت لوسيا ، ساموا ، سان تومي وبرينسيبي ، العربية السعودية ، السنغال ، سيراليون ،

Digitized by UNOG Library

سنغافورة ، الصومال ، سري لانكا ، السودان ، سورينام ، سوازيلند ، الجمهورية العربية السورية ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيا ، اوغندا ، اوكرانيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الامارات العربية المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، اوروغواي ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا ، زمبابوي .

المعارضون : بلجيكا ، كندا ، فرنسا ، المانيا (جمهورية - الاتحادية) ، اسرائيل ، ايطاليا ، لكسمبرغ ، هولندا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الامريكية .

الممتنعون : استراليا ، النمسا ، الدانمرك ، فنلندا ، اليونان ، ايسلندا ، ايرلندا ، اليابان ، ملاوي ، نيوزيلندا ، النرويج ، البرتغال ، اسبانيا ، السويد .

اعتمد مشروع القرار بأغلبية ١٢٠ صوتا مقابل ١٠ أصوات وامتناع ١٤ عن التصويت*

(القرار ٣٩/١٥) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يرغبون في تعليل تصويتهم .

الآنسة موكودي (بوتسوانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود وفد بلادي أن يحيط الجمعية علما بأنه بالرغم من تصويته لصالح مشروع القرار الذي اعتمد على التو ، يحتفظ بموقفه فيما يتعلق بالفقرتين الفرعيتين ٥ (ج) و ٥ (د) والفقرة ١٢ لأسباب تعرفها هذه الجمعية تماما .

---

* بعد ذلك ، أبلغ وفدا السلفادور وموريشيوس الأمانة العامة أنهما كانا ينويان التصويت مؤيدين .

Digitized by UNOG Library

السيدة نهلاباتسي (سوازيلند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد صوّت وفد بلادي لصالح مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/39/654 ، ولكنه يود أن يعرب عن تحفظه فيما يتعلق بالفقرتين الفرعيتين العاشرتين ه (ج) و ه (د) لأسباب تعرفها هذه الجمعية .

السيد فيّاغرا ديلغادو (الأرجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد صوّتت الأرجنتين لصالح مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/39/654 لاقتناعها بفائدة الضغوط المبذولة على جنوب افريقيا كي تتخلى عن سياسة التمييز العنصري التي تتبعها . ولكن ورد اسم الخطوط الجوية الأرجنتينية مرة أخرى في الوثيقة E/CN.4/Sub.1/1984/8/Add.1 . وكما أوضحنا في مذكرتنا الواردة في الوثيقة A/C.3/39/2 ، لا تقوم الخطوط الجوية الأرجنتينية بأية رحلات جوية الى جنوب افريقيا منذ ١٩٨١ ، وقد أحيط المقرر الخاص علما بذلك في حينه .

ولذلك ، تأمل بلادي تصحيح هذا الخطأ وحذف اسم الأرجنتين من تلك الوثيقة .

السيد مبانزي (موزامبيق) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالتصويت لصالح مشروع القرار المتعلق بالبند ٨٤ ، ينضم وفد بلادي الى المجتمع الدولي في تكرار تأكيده بأن أي تعاون مع النظام العنصري يشكل عملا عدوانيا ضد شعب جنوب افريقيا المقهور في كفاحه من أجل اقامة مجتمع غير عنصري وغير مفتت ودمقراطي في جنوب افريقيا ، مجتمع يتمتع فيه كل مواطن في جنوب افريقيا ، بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الدين ، بثروات بلاده وبتطور مستواه الاجتماعي .

وقد أعربنا أيضا عن قلقنا العميق لأن استمرار هذا التعاون يشكل احدى العقبات الرئيسية في طريق القضاء التام على نظام الفصل العنصري ، وازالة سياساته اللاانسانية القاسية . ويشجع هذا التعاون هذا النظام على ارتكاب أعماله العدوانية ضد الدول المجاورة . ولكل هذه الأسباب، ننضم الى المجتمع الدولي في ادانة مثل هذا التعاون .

كما نوافق على الرأي القائل بأنه ينبغي لمجلس الأمن أن ينظر في اتخاذ تدابير وافية ، بما في ذلك التدابير المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك، يود وفد بلادى أن يسجل أن حكومة جمهورية موزامبيق الشعبية ليست في مركز يسمح لها بتنفيذ الجزاءات ضد جنوب افريقيا لأسباب ترجع الى الموقع الجغرافي لموزامبيق وتاريخها الماضي الذى فرضه الاستعمار عليها .

لذلك، يود وفد بلادى أن يعرب عن تحفظه بشأن الفقرة الفرعية ٥ (أ) من منطوق مشروع القرار الذى اعتمد توا .

Digitized by UNOG Library

الآنسة قوان (ليسوتو) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد صوت وفد بلادى لصالح القرار الذى اعتمد على التو . ومع ذلك ، فنحن نود أن نسجل أن الموقف المعروف لحكومة ليسوتو من الجزاءات ضد جنوب افريقيا مازال قائما لذلك ،نتحفظ في موقفنا بشأن الفقرة ٥ (ج) و (د) من منطوق القرار .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ينتهي بذلك نظر البند ٨٤ من جدول الأعمال .

تنظر الآن الجمعية العامة تقرير اللجنة الثالثة بشأن البند ٨٦ من جدول الأعمال ، " تنفيذ برنامج عمل العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصرى" (A/39/656)

تبت الجمعية الآن في مشروع القرار الذى أوصت به اللجنة الثالثة في الفقرة ٨ من تقريرها (A/39/656) . ويرد تقرير اللجنة الخامسة بشأن الآثار التي يرتبها مشروع القرار المذكور على الميزانية البرنامجية في الوثيقة A/39/683 .

لقد اعتمدت اللجنة الثالثة مشروع القرار بتوافق الآراء . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تود أن تفعل نفس الشيء ؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٣٩/١٦)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطى الكلمة الآن للممثلين الذين يرغبون في تعليل تصويتهم بعد التصويت على القرار اعتمد توا .

السيد غليل (الجمهورية العربية السورية) : ان موقف الجمهورية العربية السورية من موضوع العنصرية والتمييز والفصل العنصريين بكافة أشكالهما ومظاهرهما معروف للملأ ، ولا حاجة بي الى تكراره الآن ، اذ سبق أن تحدث وفد بلادى في ذلك في اللجنة الثالثة لدى مناقشة المواضيع المتعلقة بالعنصرية وبالعقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصرى .

Digitized by UNOG Library

ولقد حدد وفد بلادى مفهومه للعقد الثاني على أنه متصل بالعقد الأول ومكمل له ، ومن ثم فان مفاهيم العنصرية كما حددتها الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصرى والاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصرى والمعاقبة عليها، وكما كرسها المؤتمران العالميان الأول والثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصرى ، وكذلك قرارات الجمعية العامة ذات الصلة ، ولاسيما القراران ٣٣/٣٥ بتاريخ ٢٤ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٠ ،و ٢٤/٣٤ بتاريخ ١٥ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٩ . ان تلك المفاهيم والمبادئ لم تتبدل ولم تتغير ، ولا يبدلها ولا يغيرها أى شيء سوى القضاء الكامل على العنصرية والتمييز العنصرى بكافة أشكالهما بما فيهما الصهيونية ، والقضاء على الفصل العنصرى الذى تمارسه سلطات جنوب افريقيا .

ولقد بين وفد بلادى في حينه عدم رضاه ، لا بل استياءه من الخطة التي تقدمت بها الأمانة العامة حول النشاطات التي سيضطلع بها الأمين العام في الفترة ١٩٨٥-١٩٨٩ طبقا لقرار الجمعية العامة ١٤/٣٨ ، لأنها جاءت مغايرة لقرار المجلس الاقتصادى والاجتماعي ٤٣/١٩٨٤ بتاريخ ٢٤ أيار/مايو ١٩٨٤ ، الذى جاء فيه ما يلي :

" يرجو من الأمين العام أن يقدم الى الجمعية العامة ، في دورتها التاسعة والثلاثين ، خطة منقحة للأنشطة التي سيضطلع بها في الفترة ١٩٨٥ - ١٩٨٩ ، آخذا بعين الاعتبار الأولويات الواردة في برنامج عمل العقد الثاني والقرارات والتوصيات ذات الصلة ، بما في ذلك برنامج عقد مكافحة العنصرية والتمييز العنصرى وبرنامج الأنشطة التي سيضطلع بها خلال النصف الأول من ذلك العقد ، على النحو الوارد في قرارى الجمعية العامة ٣٠٥٧ (د - ٢٨) المؤرخ في ٢ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٣ ، وبخاصة الفقرتان الفرعيتان (ب) و (هـ) من الفقرة ١٨ منه ، و ٢٤/٣٤ المؤرخ في ١٥ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٩ "٠(الفقرة ٣)

Digitized by UNOG Library

ولقد قدم الأمين العام فعلا خطة معدلة ، ولكنه أغفل التطرق الى أى نشاط ضد الممارسات العنصرية التي تمارسها سلطات الكيان الصهيوني ضد المواطنين العرب في فلسطين المحتلة وفي الأراضي العربية المحتلة الأخرى . وحرصا من وفدى على أن تتضافر الجهود كلها من أجل القضاء ، على الأقل ، على أحد معقلي العنصرية ، في الجنوب الافريقي ، لم يتقدم بتعديلات على مشروع القرار الذى اتخذت الجمعية العامة اجراء حوله .

ومفهومنا ان كل اشارة الى العنصرية تتضمن حتما الصهيونية التي قررت الجمعية العامة أنها شكل من أشكال العنصرية ، وان عبارة الأراضي المحتلة تشمل حتما الأراضي العربية المحتلة بما فيها فلسطين والقدس والجولان والضفة الغربية . وكل اشارة الى منظمات وهيئات الأمم المتحدة تشمل حتما لجنة الأمم المتحدة للتحقيق في ممارسات اسرائيل ولجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف . وعلى هذا الأساس قرر وفد بلادى الانضمام الى توافق الآراء حول هذا القرار ، وكان يأمل أن يقر هذا المشروع بدون أى تحفظ من أية جهة كانت ، لعله يحقق ما يصبوا اليه ضحايا الفصل العنصرى في افريقيا ، ولكن ذلك لم يحدث .

السيد راى (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود وفد بلادى أن يسجل أن الولايات المتحدة لم تشارك في اعتماد مشروع القرار A/39/656 ، المعنون : " العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصرى" . والولايات المتحدة لا تشارك في العقد الثاني ولم تشارك في بحث البند ٨٦ من جدول الأعمال لأسباب معروفة تماما وتم توضيحها مؤخرا عند ما أوصت اللجنة الثالثة باعتماد مشروع القرار هذا .

الآنسة الطريحي (العراق) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد كان انضمامنا الى توافق الآراء فيما يتعلق بمشروع القرار A/C.1/39/L.17 الذى أوصت به اللجنة الثالثة في الفقرة ٨ من تقريرها (A/39/656) على أساس أن جميع

Digitized by UNOG Library

الاعلانات والقرارات الصادرة عن الجمعية العامة ، ومقررات المؤتمرات الدولية التي نظمت خلال العقد الأول لمناهضة العنصرية والتمييز العنصرى واجبة التطبيق على العقدين الأول والثاني ، بما في ذلك القرار ٣٣ / ٧٩ لعام ١٩٧٥ الذى اعتبر الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية . ولا بد من ادراج النضال ضد العنصرية والتمييز العنصرى في برنامج العمل وخطة الأنشطة ،بحيث يطابقان القرارات ذات الصلة التي اعتمدها المجلس الاقتصادى والاجتماعي .

Digitized by UNOG Library

وفهمنا كذلك أن " الأراضي المحتلة " تعني الأراضي العربية المحتلة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة للممثلين الذين يرغبون في ممارسة حق الرد .

هل لي أن أذكر الأعضاء بأنه ، وفقا لمقرر الجمعية العامة ٣٤ / ٤٠١ ،تقتصر البيانات التي يدلى بها في ممارسة حق الرد على عشر دقائق للمرة الأولى وخمس دقائق للمرة الثانية وينبغي أن يدلي بها الممثلون من مقاعدهم .

السيد سفوت (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان وفد بلادى لم يكن يرغب في أن يفعل شيئا يفسد جهود المشتركين الافريقيين في تقديم القرار للنهوض بالأهداف الحقيقية للعقد . ولكن اساءة استخدام العقد قد أدى بالفعل الى انتاج أسوأ قرارات الأمم المتحدة تصميما ، القرار ٣٣٧٩ (د - ٣٠) ،قرار " الصهيونية هي العنصرية " المشين . ونفس اساءة الاستخدام توجه مرة أخرى بعد ظهر اليوم بما يناقض الاهتمام البالغ الأهمية بالجهد الموحد وبوحدة الهدف . وهناك حكومات ممثلة في هذه الجمعية أعربت في تعليلها للتصويت بأنها سوف تضحي بقضية هذا العقد أو تخضعها لمصالحها السياسية الضيقة .

ان هذا القرار الذى اتخذ بتوافق الآراء يدعو الى العمل ضد الفصل العنصرى ، ضد العنصرية ، ضد الابادة العنصرية للشعب الكردى في سوريا والعراق ، ضد ما يقرب من الابادة الكاملة للمسيحيين الآشوريين في العراق ،ضد حرمان مسيحيي سوريا في تعداد ١٩٦٢ من حقوقهم الانتخابية وضد اضطهادهم والأعمال الوحشية العنصرية المروعة التي ارتكبت ضدهم وضد اليهود ، مع غيرهم ، في سوريا - الرجال والنساء والفتيات اليهود الذين سجنوا واغتصبوا وقتلوا .

وقد علق صحفي مرموق في الشرق الأوسط مؤخرا بأن المرء يستطيع أن يأخذ جميع حقوق الانسان في العراق ويضعها على رأس دبوس ويبقى هناك مكان مع ذلك لحقوق الانسان في سوريا . انه ليشرفني أن أكون موضع هجوم من جانب هذه الانظمة .

Digitized by UNOG Library

ان النقد القاسي الذى استمعنا اليه من مثل هذه الحكومات لهو مديح خالص. ولا نحتاج الى دليل على دماثة قضيتنا .

السيد غليل (الجمهورية العربية السورية) : لا أريد أن أطيل في هذه القضية ولا أن أعيق عمل الجمعية ، ولكن أود أن أذكر مندوب الكيان الصهيوني بالبرنامج الذى أعده الصحفي الأمريكي اليهودى مايك والاس . فلعل الممثل يذكر هذا ولعله يتذكر ما قاله والاس عن وضع اليهود في سوريا . ولا أدرى ان كان الممثل يعترف بأن هناك عربا في فلسطين المحتلة ويعرف ما اذا كانت لهم أى حقوق .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بهذا ننتهي من نظر البند ٨٦ من جدول الأعمال . وستنظر الجمعية الآن تقرير اللجنة الثالثة بشأن البند ٨٧ المعنون " ما للاعمال العالمي لحق الشعوب في تقرير المصير وللاسراع في منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة من أهمية لضمان حقوق الانسان ومراعاتها على الوجه الفعال " والوارد في الوثيقة A/39/657 .

وأعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يرغبون في تعليل تصويتهم قبل التصويت .

السيد باستور (هندوراس) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : عندما وافقت اللجنة الثالثة على القرارين A/C.3/39/L.7 في اطار البند ٨٤ من جدول الأعمال و A/C.3/39/L.3 في اطار البند ٨٧ من جدول الأعمال امتنعنا عن التصويت لأن النصين تضمنا ، ولو بشكل مخفف ، بعض العناصر التي تعتبر اهانة لكثير من البلدان من الشرق والغرب والشمال والجنوب . ونعتبر أيضا أن مشروعي القرارين هذين لم يؤكدا على نحو كاف على الوسائل السلمية لتسوية النزاعات . ومازالت لدينا نفس التحفظات ونعتقد أنه يمكن تحسين هذه النصوص .

ومع ذلك فان هندوراس ستصوت لصالح مشروعي القرارين المطروحين على الجمعية كما فعلت منذ ١٠ دقائق مضت بالنسبة لمشروعي القرارين اللذين قدما في اطار البند ٨٤ لأنهما ، رغم ما قلناه ، يتضمنان كثيرا من الأهداف التي تتمشى مع

Digitized by UNOG Library

مبادئ سياستنا الخارجية كما عرضناها مرارا في الجمعية العامة وأنا اشير الى المبادئ الخاصة بالنضال ضد الاستعمار والفصل العنصرى والعنصرية ، ورفض احتلال الأراضي بالقوة ، وتأييد حق تقرير المصير للشعوب كما هي واردة في ميثاق الأمم المتحـــدة وكما تنعكس في مشروعي القرارين .

السيد غاوتشي (مالطة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان وفد بلادى يؤيد وسيواصل تأييد المضمون العام للقرارات التي تستهدف الاعراب عن عـدم ارتياح الجمعية لسياسات حكومة جنوب افريقيا في ناميبيا وفرضها لنظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا . بيد أن هذا التأييد لا يعني أننا نتفق كل الاتفاق مع جميـــع أحكام مشروعي القرارين أو مع الصياغة التي استخدمت في مشروعي القرارين المذكورين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سوف تبت الجمعية الآن في مشروعي القرارين اللذين أوصت بهما اللجنة الثالثة في الفقـرة ٩ مـن تقريرهـــا (A/39/657) .

ومشروع القرار الأول معنون " ما للإعمال العالمي لحق الشعوب في تقرير المصير وللاسراع في منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة من أهمية لضمان حقـــوق الانسان ومراعاتها على الوجه الفعال "

وقد طلب اجراء تصويت مسجل .

أجرى تصويت مسجل .

المؤيـــدون : أفغانستان ، البانيا ، الجزائر ، انغولا ، انتيغوا وبربودا ، الأرجنتين ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربادوس ، بنن ، بوتان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بـــروني دار السلام ، بلغاريا ، بوركينا فاصو ، بورما ، بوروندى، بييلوروسيا (جمهورية ـ الاشتراكية السوفياتية) ، الكاميرون ، الرأس الأخضر، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشاد ، شيلي ، الصين ،كولومبيا ،

Digitized by UNOG Library

جزر القمر ، الكونغو ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ،كمبوتشيا الديمقراطية ، اليمن الديمقراطية ، جيبوتي ، الجمهورية الدومينيكية ، اكوادور ، مصر ، غينيا الاستوائية ، اثيوبيا ، فيجي ، غابون ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، غانا ، غرينادا ، غينيا ، غينيا ـ بيساو ، غيانا ، هايتي ، هندوراس ، هنغاريا ، الهند ، اندونيسيا ، ايران (جمهورية ـ الاسلامية) ، العراق ، ايرلندا ، ساحل العاج ، جامايكا ، الاردن ، كينيا ، الكويت ، لاو (جمهورية ـ الديمقراطية الشعبية) ، لبنان ، ليسوتو ، ليبريا ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر ، ماليزيا ، ملديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، المكسيك ، منغوليا ، المغرب ، موزامبيق ، نيبال، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، عمان ، باكستان ، بنما ، بوبوا غينيا الجديدة ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سانت لوسيا ، ساموا ، سان تومي وبرينسيبي، العربية السعودية ، السنغال ، سيراليون ، سنغافورة ، الصومال ، سرى لانكا ، السودان ، سورينام ، سوازيلند ، الجمهورية العربية السورية ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو، تونس ، تركيا ، أوغندا ، أوكرانيا (جمهورية ـ الاشتراكية السوفياتية) اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ،الامارات العربية المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، أوروغواى ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زامبيا ، زمبابوى .

المعارضون : استراليا ، بلجيكا ، كندا ، الدانمرك ، فنلندا ، فرنسا ، ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية) ، ايسلندا ، اسرائيل ، ايطاليا ، لكسمبرغ ، هولندا ، نيوزيلندا ، النرويج ، السويد ،

Digitized by UNOG Library

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ،الولايات المتحدة الأمريكية .

الممتنعون : النمسا ، اليونان ، ايرلندا ، اليابان ، ملاوى ، البرتغال ، اسبانيا .

اعتمد مشروع القرار الأول بأغلبية ١٢١ مقابل ١٧ وامتناع ٧ عن التصويت .

(القرار ٣٩/١٧) *

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ستبت الجمعية الآن في مشروع القرار الثاني المعنون " الإعمال العالمي لحقوق الشعوب في تقرير المصير " .

لقد وافقت اللجنة الثالثة على مشروع القرار دون تصويت . فهل لي أن أعتبر ان الجمعية العامة تود أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار الثاني .(القرار ٣٩/١٨)

* بعد ذلك أبلغ وفد السلفادور الأمانة العامة أنه كان ينوى التصويت مؤيدا .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اختتمت الجمعية بذلك النظر في البند ٨٧ من جدول الأعمال .

نتناول بعد ذلك تقرير اللجنة الثالثة بشأن البند ٨٨ من جدول الأعمال المعنون " القضاء على جميع اشكال التمييز العنصري " (A/39/658) .

ستبت الجمعية العامة الآن في شأن مشاريع القرارات الثلاثة التي أوصت بها اللجنة الثالثة في الفقرة ١٥ من تقريرها . ويتعلق مشروع القرار الأول بحالة الاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها .

طلب اجراء تصويت مسجل .

أجري تصويت مسجل .

المؤيدون : افغانستان ، البانيا ، الجزائر ، انغولا ، انتيغوا وبربودا ، الأرجنتين ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربادوس ، بنن ، بوتان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بروني دار السلام ، بلغاريا ، بوركينا فاصو ، بورما ، بوروندي ، بيلوروسيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، الكاميرون ، الرأس الأخضر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشاد ، شيلي ، الصين ، كولومبيا ، جزر القمر ، الكونغو ، كوستاريكا ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، كمبوتشيا الديمقراطية ، اليمن الديمقراطية ، جيبوتي ، الجمهورية الدومينيكية ، اكوادور ، مصر ، غينيا الاستوائية ، اثيوبيا ، فيجي ، غابون ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، غانا ، غرينادا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، غيانا ، هايتي ، هندوراس ، هنغاريا ، الهند ، اندونيسيا ، ايران (جمهورية - الاسلامية) ، العراق ، ساحل العاج ، جامايكا ، الأردن ، كينيا ، الكويت ، لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية) ، لبنان ، ليسوتو ، ليبريا ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر ، ماليزيا ، ملديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، المكسيك ، منغوليا ، المغرب ، موزامبيق ، نيبال ،

Digitized by UNOG Library

نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، عمان ، باكستان ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سانت لوسيا ، ساموا ، سان تومي وبرينسيبي ، العربية السعودية ، السنغال ، سيراليون ، سنغافورة ، الصومال ، سرى لانكا ، السودان ، سورينام ، الجمهورية العربية السورية ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيا ، أوغندا ، اوكرانيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الامارات العربية المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، أوروغواى ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا .

المعارضون : الولايات المتحدة الأمريكية .

الممتنعون : استراليا ، النمسا ، بلجيكا ، كندا ، الدانمرك ، فنلندا ، فرنسا ، المانيا (جمهورية - الاتحادية) ، اليونان ، ايسلندا ، ايرلندا ، ايطاليا ، اليابان ، لكسمبرغ ، ملاوى ، هولندا ، نيوزيلندا ، النرويج ، البرتغال ، اسبانيا ، سوازيلند ، السويد ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية .

اعتمد مشروع القرار الأول بأغلبية ١٢١ صوتا مقابل صوت واحد وامتناع ٢٣ عن التصويت (القرار ٣٩/١٩) *

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعتمدت اللجنة الثالثة بدون تصويت مشروع القرار التالي المعنون " حالة الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصرى ". هل لي ان اعتبر ان الجمعية العامة تودّ اعتماد مشروع القرار الثاني ؟

اعتمد مشروع القرار الثاني (القرار ٣٩/٢٠)

---

* بعد ذلك أبلغ وفدا السلفادور وموريشيوس الأمانة العامة انهما كانا ينويان التصويت مؤيدين .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : مشروع القرار الثالث معنـــون " تقرير لجنة القضاء على التمييز العنصرى " .

طلب اجراء تصويت مسجل منفصل بشأن الفقرة ٢ من منطوق مشروع القرار الثالث .

أجرى تصويت مسجل .

المؤيـــدون : افغانستان ، البانيا ، الجزائر ، انغولا ، انتيغوا وبربودا ، الأرجنتين ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربادوس ، بنـــن ، بوتـــان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بروني دار السلام ، بلغاريا ، بوركينـــا فاصو ، بورما ، بوروندى ، بيلوروسيا (جمهوريـــة ـ الاشتراكيـــة السوفياتية) ، الكاميرون ، الرأس الأخضر ، جمهورية افريقيا الوسطـــى ، تشاد ، شيلي ، الصين ، كولومبيا ، جزر القمر ، الكونغو ، كوستاريكـا ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، كمبوتشيا الديمقراطية ، اليمـــــن الديمقراطية ، جيبوتي ، الجمهورية الدومينيكية ، اكوادور ، مصـــر ، غينيا الاستوائية ، اثيوبيا ، فيجي ، غابون ، غامبيا ، الجمهوريـــة الديمقراطية الألمانية ، غانا ، اليونان ، غرينادا ، غينيا ، غينيا ـ بيساو ، غيانا ، هايتي ، هندوراس ، هنغاريا ، الهند ، اندونيسيا ، ايـــران (جمهورية ـ الاسلامية) ، العراق ، ساحل العـــاج ، جامايكـــا ، اليابان ، الأردن ، كينيا ، الكويت ، لاو (جمهوريـــة ـ الديمقراطيـــة الشعبية) ، لبنان ، ليسوتو ، ليبريا ، الجماهيرية العربية الليبيـــة ، مدغشقر ، ملاوى ، ماليزيا ، طديف ، مالي ، موريتانيـا ، المكسيـــك ، منغوليا ، المغرب ، موزامبيق ، نيبال ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريـا ، عمان ، باكستان ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، بيـــرو ، الفلبـــين ، بولندا ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سانت لوسيا ، ساموا ، سان تومـــي وبرينسيبي ، العربية السعودية ، السنغال ، سيراليون ، سنغافـــورة ،

Digitized by UNOG Library

الصومال ، سرى لانكا ، السودان ، سورينام ، الجمهورية العربية السورية ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، أوغندا ، اوكرانيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الامارات العربية المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، اوروغواى ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا ، زمبابوى .

المعارضون : الولايات المتحدة الأمريكية .

الممتنعون : استراليا ، النمسا ، بلجيكا ، كندا ، الدانمرك ، فنلندا ، فرنسا ، ألمانيا (جمهورية - الاتحادية) ، ايسلندا ، ايرلندا ، ايطاليا ، لكسمبرغ ، هولندا ، نيوزيلندا ، النرويج ، البرتغال ، اسبانيا ، السويد ، تركيا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية .

اعتمدت الفقرة ٢ من منطوق مشروع القرار الثالث بأغلبية ١٢٣ صوتا مقابل صوت واحد وامتناع ٢٠ عن التصويت .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : طلب أيضا اجراء تصويت مسجل منفصل على الفقرة ٣ من منطوق مشروع القرار الثالث .

أجرى تصويت مسجل .

المؤيدون : افغانستان ، البانيا ، الجزائر ، انغولا ، انتيغوا وبربودا ، الأرجنتين ، استراليا ، النمسا ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربادوس ، بلجيكا ، بنن ، بوتان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بروني دار السلام ، بلغاريا ، بوركينا فاصو ، بورما ، بوروندى ، بييلوروسيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، الكاميرون ، الرأس الأخضر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشاد ، شيلي ، الصين ، كولومبيا ، جزر القمر ، الكونغو ، كوستاريكا ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، كمبوتشيا الديمقراطية ،

Digitized by UNOG Library

اليمن الديمقراطية ، الدانمرك ، جيبوتي ، الجمهورية الدومينيكية ، اكوادور ، مصر ، غينيا الاستوائية ، اثيوبيا ، فيجي ، فنلندا ، غابون ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، غانا ، اليونان ، غرينادا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، غيانا ، هايتي ، هندوراس ، هنغاريا ، ايسلندا ، الهند ، اندونيسيا ، ايران (جمهورية - الاسلامية) ، العراق ، ايرلندا ، ساحل العاج ، جامايكا ، اليابان ، الأردن ، كينيا ، الكويت ، لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية) ، لبنان ، ليسوتو ، ليبريا ، الجماهيرية العربية الليبية ، لكسمبرغ ، مدغشقر ، ملاوى ، ماليزيا ، ملديف ، مالي ، موريتانيا ، المكسيك ، منغوليا ، المغرب ، موزامبيق ، نيبال ، هولندا ، نيوزيلندا ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، النرويج ، عمان ، باكستان ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، البرتغال ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سانت لوسيا ، ساموا ، سان تومي وبرينسيبي ، العربية السعودية ، السنغال ، سيراليون ، سنغافورة ، الصومال ، اسبانيا ، سرى لانكا ، السودان ، سورينام ، سوازيلند ، السويد ، الجمهورية العربية السورية ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيا ، أوغندا ، اوكرانيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الامارات العربية المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، اوروغواى ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا ، زمبابوى .

المعارضون : لا أحد .

الممتنعون : كندا ، فرنسا ، المانيا (جمهورية - الاتحادية) ، ايطاليا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الأمريكية .

Digitized by UNOG Library

اعتمدت الفقرة ٣ من منطوق مشروع القرار الثالث بأغلبية ١٣٩ صوتا مقابل لا شيء وامتناع ستة أعضاء عن التصويت .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : طلب اجراء تصويت مسجل منفصل على الجزء التالي من الفقرة ١٢ من منطوق مشروع القرار الثالث " بما في ذلك معلومات عن التكوين الديموغرافي لسكانها وعن علاقاتها بنظام جنوب افريقيا العنصري ".

ستصوّت الجمعية العامة الآن على هذا الجزء من الفقرة ما لم يكن هناك أي اعتراض.

أجري تصويت مسجل .

المؤيدون : افغانستان ، الجزائر ، انغولا ، انتيغوا وبربودا ، الأرجنتين ، استراليا ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربادوس ، بنن ، بوتان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بروني دار السلام ، بلغاريا ، بوركينا فاصو ، بورما ، بوروندي ، بيلوروسيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، الكاميرون ، الرأس الأخضر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشاد ، الصين ، كولومبيا ، جزر القمر ، الكونغو ، كوستاريكا ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، كمبوتشيا الديمقراطية ، اليمن الديمقراطية ، جيبوتي ، الجمهورية الدومينيكية ، اكوادور ، مصر ، غينيا الاستوائية ، اثيوبيا ، فيجي ، غابون ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، غانا ، غرينادا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، غيانا ، هايتي ، هندوراس ، هنغاريا ، الهند ، اندونيسيا ، ايران (جمهورية - الاسلامية) ، العراق ، ساحل العاج ، جامايكا ، الأردن ، كينيا ، الكويت ، لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية) ، لبنان ، ليسوتو ، ليبريا ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر ، ماليزيا ، ملديف ، مالي ، موريتانيا ، المكسيك ، منغوليا ، المغرب ، موزامبيق ، نيبال ، نيوزيلندا ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، عمان ، باكستان ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، بيرو ، بولندا ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سانت لوسيا ،

Digitized by UNOG Library

سان تومي وبرينسيبي ، العربية السعودية ، السنغال ، سيراليون ، سنغافورة ، الصومال ، سرى لانكا ، السودان ، سورينام ، سوازيلند ، الجمهورية العربية السورية ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيا ، اوغندا ، اوكرانيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الامارات العربية المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، اوروغواى ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا ، زمبابوى .

المعارضون : لا أحد .

الممتنعون : النمسا ، بلجيكا ، كندا ، الدانمرك ، فنلندا ، فرنسا ، المانيا (جمهورية - الاتحادية) ، اليونان ، ايسلندا ، ايرلندا ، ايطاليا ، اليابان ، لكسمبرغ ، ملاوى ، هولندا ، النرويج ، الفلبين ، البرتغال ، اسبانيا ، السويد ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الأمريكية .

اعتمد هذا الجزء من الفقرة ١٢ من منطوق مشروع القرار الثالث بأغلبية ١٢٠ صوتا مقابل لا شئ وامتناع ٢٢ عن التصويت *.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ستجرى الجمعية العامة الآن تصويت على مشروع القرار الثالث في مجموعه .

طلب اجراء تصويت مسجل .

أجرى تصويت مسجل .

---

* بعد ذلك أبلغ وفد موريشيوس الأمانة العامة انه كان ينوى الامتناع عن التصويت .

Digitized by UNOG Library

المؤيـــدون : افغانستان ، البانيا ، الجزائر ، انغولا ، انتيغوا وبربودا ، الأرجنتين ، استراليا ، النمسا ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربـادوس ، بلجيكا ، بنن ، بوتان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بروني دار السلام ، بلغاريا ، بوركينا فاصو ، بورما ، بوروندى ، بيلوروسيا (جمهوريـــة - الاشتراكية السوفياتية) ، الكاميرون ، كندا ، الرأس الأخضر ، جمهوريـة افريقيا الوسطى ، تشاد ، شيلي ، الصين ، كولومبيا ، جزر القمـــر ، الكونغو ، كوستاريكا ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيـــا ، كمبوتشيـــا الديمقراطية ، اليمن الديمقراطية ، الدانمرك ، جيبوتي ، الجمهورية الدومينيكية ، اكوادور ، مصر ، غينيا الاستوائية ، اثيوبيـا ، فيجـي ، فنلندا ، فرنسا ، غابون ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الألمانيـة ، المانيا (جمهورية - الاتحادية) ، غانـا ، اليونـان ، غرينـادا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، غيانا ، هايتي ، هندوراس ، هنغاريا ، ايسلندا ، الهند ، اندونيسيا ، ايران (جمهورية - الاسلامية) ، العراق ، ايرلندا ، ايطاليا ، ساحل العاج ، جامايكا ، اليابان ، الأردن ، كينيا ، الكويت ، لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية) ، لبنان ، ليسوتـو ، ليبريـا ، الجماهيرية العربية الليبية ، لكسمبرغ ، مدغشقر ، ملاوى ، ماليزيـا ، ملديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، المكسيك ، منغوليـا ، المغـرب ، موزامبيق ، نيبال ، هولندا ، نيوزيلندا ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريـا ، النرويج ، عمان ، باكستان ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، البرتغال ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سانت لوسيا ، ساموا ، سان تومي وبرينسيبي ، العربية السعودية ، السنغال ، سيراليـون ، سنغافورة ، الصومال ، اسبانيا ، سرى لانكا ، السودان ، سورينـام ، سوازيلند ، السويد ، الجمهورية العربية السورية ، تايلند ، توغـو ،

Digitized by UNOG Library

ترينيداد وتوباغو ، تونس ،تركيا ، أوغندا ، اوكرانيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الامارات العربية المتحدة ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، اوروغواى ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا ، زمبابوى .

المعارضون : الولايات المتحدة الأمريكية .

الممتنعون : لا أحد .

اعتمد مشروع القرار الثالث بأغلبية ١٤٥ صوتا مقابل صوت واحد (القرار ٣٩/ ٢١) *

---

* بعد ذلك أبلغ وفدا السلفادور وموريشيوس الأمانة العامة انهما كانا ينويان التصويت مؤيدين .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وبذلك تكون الجمعية قد اختتمت نظرها في البند ٨٨ من جدول الأعمال.

ننتقل الآن الى النظر في تقرير اللجنة الثالثة بشأن البند ٨٥ من جدول الأعمال المعنون " السنة الدولية للشباب : المشاركة والتنمية والسلم " (A/39/655).

تبتّ الجمعية الآن في مشروعي القرارين الواردان بالفقرة ١٤ من تقرير اللجنة الثالثة.

ومشروع القرار ١ معنون " السنة الدولية للشباب : المشاركة والتنمية والسلم ". وتقرير اللجنة الخامسة بشأن الآثار المترتبة في الميزانية البرنامجية على مشروع القرار هذا وارد بالوثيقة A/39/682.

وقد اعتمدت اللجنة الثالثة مشروع القرار الأول دون تصويت. هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار الأول. (القرار ٣٩/٢٢).

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ومشروع القرار الثاني المعنون " الجهود والتدابير من أجل ضمان تحقيق وتمتع الشباب بحقوق الانسان وخاصة الحق في التعليم والعمل "، اعتمدته اللجنة الثالثة دون تصويت. هل لي ان أعتبر أن الجمعية ترغب في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار الثاني. (القرار ٣٩/٢٣).

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وبذلك تكون الجمعية قد اختتمت نظرها في البند ٨٥ من جدول الأعمال.

تبدأ الجمعية الآن نظرها في تقرير اللجنة الثالثة بشأن البند ٨٩ من جدول الأعمال المتعلق بالسياسات والبرامج المتصلة بالشباب (A/39/659).

وأعرض الآن على الجمعية توصية اللجنة الثالثة الواردة في الفقرة ٨ من تقريرها.

وقد اعتمدت اللجنة الثالثة مشروع القرار دون تصويت.

Digitized by UNOG Library

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار. (القرار ٣٩/٢٤)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد اختتمنا نظرنا في البند ٨٩ من جدول الأعمال .

تنظر الجمعية العامة الآن في تقرير اللجنة الثالثة بشأن البند ٩٠ من جدول الأعمال ، " مسألة الشيخوخة " (A/39/660) .

على الجمعية أن تبت الآن في مشروع القرار الوارد في الفقرة ٨ من تقرير اللجنة الثالثة .

وقد اعتمدت اللجنة مشروع القرار دون تصويت . هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار. (القرار ٣٩/٢٥)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وبذلك نكون قد اختتمنا نظرنا في البند ٩٠ من جدول الأعمال .

تنظر الجمعية الآن في تقرير اللجنة الثالثة بشأن البند ٩١ من جدول الأعمال ، " تنفيذ برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين ".

تبت الجمعية الآن في مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الثالثة في الفقرة ١١ من تقريرها . وقد ورد تقرير اللجنة الخامسة بشأن الآثار المترتبة في الميزانية البرنامجية على مشروع القرار هذا بالوثيقة A/39/684 .

وقد اعتمدت اللجنة الثالثة مشروع القرار دون تصويت . هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب أن تحذو نفس الحذو ؟

اعتمد مشروع القرار . (القرار ٣٩/٢٦)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وبهذا نختتم نظرنا في البند ٩١ من جدول الأعمال وجميع تقارير اللجنة الثالثة المدرجة على جدول أعمالنا بعد ظهر اليوم .

Digitized by UNOG Library

البند ٣١ من جدول الأعمال (تابع)

سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا

(أ) تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري (A/39/22 و Add.1)

(ب) تقرير اللجنة المخصصة لصياغة اتفاقية دولية لمناهضة الفصل العنصري في الألعاب الرياضية (A/39/36)

(ج) تقرير الأمين العام (A/39/605)

(د) تقرير اللجنة السياسية الخاصة (A/39/669)

السيد محمد (العراق): أود في البداية أن أقدم تعازينا لوفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية، في وفاة السيد الكسي فاتشنكو رئيس الدولة ورئيس مجلس السوفيات الأعلى بجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية، وأرجو باسم الوفد العراقي نقل تعازينا لحكومة وشعب جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية لهذا الحادث الأليم.

تناقش الجمعية العامة مرة أخرى سياسة الفصل العنصري التي يتبعها نظام الفصل العنصري في بريتوريا ضد الشعب في جنوب افريقيا. ورغم مرور سنين عديدة على قيام الأمم المتحدة ببحث هذه القضية، نلاحظ أن الأوضاع في جنوب افريقيا أخذت بالتردي واتخذت أبعادا وأشكالا ذات طابع مأساوي. ومنذ أن طرحت هذه القضية على الأمم المتحدة الى يومنا هذا، اعتمدت الأمم المتحدة العديد من القرارات كما وجّه المجتمع الدولي العديد من النداءات، إلاّ أن نظام بريتوريا تجاهلها وضرب بها عرض الحائط واستمر في ممارساته وتحديه للمجتمع الدولي وبرهن من خلال ذلك على تمرده السافر تجاه الأمم المتحدة وقراراتها.

Digitized by UNOG Library

وفي الوقت الذى نناقش هذا الموضوع يستمر العنصريون في جنوب افريقيا في قمعهم الوحشي للغالبية السوداء بشكل اجرامي ويواصلون حرمان السكان هناك من حقوقهم السياسية والاجتماعية المشروعة عن طريق اسكات الشعب بالقوة والقتل وزج الآلاف من الشباب والنساء والشيوخ في السجون والمعتقلات .

ان عمليات القمع التي يمارسها نظام بريتوريا لم تقتصر على جنوب افريقيا نفسها بل سعى بكل ما لديه من وسائل الى ادامة احتلاله غير الشرعي لناميبيا وممارسته الارهاب والقتل ضد شعبها البطل الذى يسعى للتخلص من العبودية السياسية التي فرضها عليه ذلك النظام .

ان سلطات النظام في جنوب افريقيا عملت ولا زالت تعمل على تنفيذ مخططاتها عن طريق ترحيل المواطنين الافارقة من ديارهم والالقاء بهم في أماكن قاحلة من البلاد ليكون مصيرهم الفقر والمرض مستهدفة من وراء ذلك تحويل جنوب افريقيا الى بلد للرجل الأبيض وحرمان الأغلبية السوداء من حقها في المواطنة ، كما عملت على تعزيز السيطرة العنصرية الكاملة للنظام على البلاد كاملة والاستمرار في حكمها الفاشي في وجه المقاومة الوطنية المتزايدة وتقدم قوى التحرر الوطني .

ان ممارسات نظام جنوب افريقيا العنصرية اللاأخلاقية ضد الأغلبية السوداء من شعبي جنوب افريقيا وناميبيا قد أعطى الحق المشروع للشعبين في الكفاح المسلح بكافة الوسائل المتاحة لهما للوقوف بوجه تلك الممارسات الاجرامية وضد القمع الوحشي المستمر وأعمال الابادة الجماعية التي يرتكبها حكام بريتوريا العنصريون وكذلك ضد الاعتقالات التعسفية والسجن وأحكام الاعدام .

في نطاق مناوراته المستمرة لتضليل المجتمع الدولي بشأن الاصلاحات العنصرية في جنوب افريقيا فقد أعلن النظام العنصرى عن تنفيذ تغييرات دستورية زائفة بادعاء اعطاء حق تقرير المصير لما يسمى بالشعوب الثلاثة . لكن الحقيقة أن الهدف الأساسي لهذه الخطوة هو ابقاء الغالبية الكبرى من سكان جنوب افريقيا مستبعدة من أية مشاركة في شؤون البلاد

Digitized by UNOG Library

وأن الهدف الأساسي لهذه الخطوة واختيار بعض القطاعات في مجتمع جنوب افريقيا وضمها الى هيكل السلطة التي تقوم على التمييز وذلك بهدف تعزيز سياسة الفصل العنصرى واستمرار الاستغلال ومحاولة تقويض نضال الشعب من أجل التحرر ، ولا شك في أن فرض النظام العنصرى في بريتوريا لما يسمى بالدستور الجديد ما هو الا تحد سافر للرأى العام العالمي تكون له آثار بعيدة المدى على الوضع في الجنوب الافريقي وزيادة تفاقم الحالة المتفجرة هناك .

من المؤسف حقا أن نجد أنه بالرغم من استمرار نظام جنوب افريقيا في ممارساته العنصرية واستمرار احتلاله غير المشروع لناميبيا وعدوانه ضد دول المواجهة وتحديه الفاضح والمستمر لقرارات الأمم المتحدة فانه لا يزال يتلقى الدعم والتعاون من بعض الدول الغربية . ان الدعم العسكرى والاقتصادى قد مكن النظام العنصرى من ابتزاز القوى المناهضة للفصل العنصرى وشجعت نظام بريتوريا بالاستمرار في سياسته العنصرية وفي استعماره لناميبيا . وان تلك الدول تندفع في تعاونها مع النظام المذكور انطلاقا من مصالحها الأنانية دون أن تعير أهمية لمسؤوليتها الدولية والانسانية . ونجد أن هذا البعض يتحدث أمام الجمعية العامة بلغة تبدو في ظاهرها متسمة بالاهتمام والتعاطف مع مساعي الأكثرية في مهمة القضاء على جريمة الفصل العنصرى ويبدى الحماس لقرارات ادانة نظام الأقلية العنصرية واستهجان جرائمه ، الا أن هذه الدول في الحقيقة تستخدم ذلك لأغراض الدعاية والاعلام فقط فدعواها ليست نابعة من القناعة بوجوب تصفية الفصل العنصرى .

في مجال الدعم الذى يلقاه النظام العنصرى في بريتوريا ، خلافا لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ، يجب أن لا يفوتنا ذكر الحلف القائم والمتطور بين النظامين العنصريين في بريتوريا وتل أبيب وعدوانهما المشترك على حرية الشعبين ، العربي والافريقي . ان التعاون بينهما قائم ومستمر في مختلف الحقول وبشكل خاص في المجال العسكرى الاستراتيجي والمجالات الاعلامية والثقافية والاقتصادية . ان هذا التعاون لم يعد خافيا على أحد ، ولا يستطيع مثل اسرائيل مهما حاول في أسلوبه وادعاءاته أن ينفي

Digitized by UNOG Library

حقيقته . ان العالم بصفة عامة والافريقي بصفة خاصة يعلم جيدا من الذى يتعاون بشكل سافر مع نظام جنوب افريقيا ويدعمه عسكريا ويزيد من قدراته في هذا المجال من أجل قهر وقمع الشعب الافريقي المناضل . لقد دعت الجمعية في دورتها الماضية ، اسرائيل أن توقف وتنهي جميع أشكال تعاونها مع نظام جنوب افريقيا وبشكل خاص تعاونها في المجالين العسكرى والنووى وأن تلتزم بالقرارات ذات العلاقة الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة . الا أن اسرائيل بدلا من أن تلتزم بالقرار الدولي استمرت بتعاونها ودعمها للنظام العنصرى الفاشي في جنوب افريقيا .

ان العراق والأقطار العربية الأخرى قد أكدت مرة أخرى ، ومن خلال مؤتمر التضامن العربي مع الكفاح من أجل التحرير في جنوب افريقيا الذى انعقد في تونس في ٧ - ٩ آب/أغسطس ١٩٨٤ ، وشاركت فيه جميع منظمات التحرير الافريقية ، أكدت مبادئها وتضامنها الحقيقي مع شعوب افريقيا ودعمها المخلص لنضال شعب جنوب افريقيا وناميبيا ضد العنصرية والاستعمار . وأظهر المؤتمر حقيقة التلاحم القائم بين الشعب العربي والشعوب الافريقية واصرارهم على الاستمرار في النضال من أجل القضاء على العنصرية بكل أشكالها وعلى الاستعمار .

ومن خلال المؤتمر المذكور ، الذى حضره العراق رسميا وشاركت فيه جميع الأقطار العربية ، شجب المؤتمر محاولة شركات ناقلات البترول فك نطاق الحظر النفطي المفروض على نظام جنوب افريقيا . كما أعرب المؤتمرون التزامهم التام بقرار الحظر الذى أقرته منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط ضد نظام جنوب افريقيا في أيار/مايو عام ١٩٨١ . ان هذا الأمر هو رد على تخرصات وادعاءات مثل اسرائيل التي أوردها في بيانه أول أمس ليغطي بها تعاون كيانه الغاصب مع نظام بريتوريا العنصرى الذى لم يعد سرا على أحد .

ان الفصل العنصرى ليس انتهاكا للحقوق الانسانية فحسب بل انه جريمة ضد الانسانية وهو تهديد خطير للسلم الدولي ويجب القضاء عليه بكل الوسائل المتاحة في ظل الميثاق . وان وضع نهاية لسياسة الفصل العنصرى والاستعمار في جنوب افريقيا وناميبيا يتطلب مزيدا من الجهود الدولية المتضافرة وأن تكون تلك الجهود متواكبة مع تصاعد النضال

Digitized by UNOG Library

ضد النظام العنصرى القمعي الفاشي وهذا ما يتطلب فرض العقوبات الشاملة على نظام بريتوريا العنصرى كما أكد عليها الميثاق وذلك من أجل اجباره على التخلي عن سياسته العنصرية وعن استعماره لناميبيا ، ونعتقد بأن الذى يقف لمنع هذه المنظمة من اتخاذ التدابير اللازمة ضد نظام جنوب افريقيا سوف يتحمل مسؤولية تاريخية .

ان وفد بلادى يرى أن سياسة الفصل تتطلب الدعم الكامل وغير المتردد من جانب جميع أعضاء الأمم المتحدة . وعلينا جميعا أن لا نتخلى أو نتقاعس عن جهودنا حتى يتم القضاء على النظام العنصرى في جنوب افريقيا . ويتعهد وفد بلادى بالاستمرار بالالتزام بهذه المهمة ويعرب مجددا عن عزمه على الدعم الثابت والمستمر لحركات التحرر في جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

السيد فوم (جمهورية تنزانيا المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

اسمحوا لي أولا وقبل كل شيء أن أشارك جميع زملائي في الاعراب عن مشاعر الصدمة لوفاة رئيس الدولة ورئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى لجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، ويقدم وفد بلادي تعازيه الى وفد جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، في هذه الفاجعة المؤلمة ومن خلاله الى حكومة وشعب جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، وأسرة الفقيد .

لا يكاد يعرض موضوع آخر على هذه الجمعية مثير مثل هذا القدر من العاطفة أو مزيدا من السخط والشعور بالاحباط أكثر من نظام الفصل العنصري اللاإنساني . وبالمثل فان قلة من الموضوعات هي التي تدفع بالمجتمع الدولي كله الى الاتفاق اتفاقا كاملا على شجبها ورفضها تماما . ومع ذلك ، لا يزال الفصل العنصري قائما ، ولا يزال مقترفو هذه الجريمة بلا توبة بل وساخرين متعنتين . وفي العام الماضي ، وقبل أن تتناول الجمعية هذا البند مباشرة ، وقف المجتمع الدولي وكأنه بلا حول ولا قوة بينما النظام العنصري ينفذ تدبيرا رئيسيا آخر كان الغرض منه ترسيخ نظام الفصل العنصري وتدعيمه . فباستثناء الادانة الشفوية لما سمي بالاصلاحات الدستورية المفروضة على شعب جنوب افريقيا لم يتخذ أي اجراء ملموس . ومع ذلك شهد العالم منذ بضعة أسابيع سلسلة أخرى مما يسمى بالأحكام الدستورية توضع موضع التنفيذ . ومرة ثانية رفضتها الجمعية بوصفها حيلة لتحقيق مآرب الفصل العنصري . وما دام الفصل العنصري مستمرا ، وظل مقترفوه يبدون الاحتقار والازدراء للمجتمع الدولي ، ظل ذلك منبئا عن اخفاق هذه المنظمة في اتخاذ اجراء فعال لاستئصال شأفة ذلك النظام . لذا يمكن أن تستفيد الدورة الحالية للجمعية من هذه الفرصة المواتية لاتخاذ تدابير ملموسة من شأنها أن تساعد شعب جنوب افريقيا في نضاله المشروع من أجل التحرر .

لا شك في أن الفصل العنصري شر . فالجمعية العامة قد حكمت عليه بأنه جريمة ضد الانسانية وتهديدا للسلم والأمن الدوليين . وفي اطار هذا التوافق في الرأي اتخذ

Digitized by UNOG Library

المجتمع الدولي التدابير وأحرز تقدما ملموسا ليس فقط في مؤازرة الحملة الرامية الى عـــزل ذلك النظام ، بل أيضا بحفز النضال داخل جنوب افريقيا .

خلال العام الماضي ، أحرز تقدم ملحوظ على الجبهة السياسية ، وحظيت حملات التعبئة من أجل مقاطعة الفصل العنصرى بقوة دفع جديدة ، كما أصبح العالم أكثر ادراكا لفظائع الفصل العنصرى . فالاجتماع الوزارى لبلدان عدم الانحياز ، الذى عقد في أوائل تشرين الأول/اكتوبر ، ومؤتمر القمة العشرين لمنظمة الوحدة الافريقية ، الذى انتهى فـي الأسبوع الماضي مباشرة ، أكدا مجددا التزام المجتمع الدولي باستئصال شأفة نظام الفصل العنصـــرى .

ومع ذلك ، فالادانات المتكررة لسياسة الفصل العنصرى ، والتدابير التي اتخذتها كل من منظمة الوحدة الافريقية وهذه المنظمة والنداءات الصادرة عنهما لوضع حد للصـــراع العنصرى قد رفضها بصلف النظام العنصرى . ولم تؤد التدابير التي اتخذتها الـــدول الأعضاء حتى الآن ، الى اقرار السلم في جنوب افريقيا .

لقد رفض المجتمع الدولي عن حق ، الاعتراف بما سمّي بالبرلمان ذى المجالـــس الثلاثة ، الذى كان نظام الفصل العنصرى يأمل أن يدمج عن طريقه من يسمون بالملونيـــن والمجموعات من أصل هندى في بنية الفصل العنصرى . الا أن وجود بعض الأفراد مـــن غير البيض - والنجاح الواضح لحملة المقاطعة - انما يبرهن على ان وجود بعض الافراد من غير البيض كأعضاء فيما يسمى بالبرلمان لم يغير من الحقيقة الأساسية . فهيكل نظام الفصل العنصرى باق على ما هو عليه لم يتغير . اذ يحرم ثلاثة وعشرون مليون من السود من حـــق التصويت . ولا تزال الحقيقة القائمة في جنوب افريقيا أن المؤسسات السياسية والاقتصاديـة وغيرها انما تقوم على أساس العرق . فنظام التسجيل العرقي وقانون مساحات الجماعـــات ونظم التعليم والصحة العنصرية ، وجميع الدعائم الأساسية الأخرى للفصل العنصرى لم تتأثر . كما تطبق سياسة الترحيل بوحشية ويتعرض مليون نسمة لخطر اعادة التوطين بالاضافة الـــى حوالي مليون آخرين اقتلعوا من ديارهم . وجارى ترسيخ البانتوستانات التي رفضها المجتمع الدولي في محاولة لبث الفرقة في صفوف معارضي الفصل العنصرى واثارة البلبلة بين المناوئين الخارجيين له .

Digitized by UNOG Library

وفي حين رفض شعب جنوب افريقيا مهزلة التغيير هذه في جنوب افريقيا ، حاول خصوم الحرية الافريقية اغتنام فرصة الاحداث سعيا الى تخفيف الضغط على النظام العنصرى ، بحجة أن ذلك النظام ــ وهو عميل للامبريالية ــ بدأ مسيرته على ما سمي بالطريق الى التغيير السلمي وهكذا دفعهم الجشع الاقتصادى كما دفعتهم حواذاتهم الايديولوجية الى الانخراط في حقبة جديدة من التحالف مع نظام الفصل العنصرى .

لقد برهنت المشاركة البناءة وفلسفتها ومضمونها أنها معادية لمصالح شعب جنوب افريقيا الأسود . ففترة المشاركة البناءة لم تؤد الا الى الدعم والمؤازرة للعنصريين في جنوب افريقيا ، والاضطهاد والقتل للشعب الأسود فتلك السياسة دعمت الفصل العنصرى . وهل بنا حاجة الى أن نعدد الآفاق العديدة التي انفتحت للتعاون مع هذا النظام ؟ وهل هناك داع للتذكير ببلايين الدولارات التي ضخت في اقتصاد الفصل العنصرى ، والروابط الدبلوماسية والعسكرية والنووية والسياسية الجديدة التي تقام بين بعض البلدان الغربية والنظام العنصرى ؛ أو استمرار التصويتات السلبية لتلك البلدان في هذه الجمعية ومجلس الأمن على مشاريع القرارات التي تكفل القضاء على الفصل العنصرى ؟ ويفصح الاجتهاد في محاولة تبرير سياسات الفصل العنصرى العدوانية التي يستحيل الدفاع عنها واظهارها في سياقات أبعد ما تكون عن واقع الطغيان العنصرى في جنوب افريقيا ، عن عزوف بعض البلدان عن التسليم بالطبيعة الشريرة للفصل العنصرى .

لقد حاولت جنوب افريقيا مرارا وتكرارا أن تخفي حقيقة عدوانها ، مدعية أنها عرضة لهجوم من الخارج ، ونسمع صدى هذا الزعم السخيف من أصدقائها ، الذين اكتشفوا فجأة أن ما أسموه بالعنف عبر الحدود هو الذى يدفع جنوب افريقيا الى الاقدام على ما ترتكبه من أعمال العدوان .

ومن الواضح أن الموقف المتغطرس للنظام ، وتحديه المستمر لارادة المجتمع الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، وانتهاكاته المتكررة لقواعد السلوك الدولي ، كل هذا ما كان يمكن أن يكون لولا الدعم والتعاون الوثيقين من جانب بعض البلدان الغربية . فحقيقة الأمر أن نظام الفصل العنصرى أصبح نظاما عميلا لتلك البلدان .

Digitized by UNOG Library

ان السجل يتحدث عن نفسه بنفسه . فقد شنت قوات جنوب افريقيا هجمات عسكرية متكررة بلا اى استفزاز تعرضت له موزامبيق وليسوتو وبوتسوانا وزمبابوى . ولقد سمعنا العذر فيما يتعلق بانغولا ومفاده أن العنف عبر الحدود اضطرهم الى غزو أنغولا ، وان العمليات العسكرية كانت موجهة ضد مناضلي المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . وتتعرض أنغولا لضغوط كبيرة تهدف الى انجاح الجهود الرامية الى اجبار أنغولا على قبول شروط تعجيزية من أجل انسحاب تلك القوات المحتلة . ومن دواعي السخرية ، اننا لا نسمع أى شيء يشير الى الانشغال بشان العنف الذى ترتكبه جنوب افريقيا . ولم يبد دعاة ما يسمى بالمشاركة البناءة أى اهتمام بسيادة أنغولا ، وسلامة أراضيها واستقلالها ، علما بأنها دولة عضو في هذه المنظمة ، وبدلا من ذلك ، انضموا الى نظام الفصل العنصرى في التمادى باضطهاد المضطهدين . وفيما يتعلق بموزامبيق ، تركزت جميع تلك الهجمات على الهياكل الأساسية ، والمواصلات ، والمنشآت الاقتصادية الاساسية الأخرى ، وكان الهدف ارهاب الشعب في موزامبيق . وفي كل هذه الحالات ، شجعت جنوب افريقيا على الشروع في محاولة زعزعة استقرار الدول المجاورة واستخدمت المؤامرات السياسية والضغوط الاقتصادية . وكلما اقتضى الأمر ذلك شكلت مجموعات مسلحة من المخربين وغيرهم من العصاة ليعملوا داخل أراضي البلدان المجاورة بهدف تحييد المعارضة الخارجية للفصل العنصرى . ذلك هو لب المشاركة البناءة ، بالنسبة الينا ، أى اقامة أنظمة سياسية في بلدان تحيط بجنوب افريقيا ، تكون مقبولة لدى جنوب افريقيا وأصدقائها ، وفي الوقت ذاته أقل عداء ، ان لم تكن أكثر تعاطفا ، مع الفصل العنصرى .

وفي هذا الصدد ، أكدت القمة الأخيرة ، لمنظمة الوحدة الافريقية أن افريقيا :

" التزمت بمقاومة واحباط الجهود الرامية الى أن تفرض على بلادنا اقامة علاقات جديدة غير متكافئة مع جنوب افريقيا العنصرية . ولسوف تقاوم الضغوط الاقتصادية والسياسية والعسكرية التي تمارسها جنوب افريقيا

Digitized by UNOG Library

وأصدقاؤها لارهاب البلدان الافريقية ، وتخويفها وممارسة الابتزاز ضدها والتقليل من حرية عملها ".

وما يجب ان نشدد عليه الآن هو أن أي اتصالات مع نظام جنوب افريقيا يفرضها التاريخ والجغرافيا ، لا يجب أن تستغل بواسطة أعداء افريقيا لتبرير اعتناق نظام الفصل العنصري . بل على العكس من ذلك ، يذكرنا استمرار تلك الاتصالات بأن المجتمع الدولي كان متخاذلا في تأييده لبلدان الجنوب الافريقي .

ان كون نظام الفصل العنصري مستعدا الآن لأن يتباحث مع حكومات بلدان الجنوب الافريقي التي سعى الى تصفيتها منذ سنوات قليلة ، يعد دليلا على فشل النظام في اخضاعها . ومع هذا ، نحن نرفض ما يسمى بمبادرات غصن الزيتون ، لأن الفصل العنصري لا يمكن ان يقدم السلم للشعب الاسود خارج جنوب افريقيا بينما هو يبطش بالشعب الاسود داخل الحدود . فتلك المبادرات مدعاة للسخرية . ونحن نلتزم بوجهة النظر القائلة بانه يتعين على نظام الفصل العنصري أن يسوي المشكلة مع شعب جنوب افريقيا دون ان يلتمس الاعذار في الخارج . ويمكن لأولئك المقربين من النظام أن يساعدوه ، ان ارادوا ، على رؤية الحقيقة بدلا من التعامي عنها ونامل أن تضغط تلك البلدان على عملائها في بريتوريا أن يحذوا نفس الحذو . ويتعين على النظام أن يطلق سراح نلسون مانديلا وكل السجناء السياسيين الاخرين الذين يرزحون في السجون ، وأن يفكك جميع مؤسسات الفصل العنصري ان كان ما ينشده هو التغيير السلمي .

وربما يكون نظام الفصل العنصري قد عدل تاكتيكاته داخل جنوب افريقيا ، الا أن شيئا لم يتغير . فالتغييرات السطحية الطفيفة التي من قبيل مساحيق التجميل هي ما يشيد به اصدقاء الفصل العنصري باعتبارها علامة على تحرك ايجابي نحو اضفاء الطابع الديمقراطي على جنوب افريقيا . وقد طلب الينا أن نتحلى بالصبر، ريثما يفكر العنصريون في جنوب افريقيا في طريقة التغيير ، وكأن المعاناة والتشوية والقتل الذي يلحق بالشعب الاسود من الامور التافهة التي يمكن أن يطول أمدها . ولكن من الواضح

Digitized by UNOG Library

أن تحديد طريقة التغيير وزمنه ومداه ليست من الامور التي يمكن أن تترك للبيض في جنوب افريقيا وحدهم .

ونحن نرفض بصفة عامة ، ادعاء الأصوات التي ترتفع لتتكلم عن بعض انتهاكات حقوق الانسان التي تهون أمام الفصل العنصري ، والتي تغفل تماما معاناة الشعب الاسود في جنوب افريقيا . كما لا نتأثر بالمزاعم التي تدعي أن الفصل العنصري سوف يزول عن طريق ايجاد فرص الاستخدام للشعب الاسود ، وكأن ايجاد العمل أهم من تحرير العبيد . ان ما يتعلق به الأمر بالنسبة لجنوب افريقيا ليس مسألة فرص استخدام بل مسالة كفاح للقضاء على الصكوك والمؤسسات التي تحقر من قدر الانسان . كما نرفض الدعاوى القائلة بأن الفصل العنصري يمكن اصلاحه وجعله مما يمكن قبوله ، فالفصل العنصري يجب ان يستأصل برمته .

كما نرفض كذلك أي اقتراح بالحياد ازاء العنصرية ذلك الحياد الذي يؤدي الى التخاذل . ان الفصل العنصري يمثل انكارا كاملا لانسانيتنا المشتركة التي يطالب ميثاق المنظمة بضمانها والمسؤولية الواقعة بمقتضى الميثاق على عاتق العالم بأسره ولا سيما الدول العظمى ، تتمثل في ان تظهر بأن الشر لا يدوم ، وأن تمتنع عن تاييده .

يجب أن نجابه صراحة مسألة النزاع العنصري المؤلمة في جنوب افريقيا والناجمة عن سياسات الفصل العنصري الوحشية . فالفصل العنصري يشكل عدوانا مستمرا على شعب جنوب افريقيا . وقد حكمت الجمعية العامة على النظام واعتبرته جريمة ضد الانسانية وتهديدا للسلم والأمن الدوليين . ان نظام الفصل العنصري ، واعمال الارهاب ، وزعزعة الاستقرار والعدوان هي العقبة الوحيدة التي تعترض تحقيق السلم والأمن في الجنوب الافريقي . وعليه ، نطالب الجمعية العامة ان تستمر في مطالبتها بتوقيع العقوبات الالزامية الشاملة بموجب البند السابع من الميثاق . وفي الوقت نفسه مازالت تنزانيا

Digitized by UNOG Library

تعتقد بأن العزلة الشاملة للفصل العنصرى في جنوب افريقيا مكون أساسي من مكونات الحملة الرامية الى اجبار النظام على التخلي عن سياساته الكريهة . ولكي نفعل ذلك ، يجب أن نشن حملة عالمية تضمن عدم تقديم أى عون للنظام . وفي هذا الصدد ، وجدنا مشجعا ازاء المظاهرات الجماهيرية للقوى المناهضة للفصل العنصرى باوروبا في بداية هذا العام احتجاجا على زيارة بوتا ، ممثل العنصرية لبعض البلدان الاوروبية . وقد أدنا تلك الزيارة ، ونأسف أن تلك البلدان لم تتمكن من الالتزام بالحظر الدولي المفروض على نظام الفصل العنصرى . وأود أن أعبر في هذا السياق عن ارتياحنا ازاء تدابير الحكومة الراهنة في نيوزيلندا لاسهامها في الجهود الدولية المناهضة للفصل العنصرى في جميع مظاهره . فالخطوات الجديدة لحكومة نيوزيلندا تبعث الأمل في قلبنا .

وفي اطار التضامن الدولي ضد الفصل العنصرى تشرفت بلادى باستضافة مؤتمر حول الجنوب الافريقي عقد في ٤ و ٥ أيلول/سبتمبر من هذا العام ، نظمته اللجنة الاشتراكية الدولية المعنية بالجنوب الافريقي ، والمجموعة الاشتراكية التابعة للبرلمان الاوروبي . وقد اشترك رؤساء دول وحكومات دول خط المواجهة في ذلك المؤتمر . وتكرارا لالتزامه بالقضاء على الفصل العنصرى ، اختتم المؤتمر بيانه الختامي قائلا :

" . . . ان الفصل العنصرى وهو جريمة ضد الانسانية ، هو السبب الأساسي لمشاكل الجنوب الافريقي ، وقد ترسخ بدرجة أكبر في جنوب افريقيا . . .

Digitized by UNOG Library

"لذلك ، فمن الواضح أن سياسات جنوب افريقيا تشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين . ولن يستتب السلام الحقيقي في الجنوب الافريقي ما لم يجتث الفصل العنصري من جذوره . واليوم ، مازال كيان الفصل العنصري ثابتا ولم يتغير ، كما لم تؤد الاصلاحات المزعومة الا الى تقوية ذلك النظام الشرير ".

وأعاد المؤتمر التأكيد أنه :

" ما لم يحدث التغيير الحقيقي ، أي تدمير نظام الفصل العنصري والتنمية المنفصلة لن تحتل جنوب افريقيا مكانها في الأسرة الدولية . وتحاول جنوب افريقيا زعزعة الاستقرار في الدول المجاورة . وقد يؤثر ذلك في العلاقات السياسية بالمنطقة الا أنه لا يعني أن يستغله الاخرون كذريعة لانتهاج السياسات السلبية في الكفاح المشترك لمناهضة الفصل العنصري . ويجب أن تعزل جنوب افريقيا ، بكل الوسائل الممكنة ، ليتسنى الابقاء على استمرار زخم مؤد لاحداث التغيير الحقيقي ".

ويود وفد بلادي أن يؤكد تمسكه بهذا الموقف .

ومن واجبي أن اشيد باللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري وبصفة خاصة ، رئيسها السفير غاريا . فقيادته القديرة لاعمال اللجنة تؤكد التزامه الشخصي بالحرية والعدالة ، والتزام بلاده ، نيجيريا ، بهما ، وقد ظلت نيجيريا في طليعة البلدان المكافحة ضد الفصل العنصري .

وأود أيضا أن أعرب عن تقديرنا لاعمال اللجنة الخاصة . فحملاتها العالمية لتعبئة الجهود ضد الفصل العنصري ، وبرامجها وبصفة خاصة الحملة التي نظمتها من أجل المقاطعة الثقافية والرياضية والافراج عن السجناء السياسيين ووقف الاستثمارات - بدأت تتعاظم . وفي هذا الصدد ، يشيد وفد بلادي بالافراد والمؤسسات والمنظمات والبلدان التي قدمت مؤازرتها ، ويحثها على تقديم المزيد من المؤازرة .

Digitized by UNOG Library

وبطبيعة الحال ، كادت جهودنا تذهب سدى لو لم يكملها كفاح شعب جنوب افريقيا ذاته ، الشعب الذى استمر في تحدى ذلك النظام رغم أنه يواجه الموت . واعترف المجتمع الدولي بتضحياته المستمرة . وكان منح جائزة نوبل للسلام للأسقف دزموند توتو اعترافا بالكفاح المشروع لشعب جنوب افريقيا . لقد كان تفانيه المطلق لحريته تعزيزا لحريتنا أيضا .

السيد دريير (جيبوتي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل أن أتكلم عن البند قيد البحث ، اود أن أضم صوتي وصوت وفد بلادى الى المتكلمين الذين سبقوني للاعراب عن تعازينا لوفاة رئيس جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ورئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الاعلى ، السيد اليكسي فاتشنكو ، وأرجو أن ينقل وفد جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية عزائنا ومواساتنا لأسرة الفقيد ولشعب وحكومة بلاده ، ونرجو له الرحمة .

مرة أخرى ، تناقش الجمعية العامة سياسات الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا في اطار خلفية من الارهاب والعنف الوحشي بيد وسلوك وممارسات النظام النازى الهتلرى في الثلاثينات والاربعينات ، بالمقارنة اليها ، شرا أخف وطأة على كوكبنا . ونعرب مرة أخرى عن سخطنا على سياسات الفصل العنصرى وتتملكنا مشاعر الانزعاج ازاء اصداء وأشباح الرعب ، التي نسمع ونقرأ عنها في وسائط الاعلام كل يوم والناتجة عن استمرار الفظائع التي تحيق بالغالبية السوداء في جنوب افريقيا .

ان من واجب العالم الحر والمحب للسلام ، الذى يقدر على ممارسة الضغط على نظام جنوب افريقيا ، باسم الانسانية وحقوق الانسان ، أن يناصر أولئك الذين أصبح النضال الدائم قدرهم اليومي الملقى على عواتقهم في اطار أصعب بيئة معاكسة لممارسة الحقوق الثابتة التي منحها الله سبحانه وتعالى لهم .

لقد حان الوقت لكي يعرب العالم المحب للحرية عن دعم ذلك الكفاح وممارسة

Digitized by UNOG Library

الضغط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والدبلوماسي على جنوب افريقيا سعيا الى احلال السلام والأمن في تلك المنطقة .

ونتساءل ، الى متى يمكن لأقلية انانية بيضاء أن تبقي الغالبية العظمى السوداء من شعب جنوب افريقيا في اغلال العبودية ، وتحاصرها من جميع الاتجاهات وتحرمها من أبسط حقوق الانسان ؟ والى متى ، وبأى مستوى وأى أسلوب مقنع ، تستطيع تلك الاقلية أن تعامل الغالبية العظمى السوداء كمخلوقات من مستوى انساني أدنى غير جديرة بالحياة الكريمة ؟

ويرى الدارسون في مجال القوانين الطبيعية الاساسية أنه ينبغي للأفارقة البيض قصار النظر الذين يتمتعون بالثروات الضخمة في جنوب افريقيا بصورة مبالغ فيها ، أن يدركوا أنهم لن يستطيعوا التشبث بذلك الوضع المتميز الى الأبد ، وانطلاقا من تلك الحقيقة ، تقرر سياسة الفصل العنصرى أنه من أجل ادامة هذا الوضع المتميز ، يحتاج النظام العنصرى في جنوب افريقيا ، وانصاره من الاقلية البيضاء ، أن يتناسوا ضمائرهم الانسانية ويسجنوا اولئك الذين يتحدونهم سلميا وينكروا عليهم حقوقهم الاساسية بل وان يعملوا الذبح والقتل على اوسع نطاق في كل من يعارضونهم .

ان شبح الفصل العنصرى هو الذى أحال منطقة جنوب افريقيا - بالرغم من تمتعها بالخصوبة والموارد المعدنية الضخمة ، والحياة البرية المزدهرة ، والموارد البشرية الوفيرة ، وجمال الطبيعة الذى شوهته قسوة الانسان لأخيه الانسان - الى تعس بلد على وجه المعمورة ، تسود فيه اللامساواة على أوسع نطاق ، ويمجد فيه الظلم ويعيش فيه الظالم والمظلوم في رعب دائم من اندلاع حريق هائل من الصراع يشتعل تلقائيا نتيجة لحرمان الاغلبية السوداء من المساواة في بلادها ، وتعرضها لأقصى درجات المذلة نتيجة لعمليات العزل والتمييز العنصرى والاهانة . فالفرد الافريقي محروم من أى اعتراف بحقوقه حتى مجرد الاعتراف بحقه في المشاركة في حكم بلاده . ويلقى السود في السجون

Digitized by UNOG Library

بلا محاكمة ، ويتعرضون فيها لأعمال التعذيب . ويقتل أطفال المدارس وآباءهم فـــــي الطرقات بالمئات والآلاف . وتشتت الأسر ويحكم عليها بالضياع . ويطوح بالاسر الســـــوداء لتعيش في ظل ظروف قذرة في المستوطنات السوداء ، وتتعرض للهوان والارهاب وتنكـــــر عليها حقوقها المشروعة وتنتهك ديار الأسر البريئة دون أى أمر بالتفتيش القانونـــــي . ويسجن الزعماء السود السياسيون ، وتعزل المجتمعات السوداء ويعزل أبناؤها في التعليم لاعدادهم للعيش في عبودية فقط . هذا هو عمق المهانة التي انزلها النظام العنصرى بالشعب الأسود في جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

وفي نفس الوقت ، تدعي أقلية ضئيلة تشكل أقل من ١٥ في المائة من السكان لنفسها حق ملكية ٨٦ في المائة من المساحة الكلية للأراضي ، وهي أفضل أراضي جنوب افريقيا ، وتفرض بالقوة على الغالبية العظمى من السود الذين يشكلون ٨٥ في المائة من سكان جنوب افريقيا البقاء في الأراضي الجدباء غير المرغوبة التي تشكل ١٤ في المائة من المساحة الكلية ، حيث يعيشون في فقر واملاق .

يعتقد نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا ان الجنس الأسود لا يمكن ان يتعايش مع الجنس الأبيض ولا يمكن ان يتحقق الانسجام بينهما جسديا أو ثقافيا أو اجتماعيا . ويدّعي ان النظام القبلي الأفريقي والتطور الحضارى للبيض في جنوب افريقيا لأبد وأن ينفصلا دوما كالماء والزيت .

وهذا القول لا يحتاج الى دحض لما ينطوى عليه من صلف وجهل . وهو يفصح عن حقيقة موقف النظام العنصرى المنافي للمنطق ، وينتمي الى أيام الفلسفة النازية. ومن المؤسف ان ذلك الموقف هيأ ، بالرغم من ذلك ، القوة الدافعة التي فرضت على السكان الافريقيين السود ان يعيشوا خارج المناطق الحضرية حيث اصبحت الحياة فيما يخصهم مما لا يطاق . لقد أجبر السكان السود في جنوب افريقيا ، في اطار سياسة الفصل العنصرى المشينة ، على التوطن في مناطق يستحيل العيش فيها اعتبرها نظام الفصل العنصرى مواطن وبانتوستانات .

وهكذا فان الانسان الأسود - ذكرا كان أو أنثى - في جنوب افريقيا مقضي عليه منذ مولده ان ينتمي الى احد تلك الأوطان ، ليصبح بذلك عديم الجنسية من الناحية الدولية ، ويحرم من حقه في ان تكون له جنسية ، الأمر الذى يناقض المادة ١٥ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

وتلك الأوطان تقام في المناطق النائية ، وبعضها يتكون من بلوكات صغيرة من قطع الأرض المنفصلة والمعزولة تماما في وسط أراضي جنوب افريقيا ، ولا تربط فيما بينها أية وسائل للاتصال . وأحد تلك المواطن ويدعى بوفوثاتسوانا ، على سبيل المثال ،

Digitized by UNOG Library

يتكون من قطع مختلفة من الأرض الجدباء . وعلى من ينتمي الى هذه الدويلة المزعومة ان يسافر عبر جنوب افريقيا لينتقل من أحد أجزائها الى جزء آخر . ويتعين أن تأتي الكهرباء والمياه والخدمات والمرافق العامة الأخرى من الأراضي الرئيسية لجنوب افريقيا، ويمكن ان تقطع بسهولة في أى وقت .

وبالنسبة لنظام جنوب افريقيا ، تعطي سياسة الفصل العنصرى " العظيمة " الأمل الوهمي بأنه سيأتي في نهاية الأمر يوم يمكن ان ينعزل فيه كل السود في جنوب افريقيا في منطقة اقليمية محددة ، تاركين معظم اراضي جنوب افريقيا لتكون اقليما للبيض . ومع ذلك ، فان فشل سياسة الفصل العنصرى " العظيمة " فيما يخص المواطن يتضح من عجز نظام جنوب افريقيا عجزا تاما عن نقل أكثر من ١٠ ملايين شخص من الافريقيين السود من المناطق الحضرية الى تلك المواطن .

ان نظام الفصل العنصرى الذى لا يقوم على أية اخلاقيات يتجه الآن ، نتيجة لتزايد المقاومة والمعارضة له من جانب التنظيمات الاجتماعية والعمالية والنقابية والطلابية والمؤسسات الدينية ، بالاضافة الى الادانة الدولية المتزايدة ، الى الاعتماد على قوته العسكرية ، التي يمكنها ، رغم عدم قدرتها على الابقاء على ذلك النظام الى مالا نهاية، ان توجه ضربات قاسية للمناضلين السود في جنوب افريقيا والدول المجاورة التي تقدم الدعم المادى والمعنوى لهؤلاء المناضلين .

لقد أصبحت علاقات جنوب افريقيا مع جيرانها ، وأعمالها الأجرامية المتمثلة في الارهاب المكثف والعدوان المسلح ضد دول خط المواجهة المجاورة في الجنوب الافريقي ، مما لا يطاق . وتهدد المناورات الخفية لنظام جنوب افريقيا والمتعاونين معه أمن دول خط المواجهة ، وينبغي ادانتها ووقفها من خلال الجهود الجماعية لقوى المجتمع الدولي المحبّة للسلام قبل ان تنفجر الحالة المتوترة بالفعل في المنطقة ويتحول الموقف الى كارثة خطيرة .

Digitized by UNOG Library

ان نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا ، الذى يستند الى سياسته القائمة على التخويف والقمع والاستغلال وتشريد الأغلبية السوداء من سكان جنوب افريقيا ، قد اختار الطريق العسكرى لاخضاع هذه الأغلبية ، ومن ثم ، كثّف جهوده لتحقيق مخططه الشرير بزيادة انفاقه العسكرى ٤٥ ضعفا أى بنسبة ٤٥٠٠ في المائة ، منذ عام ١٩٦١ . ومن المعروف أيضا ان نظام جنوب افريقيا قد اكتسب القدرة على انتاج الأسلحة النووية .

وازاء افلاسه الاخلاقي والمعارضه القوية التي يواجهها من الجماهير ، لم يتورع نظام الفصل العنصرى عن الاقدام على أى شكل من ممارسات العنف والتخويف البغيضة التي تقوم بها الشرطة والعسكريون وتصعيدها . ونتيجة لذلك ، أصبح التوتر والعنف والتدمير الجماعي للحياة والممتلكات السمة اليومية للوضع في جنوب افريقيا . ويتجاهل نظام بريتوريا بصلف كل النداءات الدولية ، بما في ذلك مقررات وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ، من أجل تغيير ممارساته القائمة على الفصل العنصرى وازاء هذا السلوك الخطير المنطوى على التحدى ، يتعين على المجتمع العالمي أن يقوم بجهد دولي متضافر لمنع التصعيد اللاحق للعنف من ان يتحول الى صراع دولي أوسع نطاقا . وينبغي للمجتمع الدولي في مناهضته للفصل العنصرى ان ينظر في كل جوانب العقوبات العسكرية والاقتصادية - الاجتماعية ، بما في ذلك التنفيذ الفعال للحظر على توريد الأسلحة الى جنوب افريقيا ، ولا سيما منعها من اكتساب المزيد من القدرة على انتاج الأسلحة النووية ، كما تطالب قرارات ومقررات الجمعية العامة ومجلس الأمن .

لقد أدت الاصلاحات الدستورية الجديدة المزعومة الى اندلاع شبح العنف والارهاب في كل أرجاء اقليم جنوب افريقيا . وعندما شرع نظام الفصل العنصرى في شهر أيلول/سبتمبر الماضي في تحديه بادخال ما يسمى بالدستور الجديد ، الذى يمثل جانبا بشعا آخر من جوانب سياسته القائمة على العنصرية والتمييز والفصل العنصريين ، ثار مجتمع السود والملونين كله في جنوب افريقيا ضد ذلك الدستور

Digitized by UNOG Library

المزعوم . وأدت تلك الاصلاحات الدستورية المزعومة الى استراتيجية أخرى للمجابهة أطلقت العنان لمزيد من العنف المكثف والممارسات الوحشية التي ترتكبها الشرطة ضد الأغلبية السوداء في جنوب افريقيا . وبعثت من جديد السياسة القديمة القائمة على مبدأ فرق تسد ، وجعلت من عملية الديمقراطية العادية مهزلة كما نعرفها .

ولقد اسعدنا ان نعلم ، مع ذلك ، أن الانتخابات التي اجريت بموجب تلك الاصلاحات الدستورية للبرلمان ذى المجالس الثلاثة ، قد ووجهت بالمقاطعة الكاملة وعدم المشاركة من كل السكان الملونين . وبذلك أثبتت تلك الهزيمة المشينة التي أصابت سياسة الفصل العنصرى بجلاء وجود تأييد شعبي ساحق للأغلبية السوداء المناضلة في جنوب افريقيا ، ورغبة أكيدة لتحقيق النصر .

ونحن نرى ان الاصلاحات الدستورية المزعومة ، والمناورات التي تحاك في ظلها ، لا تزيد عن كونها مرحلة جديدة ، أو تشعبات جديدة من الفصل العنصرى . ونؤمن بأنه يتعين ادانتها واعلان بطلانها وأنها لاغية .

وقد اسعدنا ان الجمعية العامة رفضت تلك الاصلاحات الدستورية المزعومة في قرارها ٣٨/١١ بتاريخ ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ ، كما رفضها وأدانها مؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية .

ان الدور الهام الذى تقوم به المؤتمرات الدولية في توضيح الاخطار الكبيرة التي تشكلها سياسة الفصل العنصرى لجنوب افريقيا لدول الجنوب الافريقي ، يعد اسهاما كبيرا في صيانة السلم والأمن العالميين . ومع ذلك ، لن تكون للنتائج والقرارات التي تعتمدها تلك المؤتمرات أى فعالية في مكافحة نظام الفصل العنصرى والقضاء عليه ما لم تجبر كل الحكومات على احترام تلك القرارات وتنفيذها فرادى .

ونحن نثني على الجهود التي تبذلها اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى التي قامت ، برئاسة السيد يوسف غربا ، ممثل نيجيريا ، وعملا بقرارات الجمعية العامة ٣٨/١١ المؤرخ في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ و ٣٨/٣٩ ألف الى كاف بتاريخ ٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ ، باسترعاء انتباه المجتمع الدولي مرارا وتكرارا الى الحالة الخطيرة في الجنوب الافريقي الناجمة عن السياسة العدوانية التي ينتهجها نظام جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

ويسعدنا ان نسجل بتقدير الدور النشط الذى تلعبه اللجنة لكسب تأييد عالمي واسع للحشد الشامل للعمل ضد الفصل العنصرى كما أعرب عن ذلك بفعالية في المؤتمرات الأقليمية المعقودة في أفريقيا ، وآسيا وامريكا اللاتينية وامريكا الشمالية . ونشيد أيضا بجهود اللجنة في النهوض بالعمل في الجوانب المحددة للحملة ضد الفصل العنصرى وايجاد أفرقة عمل معنية بالنساء والأطفال تحت نظام الفصل العنصرى ، وبالسجناء السياسيين والجوانب القانونية للفصل العنصرى .

ويؤيد وفد جيبوتي النتائج التي توصلت اللجنة اليها تمام التأييد وبالتالي فانه يؤيد توصياتها .

ونحن ندعو جميع الحكومات والمؤسسات الأخرى في المجتمع الدولي التي التعاون في جهود حشد الحلول الفعالة ضد نظام جنوب افريقيا ، ومواصلة تقديم كل المساعدات اللازمة لشعب جنوب افريقيا ولحركات تحررهم الوطني .

وبالتضامن الدولي والتأييد النشط لجميع الأمم المحبة للحرية ، نتطلع الى يوم غير بعيد ينتصر فيه حكم الأغلبية وتشكل جماهير الافارقة حكومتها التي تمثل مجتمعا حرا ديمقراطيا لا يقوم على العرقية .

السيد مزاري (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود وفد بلادى ان ينضم الى بقية الأعضاء الآخرين في تقديم خالص عزائنا في وفاة السيد فاتشنكو رئيس مجلس رئاسة السوفيات الأعلى لجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية .

مرة أخرى تكون سياسات الفصل العنصرى اللاأخلاقية البغيضة موضوع مناقشتنا في الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة . ولسوء الحظ ، فان متابعة جنوب افريقيا ممارستها لهذه الفلسفة البغيضة كانت في العام قيد الاستعراض في شدة السنوات الماضية ان لم تفقها .

لقد شهد العام محاولة جنوب افريقيا خداع شعبها باصدار ما يسمى بالدستور الجديد واجراء انتخابات مدبرة اجريت في ظل ظروف القوانين العرفية واتسمت باحتجاجات شعبية واسعة النطاق في البلاد .

Digitized by UNOG Library

ولدى دراستها للحالة في جنوب افريقيا في ٢ تشرين الأول /اكتوبر فان هذه الجمعية اكدت مرة أخرى أنه :

" لن يتأتى التوصل الى حل عادل ودائم للحالة المتفجرة في جنوب افريقيا ، الا بالقضاء الكامل على الفصل العنصرى ، واقامة مجتمع ديمقراطي غير عنصرى مبني على حكم الأغلبية ، عن طريق ممارسة كل بالغ في الشعب بأكمله ممارسة كاملة وحرة للتصويت في جنوب افريقيا متحدة وغير مفتتة ".(القرار ٣٩ / ٢)

ورفض القرار أيضا ما يسمى بالدستور الجديد لجنوب افريقيا لأنه مزيد من التكريس للفصل العنصرى ، وادان النظام العنصرى لادامة نظام يمثل " جريمة ضد الانسانية وتهديدا للسلم والأمن الدوليين " . ولكن ليس لأى حكم مهما كانت شدته أى تأثير على حكام جنوب افريقيا القساة .

ان تقرير اللجنة الخاصة بمناهضة الفصل العنصرى الوارد في الوثيقة A/39/22 يقدم في الفصل الثالث تقريرا مفصلا بالوقائع عن أعمال القمع التي تقوم بها جنوب افريقيا ضد شعبها . وهو يوثق نضال المقاومة ضد النظام من قبل شعب جنوب افريقيا .فالعمال والطلبة في جنوب افريقيا ، بمساندة الجماهير الغاضبة والمؤسسات الكنسية ، يشتركون في نضال سرى مسلح ضد الحكومة الموجودة في السلطة . وقرأنا أيضا عن التطورات المتعلقة بتعزيز البنية العسكرية في جنوب افريقيا وحصولها على القدرة النووية وما تقوم به من أعمال العدوان على جاراتها . ولا يوجد نظام آخر في أى مكان في العالم يقترف العديد من مختلف أنواع الجرائم ما يرتكبه نظام جنوب افريقيا .

لقد ظلت باكستان منذ لحظة انشائها ملتزمة التزاما وثيقا باستئصال الفصل العنصرى ، فهو أمر ممقوت بالنسبة لمفهوم الأخوة العالمية والمساواة المكرسة في العقيدة الاسلامية . وفي رسالة تعرب عن التضامن مع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا في تشرين الأول /اكتوبر الماضي قال رئيس باكستان الرئيس محمد ضياء الحق :

Digitized by UNOG Library

" ان الايمان بالمساواة بين الناس هو حجر الزاوية في ايمان شعب باكستان والسياسة التي تنتهجها حكومة باكستان . ان التمييز العنصرى أمر بغيض في الاسلام وفي باكستان ونعتبر دائما ان واجبنا المقدس هو ان نقدم التأييد التام لكل ضحايا سياسات الفصل العنصرى البغيضة والتمييز العنصرى بجميع أشكاله وصوره " .

وفي رسالة أخرى للتضامن مع شعب جنوب افريقيا المناضل في حزيران/يونيه هذا العام قال رئيسنا :

" اعادة لتأكيد تضامنهما مع شعب جنوب أفريقيا تجدد حكومة وشعب باكستان تعهدهما بتقديم كل المساعدات الممكنة من اجل الاستئصال الكامل للفصل العنصرى الذى يشكل جريمة ضد الانسانية ويعد تهديدا للسلم العالمي . ونحن على ثقة من أنه ليس بعيدا ذلك اليوم الذى يكلل فيه بالنجاح النضال الباسل لشعب جنوب افريقيا من اجل الحرية والمساواة في الحقوق والكرامة الانسانية وتتم ازالة القهر العنصرى من وجه الأرض" .

ان الفصل العنصرى لا يمكن اصلاحه بل يجب تدميره تدميرا كاملا . وهذه مهمة يمكن القيام بها بجهد جماعي وتصميم من جانب المجتمع الدولي . ونحن نعرب عن تضامننا الكامل مع توصيات اللجنة الخاصة بأن المجتمع الدولي ينبغي ان يعتمد بسرعة استراتيجية عمل حاسمة لتحقيق السلم والحرية في المنطقة .

ولتحقيق هذه الغاية ، من الحتمي فرض عقوبات الزامية شاملة بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، وفي تلك الاثناء ينبغي ان ينفذ بدقة الحظر الالزامي على الأسلحة المفروض على جنوب افريقيا بقرار مجلس الأمن ٤١٨ (١٩٧٧) . وبالتالي فان وفد باكستان يؤيد تماما توصيات اللجنة الخاصة الواردة في تقريرها الى الجمعية العامة . ونحن على ثقة من ان نضال شعب جنوب افريقيا الباسل من أجل المساواة والكرامة الانسانية سرعان ما يكلل بالنجاح .

Digitized by UNOG Library

السيد كور فون هينغ (كمبوتشيا الديمقراطية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : كان من اوائل أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة اعتماد القرار ٢/٣٩ في ٢٨ ايلول/سبتمبر الماضي بشأن الحالة في جنوب افريقيا . وهي حالة مازالت خطيرة بسبب المد الدموى المميت للقمع الذى تصبه سلطات بريتوريا العنصرية على الأغلبية من السكان السود لفرض ما يسمى بالدستور الجديد .

وذلك الدستور الجديد المزعوم أدانه المجتمع الدولي . وكما ان مجلس الأمن ، في قراريه ٥٥٤ (١٩٨٤) و ٥٥٦ (١٩٨٤) ، والجمعية العامة ، في قراريها ١١/٣٨ و ٢/٣٩ ، أوضحا رفضهما القاطع لما يسمى بالدستور الجديد وأعلنا بحق أنه لاغ وباطل . فهو في الواقع ليس الا مناورة لحملنا على الاعتقاد بأن نظام الفصل العنصرى أصبح أكثر مرونة في موقفه بينما هو في الواقع يحاول تقوية سلطة الأقلية البيضاء والفصل العنصرى .

Digitized by UNOG Library

ان ما يسمى "بالدستور الجديد" الذى أعد وفقا لمبادئ التمييز العنصرى يجعل من السكان الذين يسمون بالملونين والسكان المنحدرين من أصل آسيوى مواطنين من الدرجة الثانية ولا يقيم اعتبارا للسكان السود الذين يمثلون أكثر من ٧٠ في المائة من اجمالي تعداد السكان . ومن ثم حرم ٢٤ مليونا من السود من حقوقهم وأصبحوا عديمي الوجود في وطن أسلافهم وذلك وفقا لمنطق الفصل العنصرى .

واذا كان ما يسمى بالدستور الجديد قوبل بالرفض من جانب المجتمع الدولي فقد رفضته في المقام الأول الأغلبية الساحقة من شعب جنوب افريقيا وأدانته وحاربته . ان مقاطعة طائفتي الملونين والآسيويين للانتخابات الأخيرة والنضال البطولي الذى يخوضه السكان السود ضد ما يسمى بالدستور الجديد يشكلان دليلا ايجابيا على أن الأغلبية العظمى من سكان جنوب افريقيا قالت "لا" لما يسمى بالدستور الجديد كما قالت دائما "لا" للفصل العنصرى .

ولكن بدلا من الاصغاء الى صوت العقل الصادر عن المجتمع الدولي وتعاميا عن الواقع الجلي في جنوب افريقيا ذاتها يواصل نظام بريتوريا العنصرى تحدى قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة وقد فرض بالقوة تنفيذ ما يسمى بالدستور الجديد .

ومن أجل ذلك أعلنت الأحكام العرفية في جنوب افريقيا بغية تيسير القمع الوحشي الذى يستهدف السكان السود . وقد أظهرت أحداث الأشهر الثلاثة الأخيرة في جنوب افريقيا أن بريتوريا لم تتردد في اللجوء الى العنف وفي قتل المتظاهرين العزّل والعمال المضربين وفي القبض على زعماء وقادة المنظمات الجماهيرية واعتقالهم واغلاق المدارس والجامعات .

بل ان السلطات العنصرية لجأت الى التخويف والقمع على نطاق واسع مثلما حدث في سويكينغ التي أصبحت اسما جديدا يضاف الى قائمة المدن الشهيرة مثل شاربفيل وسويتو .

وقد شهد العام المنصرم أنشطة اجرامية أخرى قام بها نظام بريتوريا العنصرى مواصلة لسياسة انشاء البانتوستانات وطرد السكان السود بالقوة من ديارهم وأراضيهم . بل ان بريتوريا تعتزم الاعلان قريبا عن ما يسمى باستقلال بانتوستان آخر هو كواندبيلي ، وفي هذه الحالة سيكون ذلك الكيان خامس دولة زائفة مستقلة .

Digitized by UNOG Library

وقد رفض المجتمع الدولي بالفعل البانتوستانات الأربعة الأولى ولم يعترف بها ولن يتوانى عن التصرف على هذا النحو ازاء هذا البانتوستان الخامس ، اذ يعرف الجميع أن سياسة اقامة البانتوستانات ليس لها من هدف سوى تجريد الافريقيين السود من ممتلكاتهم وجذورهم وقوميتهم .

ولا يغرب عن بالنا في كل مرة ننظر فيها هذا البند من جدول الأعمال أن نظام بريتوريا العنصرى يطبّق أيضا سياسة الفصل العنصرى اللاإنسانية في ناميبيا التي يواصل احتلاله غير المشروع لها . كذلك لا تغيب عن أذهاننا الأعمال العدوانية التي يرتكبها ضد الدول المجاورة . ان وفد بلادى يعترف بالحق السيادى لكل دولة مستقلة في انتهاج سياسة تتماشى مع مصلحتها الوطنية . بيد أنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يمتنع عن فعل أى شيء من شأنه أن يشجع نظام بريتوريا على مواصلة سياسة الفصل العنصرى الجائرة واللاإنسانية . وفي هذا الصدد يود وفد بلادى أن يعرب عن تضامنه مع شعب ليسوتو وحكومتها في الذود عن مصالحهما الوطنية في مواجهة الضغوط التي تمارسها سلطات جنوب افريقيا .

ان الجمعية العامة ومجلس الأمن دعيا دائما الى سبيل معقول لحل المشكلة قيد النظر . وقد كررا ذلك في منطوق الفقرة ٤ من قرار مجلس الأمن ٥٥٦ (١٩٨٤) ومنطوق الفقرة ٦ من قرار الجمعية العامة ٣٩/٢ ونصه كما يلي :

" تؤكد من جديد أنه لن يتأتى التوصل الى حل عادل ودائم للحالة المتفجرة في جنوب افريقيا ، الا بالقضاء الكامل على الفصل العنصرى ، واقامة مجتمع ديمقراطي غير عنصرى مبني على حكم الأغلبية ، عن طريق ممارسة كل بالغ في الشعب بأكمله ممارسة كاملة وحرة للتصويت في جنوب افريقيا متحدة وغير مفتتة ".

وهذا هو السبيل الوحيد الذى يتسنى من خلاله استئصال هذا الشر .

ويود وفد كمبوتشيا الديمقراطية أن يغتنم هذه الفرصة ليعرب مرة أخرى عن مساندته المطلقة للكفاح البطولي الذى يخوضه شعب جنوب افريقيا المقهور وحركتا تحريره ، مؤتمر عموم افريقيا لآزانيا والمؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ، في سبيل اقامة مجتمع ديمقراطي

Digitized by UNOG Library

بصرف النظر عن العرق ولون الجلد . كما نود أن نعرب عن تضامنا الأخوى مع شعب جنوب افريقيا وحركتي تحريره في هذا الكفاح البطولي .

ان هذا الكفاح المصحوب بتضحيات هائلة ومستمرة يجب أن يدرج في سجلات النضال زودا عن مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة وأحكام الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

لماذا يريد السود في جنوب افريقيا ؟ للرد على هذا السؤال يرى وفد بلادى أن الأسقف دزموند توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام أحسن التعبير عن رأى الأغلبية السوداء في جنوب افريقيا ورأى القارة الافريقية والمجتمع الدولي بأسره عندما قال أمام مجلس الأمن في ٢٣ أيلول/ سبتمبر الماضي ان :

"السود لا يصرون على القاء البيض في البحر ولكنهم عازمون فقط على المطالبة بمكانهم الذى يستحقونه تحت الشمس في مسقط رأسهم" . (S/PV.2560 ، ص ٣٦)

ومن واجبنا جميعا أن نبذل أقصى ما في وسعنا لتلبية هذه المطالب المشروعة .

واسمحوا لي في ختام كلمتي أن أشيد باللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى وعلى رأسها رئيسها جوزيف غاربا ممثل نيجيريا الدائم لدى الأمم المتحدة للجهود الدائبة لتعبئة الرأى العام العالمي وشجب سياسة الفصل العنصرى التي ينتهجها نظام بريتوريا العنصرى وادانة تلك السياسة اللاإنسانية والقضاء عليها .

ويود وفد بلادى أن يؤكد مساعدته في الاضطلاع بهذه المهمة النبيلة .

السيد فيهيو (غانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تلقى وفد غانا اليوم بعميق الألم والأسى نبأ وفاة رئيس جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية الموقر اليكسي فاتشنكو ، واسمحوا لي أن أعرب لحكومة أوكرانيا وشعبها ولزميلي ممثل جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية عن خالص عزائنا في تلك الخسارة الفادحة .

ان وفد بلادى يغتنم فرصة المشاركة في مناقشة سياسة الفصل العنصرى التي تتبعها جنوب افريقيا لأنها تتعلق بمدى تمتع سكان جنوب افريقيا بحقوق الانسان الأساسية لا سيما وان الأحداث الجارية في هذا البلد أصبحت تبعث على التشاؤم بشكل متزايد فيما يتعلق بجميع الأجناس هناك كما أنها تشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين .

Digitized by UNOG Library

لقد انقضى نحو ٤٠ عاما الآن منذ انشاء الأمم المتحدة ، ومسألة الفصل العنصرى ، الذى يمارسه نظام بريتوريا العنصرى ، ظلت على جدول أعمال هذه المنظمة لنفس تلك الفترة تقريبا . والسبب الرئيسي في الفشل حتى الآن من أجل التوصل الى حل لتلك المشكلة، هو ما يبديه بعض أصدقاء جنوب افريقيا من استعداد للذهاب الى أبعد مدى في حماية ذلك النظام الآثم . ومن السخرية أن تلك البلدان التي توفر الحماية للنظام العنصرى من خلال استخدامها لحق النقض بصورة منتظمة في مجلس الأمن ومن خلال أشكال أخرى ماكرة للتضامن، هي نفس الدول التي تعلن بحرارة تأييدها للميثاق وللاعلان العالمي لحقوق الانسان .

ومرة أخرى ينبغي على الجمعية العامة أن تتصدى للوضع الخطير القائم في جنوب افريقيا لأنه ينطوى على تهديد للسلم والأمن الدوليين . ولكن من حقنا أن نتساءل عما اذا كان هناك أى تغيير في الوضع بالجنوب الافريقي منذ مناقشة العام الماضي .ان التغيير الوحيد الذى حدث كان ، للأسف تغييراً للأسوأ ، ومن ثم قضى على كل تقدم أحرز في الماضي . ان ما يسمى بالاصلاح الدستورى قد مكّن النظام العنصرى من ترسيخ الفصل العنصرى عن طريق حرمان ٧٣ في المائة من السكان السود من حق التصويت بموجب القانون . ومن ثم فان ذلك التشريع يتعارض مع أحكام الميثاق والاعلان العالمي لحقوق الانسان وينبغي أن تدينه وتعارضه بشدة جميع الدول الأعضاء .

ان استمرار تدهور الحالة في جنوب افريقيا نتيجة تزايد أعمال الوحشية والخيانة الممثلة في سياسة الفصل العنصرى لنظام بريتوريا ، خاصة في الأشهر الاثني عشر الماضية، هو مبعث قلق بالغ لحكومة وشعب غانا . ومن ثم ، نرى أن الحالة جديرة باهتمام أكثر من الاهتمام العابر الذى اعتادت عليه بعض الدول الأعضاء .

وبالرغم من القرارات العديدة التي أصدرتها الجمعية العامة ومجلس الأمن بالاضافة الى تلك القرارات الصادرة عن محافل الأمم المتحدة الأخرى ، ورغم الادانة الدولية لسياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا ، فان حكومة بريتوريا تعامل المجتمع الدولي مرارا بازدراء كامل وعجرفة . وموقفها الذى يتصف بعدم التعاون واضح عندما تصر على ممارسة نظام اعتبره المجتمع الدولي عن حق بأنه جريمة ضد البشرية ووصمة لضمير

Digitized by UNOG Library

الانسانية وكرامتها . ألم يحن الوقت للمطالبة بوضع حد لعجرفة جنوب افريقيا العدائية ، وبالتالي ، ضمان العدالة والمساواة لجميع سكان جنوب افريقيا ولانقاذ سمعة هذه المنظمة؟

لقد انقضى الآن ما يزيد على عقدين من الزمان منذ كلفت اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى بالعمل على اثارة الوعي الدولي بشرور الفصل العنصرى حتى يمكن ممارسة ضغط دولي على نظام جنوب افريقيا لحمله على تغيير سياسته . وكما يتبين من تقارير اللجنة الخاصة ، فانها قد قامت بعملها على خير وجه على مدى السنوات في اطار الولاية المناطة بها ، وتحت رئاسة الماجور جنرال جوزيف غاربا ، من نيجيريا ولكن بينما تشتد كثافة الحملة الدولية لمناهضة الفصل العنصرى . نشاهد أيضا تزايد القمع في جنوب افريقيا وكذلك تزايد الجهود الماكرة من أجل ترسيخ الفصل العنصرى . وأسباب ذلك الاتجاه معروفة . ونظام جنوب افريقيا يشجع على مواصلة سياسة الفصل العنصرى المقيتة في تحد كامل للرأى العام الدولي بسبب الدعم الذى يستمر النظام في تلقيه من بعض البلدان الغربية. ومن ثم يبدو أن نظر ذلك البند بصفة مستمرة من قبل هذه المنظمة يتحول الى عملية فكرية دون احراز أى تقدم محدد صوب تحقيق آمالنا في اقامة مجتمع ديمقراطي غير عنصرى في جنوب افريقيا .

أود أن أخصص بعض الوقت لظاهرة التأييد السافر الذى تقدمه بعض البلدان الغربية للنظام العنصرى ، نظرا لأن الاحتجاجات ضد هؤلاء الأصدقاء الغربيين لجنوب افريقيا باعتبار أنهم متعاونين مع جنوب افريقيا قد بلغت درجة حادة ومفرطة مؤخرا بسبب ما يبذلونه في العديد من المواصم للدفاع عن سياساتهم غير المقبولة . وهم يصرون على أن نعبر عن تأييدنا لأنشطتهم التي تستهدف دعم وتشجيع النظام العنصرى . وهناك محاولات جادة لاقناعنا بوجاهة دعوتهم من أجل اقامة علاقات وطيدة خاصة مع النظام العنصرى ، بينما نرى جميعا نتيجة جهودهم وهي المزيد من القتل للسكان في شوارع جنوب افريقيا . ولا يمكن أن يتفق معهم الا من يتصف بالسذاجة السياسية لأنهم قد أصبحوا حقا دعاة النظام العنصرى ضد أى نصيحة مستنيرة . واذا كانوا يبتغون فعلا نفس الاهداف التي نسعى اليها ولكنهم يتبعون منهجية مختلفة من أجل تحقيق تلك الأهداف ، فانني أتحدى مثليهم بأن يعلنوا

Digitized by UNOG Library

صراحة، من على هذا المنبر وفي هذا المحفل، تأييدهم لاقامة نظام ينبني على صوت واحد لكل مواطن في جنوب افريقيا وفورا، وأنهم لن يقبلوا أقل من ذلك كأعضاء حقيقيين ومؤثرين في الأمم المتحدة. وعلى شركائنا في الغرب أن يدركوا بأن عدم قدرتهم على تقديم التأييد العلني في جنوب افريقيا لمبدأ تنبني عليه نظمهم الديمقراطية انما يؤدى الى الاضرار بمصداقيتهم.

واسترشادا بالتاريخ، يعتقد وفد غانا أن الخطوات الكبرى التي تحققت في زيادة الوعي الدولي بجريمة الفصل العنصرى قد أدت الى تآكل الأساس الزائف الذى تقوم عليه فلسفة الفصل العنصرى بصورة كافية. وهذا اتجاه يؤكد الحقيقة التاريخية التي مؤداها أن أى نظام ينبني على مقدمة منطقية زائفة لابد من أن ينهار. ونظرا للشكل الذى اتخذه الكفاح ضد الفصل العنصرى في الآونة الأخيرة، فاننا نأمل أن تتم الاطاحة بالنظام العنصرى في جنوب افريقيا. وتلك حتمية تاريخية واضحة لا مفر منها. ومن ثم، نود أن نجدد النداء لأصدقاء نظام الفصل العنصرى أن يكونوا صادقين مع ضمائرهم ومع المبادئ التي تأسست عليها مجتمعاتهم، وهي المبادئ التي أثارت غضبهم ضد خطر النازية والفاشية في أوروبا منذ عهد غير بعيد وأن يساعدوا في القضاء على نظام الفصل العنصرى.

وأعضاء هذه الجمعية على وعي تام بالفظائع التي يتعين على نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا أن يرتكبها ضد مواطنيه من السود وكذلك ضد البلدان المجاورة حتى يستمر في البقاء. ان سياسات النظام في اقامة البانتوستانات وما يصاحبها من الترحيل قسرا لملايين من السكان السود من موطن أجدادهم، واصلاحاته الدستورية المحتضرة التي تستهدف اعادة تحديد الفصل العنصرى بطريقة لا تؤدى الا الى ترسيخ مجتمع التفرقة العنصرية، وتنفيذه لقوانين التصاريح والارهاب السيئة السمعة والحقيرة، وأعماله العدوانية وأعمال زعزعة الاستقرار الواسعة النطاق والارهاب والابتزاز الاقتصادى ضد الدول الافريقية المستقلة المجاورة، كلها مؤشرات على الوضع الذى يتصف بخطورة بالغة في الجنوب الافريقي (*).

(*) تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد فرح درير (جيبوتي).

Digitized by UNOG Library

وسياسة الفصل العنصرى هي سياسة عنيفة ، ولهذا لا يدهشنا أن تنفيذ تلك السياسة ينبغي أن يتم بوسائل عنيفة . غير أن السود والمضطهدين في جنوب افريقيا لم يهادنوا أبدا في كفاحهم البطولي ضد الفصل العنصرى . ونجاح معارضة الاصلاحات التجميلية التي أدخلها النظام العنصرى مؤخرا عن طريق اعلان الدستور الجديد جديرة بتنويه خاص . فتلك المعارضة لم تخيّب فقط آمال الذين يدافعون عن النظام في الولايات المتحدة والبلدان الغربية الأخرى والذين اعتقدوا أن تلك الاصلاحات ستكسبهم نقاطا سياسية بتصويرها وكأنها عملية التطور الداخلية التي قالوا بأن النظام سيسير فيها نتيجة تطبيق سياسة الارتباط البناء ، وانما كشفت ايضا عن التشبث بالهدف داخل حركة النضال التحررى الوطني في جنوب افريقيا - فقد اعلن ما يزيد عن ٧٠ في المائة من أهالي جنوب افريقيا الذين يرزحون تحت نير الفصل العنصرى بأن ذلك النظام لا يمكن اصلاحه وانما ينبغي أن يجتث ونحن نتفق معهم .

ولا يستطيع وفد غانا ، في هذا الصدد ، القبول بتقديم بعض البلدان الغربية المعنية الاحترام لحكومة الأقلية البيضاء ، كما تمثل في استقبال رؤساء حكومات البرتغال والمملكة المتحدة وجمهورية المانيا الاتحادية وسويسرا وايطاليا ، بل والفاتيكان لرئيس الوزراء بوتا استقبالا رسميا في صيف هذا العام . اذ ينبغي أن يظل ب . و . بوتا وكل ما يمثله في عزلة ، وينبغي أن تدين جميع البلدان التي تلتزم حقيقة بمبادئ ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان ذلك الاستقبال .

ويتعين أن نشير أيضا الى أن ما سمي اخيرا باتفاقات السلام التي ابرمتها جنوب افريقيا مع بعض جيرانها بتشجيع من أصحاب ما يسمى بسياسة الارتباط البناء لا تحظى بموافقتنا كما أنها لم تغير من رأينا الأساسي وهو أن سياسة النظام العنصرى تتنافى مع ميثاقنا ولذلك ينبغي أن تنبذ . لقد وضع بوتا وأصدقاؤه تلك الاتفاقات لخدمة أهداف هيمنة جنوب افريقيا واصدقائها في حلف شمال الاطلسي وبذلك تقحم مشكلة الجنوب الافريقي بأسره التي ينبغي أن تظل بحق مشكلة من مشاكل حقوق الانسان فحسب ، في اطار الحرب الباردة .

Digitized by UNOG Library

وقد استخدم التغيير الاخير في العلاقات بين جنوب افريقيا ودول خط المجابهة للتباهي بالنجاح الكامن في التعامل بصورة أكبر مع النظام العنصرى ، الا ان هناك أمرين واضحين بالنسبة للتغيير البعيد المدى الذى حدث في تلك العلاقات . أولا ، ان تساهل بعض بلدان خط المجابهة بالتراجع عن سياستها ما هو الا هدنة ، بل في الحقيقة استسلام عسكرى ، وليس له علاقة بمبدأ مناهضة الفصل العنصرى . وثانيا ، ان التكامل الاستعمارى بين اقتصاديات بلدان خط المواجهة وبين اقتصاد جنوب افريقيا يحد من سيادتها وحريتها في هذا المجال ، لكنه ليس سببا لتعليق مبدأ المساواة بين الأجناس في جنوب افريقيا . ويشجعنا حسنا بما يجب أن تكون عليه الأمور على ان نجيب اصدقاءنا الغربيين ، وخاصة في الولايات المتحدة ، بأن الاتفاقات الناجمة عن ارهاب الدولة الدولي الذى تمارسه جنوب افريقيا لا يمكن أن يحظى بقبولنا . لقد انشئت هذه المنظمة لتحقيق السلم وموقفكم سيساعد على تعريض السلم في ذلك الجزء من العالم للخطر .

وينبغي أن يكون واضحا أيضا حتى للمدافعين عن النظام العنصرى ، ان ولاية ما سمي بالدستور الجديد التي يطلب منا أن نتهلل له فرحا هي في أفضل الأحوال ، بمثابة مهرب لأقلية مستميتة في التشبث بمواقعها . وعندما أجريت الانتخابات لأول مرة في ٢٢ آب/اغسطس من هذا العام لم تكتف الأغلبية الساحقة من الناخبين المسجلين البالغ عددهم ٢٫٧ مليون ناخب بمقاطعة الانتخابات بل احتجت عليها . مما أدى الى اعتقال المئات وسجنهم . ولقد رفضت الأغلبية الساحقة من المجتمعات المحلية الهندية والملونة أن تسجل نفسها في الانتخابات أو أن تصوت فيها . ولم يتوجه الى صناديق الانتخابات سوى ٢٠ في المائة من الناخبين الهنود و ٣٠ في المائة من الناخبين الملونين . وأضرب ٦٣ ألف طالب ملون عن الدراسة في ذلك اليوم ، وتراوحت نسبة أصوات الهنود في صناديق الانتخاب بين ٧ و ٢٣ في المائة . ولهذا فلا يمكن أن نعتبر النتائج بحال من الأحوال تأييدا واضحا لاهداف الدستور الجديد . فعلى أية أسس اخلاقية اذن تصف واشنطن تلك الاجراءات بأنها " خطوة في الاتجاه الصحيح " ؟ ان واشنطن هي التي ينبغي أن تعيد النظر في آرائها لا أولئك الذين يدينون الفصل العنصرى وما سمي بالدستور . ان الذين

Digitized by UNOG Library

يد ينسون الدستور هـم على حق ، ولا يمكن أن يكون الاعلان عن حرمان الأغلبية السـوداء من حق التصويت هو خطوة في الاتجاه الصحيح .

والمرحلة التي وصل اليها الهجوم الدولي على سياسة الفصل العنصرى لجنـــوب افريقيا هي مرحلة حرجة ، ويجدد وفد غانا التزامه بتلك القضية النبيلة . ولقد آن الآوان لكي تنصب كل طاقاتنا على اعتماد خطوات محددة الى جانب قرارات الادانة العديدة التـــي اعتمدتها هذه الجمعية والتي ستعتمدها خلال هذه الدورة .

وتؤيد غانا تأييدا تاما توقيع عقوبات الزامية وشاملة على جنوب افريقيا بمقتضى الفصـل السابع من الميثاق وتوصي بمتابعة برنامج الأمم المتحدة للعمل لمناهضة الفصل العنصـرى بقوة كما اوصت به الجمعية العامة في قرارها ٣٩/٣٨ (باء) . ونحن نؤيد تلك التدابيـر لادراكنا الكامل لخطورة آثارها في المستقبل على جنوب افريقيا وعلى المجتمع الدولـــي . ونحن نعتقد انه من الصعب ان نتغاضى عن استمرار الفصل العنصرى في شكل أو آخـــر ولو ليوم واحد ، لان كل يوم هو بمثابة ظلم عنصرى تتحمله الأغلبية السوداء في ذلك البلـد . ونحن نتألم أيضا مع اشقائنا وشقيقاتنا السود لان استمرار قمعهم ينتقص من الحرية والكرامـة الانسانية التي نتمتع بهـما . وفي هذه الظروف فما من نظرية مفرضة يمكن أن ترضينا كـدواء يشفي من الاهانة التي الحقت بكرامتنا . وتشكل العقوبات وسيلة فعالة وسلمية تحفـز علـى احداث تغيير هادف . ونحن ندعو جميع الدول الى ان تشارك في فرض تلك العقوبات .

وختاما ، أود أن أكرر من جديد التزام غانا الثابت بالجهود الدولية الرامية الـى القضاء على الفصل العنصرى . ولقد التزمنا بذلك منذ أول يوم لاستقلالنا وسوف نواصل الطريق ونود أن نحيي الجماهير المحرومة التي تعاني في جنوب افريقيا ـ والتي وهبت حياتهـــا للقضاء على نظام يهدد أسس الانسانية . وما تزال غانا تقف بصلابة خلف حركات التحريـــر الوطني التي تقود النضال ضد نظام الفصل العنصرى وتطلب من المجتمع الدولي أن يؤيـــد تلك الحركات ماديا وسياسيا حتى يصل كفاحهـا بسرعة الى شاطئ الحرية والاستقـــلال ، وكذلك الى تحرير قارة افريقيا كلها من الاضطهاد العنصرى والسيطرة الاستعمارية . ونأمل أن نعتمد على ذلك .

Digitized by UNOG Library

السيد ماشينغادزي (زمبابوى) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : علم وفد زمبابوى باحساس عميق بالأسف والحزن بوفاة رئيس جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية وأود أن أعرب عن عميق تعاطف وفد بلادى وحكوماتها وشعبها مع ذلك البلد . كما اتقدم ايضا بخالص العزاء الى اسرة رئيس الدولة الراحل .

Digitized by UNOG Library

لقد اهتمت الجمعية العامة منذ عام ١٩٤٦ بالسياسات العنصرية لحكومة جنوب افريقيا . ومنذ ذلك الحين ، اتخذت كل من الجمعية العامة ومجلس الأمن ، ومـــا زالا يتخذان قرارات ومقررات هامة بشأن هذا الموضوع . ومع ذلك ، فلا يزال الفصل العنصرى أو " الابارتهيد " ــ كما يسميه نظام حكومة جنوب افريقيا ــ مستمرا بلا هوادة . بـل فـــي واقع الأمر ، كلما ازدادت محاولة المجتمع الدولي لوضع حد للسياسات الوحشية الباليـــة التي ينتهجها ذلك البلد ، ازدادت محاولة حكام الاقلية البيضاء في بريتوريا التصـــدى لمسيرة التاريخ الانساني واعادة ذلك البلد من القرن العشرين الى الوراء . فمبـــادئ الحرية والعدالة والمساواة لكل الرجال والنساء بغض النظر عن لون بشرتهم تعد من الأمور البغيضة لحكام بريتوريا العنصريين .

ان الأشخاص السود ــ أو غير البيض ، كما يطلق عليهم مضطهدوهم ــ محرومون من كل حق ، بما في ذلك من المواطنة ، لا لشيء الا لون بشرتهم . وبدلا من أن يتمتعـــوا بحقوقهم ، تفرض عليهم قوانين عديدة ترمي أساسا الى التحكم فيهم ، واستغلال ناتـــج عملهم لصالح حكامهم من الأقلية البيضاء . ويتم الابقاء على بيروقراطية ضخمة وسياسة وآلية عسكرية تكفل المعاملة الوحشية الفعالة لجماهير الشعب الاسود المستغلة في جنوب افريقيا بل والحط من قيمتها الانسانية . وفقط لان هذا الشعب غير أبيض ، تنكر عليه جميع أنـــواع حقوق الانسان . التي يسعى معظمنا بل وكل المجتمع العالمي المتحضر لبذل الكثيـــر ليكفلها .

لقد فسر ذات مرة احد الرؤساء المخططين لسياسات الفصل العنصرى ، وهو رئيس وزراء سابق لذلك البلد العنصرى الفلسفة الوحشية الشريرة التي تكمن وراء الفصل العنصرى بالعبارات التالية :

" اننا نريد ابقاء جنوب افريقيا بيضاء ، وابقاؤها بيضاء لا يمكن الا أن يعني شيئا واحدا ، ألا وهو السيطرة البيضاء ، لا القيادة ولا التوجيه فحسب ، بـــل التفوق الأبيض المستمر " .

Digitized by UNOG Library

لقد قال هذا هنريك فيرفورد . وحتى الان ، لا يزال الفصل العنصرى مستمرا . بل في الواقع تنظر بعض البلدان الى الفصل العنصرى الذى تمارسة جنوب افريقيا على انه حليف بل وحصن للحضارة المسيحية أو الغربية . لذا ، وبنفس هذا المعنى المتضمن ، ينظر مناصرو النظام هؤلاء الى الجماهير المقهورة والمستغلة ، التي قررت ان تدافع عن تحررها وحريتها ، بوصفها مجرمة وعدوة لما يسمى بالحضارة الغربية والمسيحية . لكن بالنسبة لنا يظل المناضلون المقهورون مدافعين عن الحرية وحماة لحقوق الانسان . فنضالهم له ما يبرره بموجب اهداف وميثاق هذه المنظمة . وان كانوا قد لجأوا الى الكفاح المسلح ، فذلك لانهم حرموا بوحشية من كل القنوات الممكنة لتحقيق التغيير السلمي . والاعمال الوحشية الحالية واعمال القتل الوحشية التي ترتكبها في المدن السوداء الشرطة القمعية والآلية الحربية التابعتين للنظام العنصرى ، لهي ابلغ دليل على هذا .

ونظرا لاننا في زمبابوى مقتنعون بعدالة النضال الذى تخوضه جماهير جنوب افريقيا المقهورة من أجل الحرية وتقرير المصير ، فاننا ننضم أيضا الى اولئك الذين يطالبون بمزيد من التضامن الدولي مع شعب جنوب افريقيا ، وبتقديم الدعم المادى والمعنوى وجميع أشكال الدعم الأخرى لذلك الشعب . ونحن وفقا لذلك ، نشعر بالتشجيع من جراء المواقف التي تتخذها الجمعية كل عام بما في ذلك وصف الفصل العنصرى بانه جريمة ضد الانسانية . كما شجعنا أيضا رفض الجمعية في ٢٨ أيلول/سبتمبر من هذا العام لما يسمى بدستور جنوب افريقيا ، فهي بذلك تعيد تأكيد قرار سابق لمجلس الامن يعلن أن هذا الصك باطل ولاغ .

ونحن نؤمن بان الفصل العنصرى لا يمكن أن يعدل ، بل يجب معارضته بكل شجاعة والقضاء عليه قضاء مبرما . ان ما يسمى بالدستور الجديد لا يستهدف القضاء على سياسات الفصل العنصرى التي تتبعها جنوب افريقيا ، أو على الاقل حتى تغييرها ، بل هدفه هو ترسيخ الفصل العنصرى وادامته . واذ اصيب ذلك النظام بالاحباط من جراء الرفض الجماعي من جانب الجماهير المستغلة والمقهورة وكذلك المجتمع الدولي لما يسمى بالدستور المزعوم ، أطلق العنان للقمع والارهاب ضد العمال السود الآمنين ، وزعماء المجتمع الأسود والطلبة في جنوب افريقيا . ونحن ندين ، ثانية ، وبلا تحفظ ، تلك الأعمال .

Digitized by UNOG Library

اما على الجبهة الاقليمية ، فيكثف النظام حملاته للتخريب والابتزاز الاقتصاديين والعدوان الوحشي السافر واعمال زعزعة الاستقرار ضد الدول المجاورة المحبة للسلام ، في وهم خادع لتخويفها بهذه الطريقة لتكف عن تأييدها لشعبي ناميبيا وجنوب افريقيا المناضلين وعملا على فرض هيمنته الاقليمية . وفي الآونة الأخيرة ، لم يكتف قادة النظام العنصرى بالتباهي والتفاخر بموقفهم بوصفهم دولة اقليمية عسكرية كبرى ، وهددوا بان يبرهنوا على ذلك ضد تلك الدول التي ترفض تطبيع علاقاتها مع بريتوريا . ونحن نرفض تلك التهديدات ، كما ندين ونرفض سياسة تجنيد وتدريب وتسليح وتدعيم عناصر الثورة المضادة ، والمرتزقة وقطاع الطرق والمنشقين ضد الدول المجاورة في المنطقة .

لابد من اخبار قادة بريتوريا العنصريين بعبارات واضحة للغاية ، انه لا سياساتهم الوحشية القمعية الداخلية ولا سياساتهم الاقليمية العدوانية السافرة ، ولا أعمال الابتزاز يمكن أن توقف الى الأبد الموجه العارمة للحرية والعدالة في جنوب افريقيا . ان شرعية كفاح شعب جنوب افريقيا المقهور من أجل الممارسة الكاملة لحقه في تقرير المصير واقامة مجتمعه الديمقراطي غير العنصرى كما اعاد مجلس الأمن تأكيد ذلك مؤخرا في قراره ٥٥٦ (١٩٨٤) ، يجب ان تتم ، بل وسوف تتم ، عاجلا لا آجلا .

ان أى سعي واقعي لايجاد حلول للحالة الخطيرة في جنوب افريقيا يجب أن يشارك فيه شعب جنوب افريقيا المقهور من خلال قادته الشرعيين وحركات تحرره ، مثل المجلس الافريقي الوطني لجنوب افريقيا ، ومؤتمر عموم افريقيا لآزانيا . وفي هذا الصدد ، يشعر وفد زمبابوى بأسى اذ يلاحظ انه يبدو أن بعض الحكومات الغربية لا تقدر تماما أهمية هذا النهج ، كما يتضح من تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى (A/39/22) ص ٥٨ و ٥٩ . وعلاوة على ذلك ، تسعى بعض البلدان لتبرير تواطؤها مع بريتوريا بحجج غير مقبولة على الاطلاق ، مثل التذرع بان الافراط في عزل ذلك النظام ، أو في الضغط عليه لن يؤدى الا الى اتخاذ بريتوريا موقفا أكثر تشددا وعقلية أكثر تصلبا .

Digitized by UNOG Library

واذا كانت الحجة المعاكسة تقول بأن حكام البوير سوف يتخلون عن نهجهم ويقبلون بالتغيير دون ممارسة ضغوط عليهم ، فما مدى التغيير الحقيقي الذى حدث في جنوب افريقيا منذ اعتماد سياسة المشاركة البنّاءة ؟ الجواب : لا شيء . وبدلا من ذلك نرى أن السياسة المذكورة كانت مصدر تشجيع لبريتوريا في سعيها اللاانساني لتطبيق سياساتها وممارساتها البربرية . والواقع أن بريتوريا شجعت على ارغام الدول المجاورة على الدخول في اتفاقات غير متكافئة ، أو في "معاهدات عدم اعتداء" كما تسمى احيانا . وليس لدى جنوب افريقيا أى سبب يجعلها تخشى أو تتخيل ، أن أى بلد في المنطقة سوف يرتكب أعمالا عدوانية ضد أراضيها . ويعرف حكام بريتوريا هذه الحقيقة تمام المعرفة ، كما يعرفها حلفاؤهم الغربيون . فلتمتنع جنوب افريقيا عن ممارسة أعمالها العدوانية ضد جيرانها ، ولتركّز بشكل جدّى وحقيقي على سياساتها الداخلية ، واذ ذاك سيحل السلم فورا في المنطقة لمنفعتنا جميعا .

ان التعاون الاقتصادى والعسكرى مع بريتوريا واسرائيل من جانب بعض البلدان الغربية يضمن ادامة سياسات الفصل العنصرى في جنوب افريقيا . ويجب أن تدرك الشركات عبر الوطنية التي تستمر في جني الأرباح من استثماراتها في جنوب افريقيا انها تتصرف بشكل يتنافى ومصالح الجماهير المقهورة في جنوب افريقيا . وان مثل هذا التعاون مع الفصل العنصرى يعيق التقدم نحو تحقيق المطامح الرامية الى الحرية والعدالة الاجتماعية والممارسة الكاملة في تقرير المصير .

ووفقا لالتزامنا بمبادئ الميثاق ومقاصده ، سوف نتعاون في زمبابوى مع جميع الجهود الحقيقية الرامية لاستئصال شأفة الفصل العنصرى من جنوب افريقيا . وسوف نواصل تقديم دعمنا وتضامننا مع الجماهير المكافحة في جنوب افريقيا وناميبيا حتى يمكن احلال الحرية الحقيقية وتقرير المصير والعدالة الاجتماعية والمساواة في هذين البلدين الواقعين في منطقتنا .

وختاما ، أعرب عن اشادة وفدى الحقة باللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى

Digitized by UNOG Library

على الأعمال التي تقوم بها اللجنة بتوجيه خلّاق من السيد غاربا ، الممثل الدائم لنيجيريا . ويؤيد وفد بلادى تمام التأييد توصيات اللجنة الخاصة ، ويعد بتقديم كامل دعمه المستمر لها .

السيد سولومون (اثيوبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي أن أضم صوتي الى اصوات المتحدثين الذين سبقوني في الاعراب عن الحزن لرحيل رئيس الدولة ورئيس هيئة مجلس رئاسة الحزب الشيوعي في جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، وأن أعرب عن تعازى وفدى الصادقة لجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية حكومة وشعبا ، ولأسرة الفقيد .

ومن قبيل المفارقة حقيقة أن الفصل العنصرى الذى يقوم على الاجحاف والقمع والاستغلال مازال حيا في هذه المرحلة التي فتحت فيها آفاق جديدة من المعرفة والاستنارة ، والذى يسعى فيها المجتمع الدولي لتحقيق التناسق والتفاهم الدوليين بغية انشاء نظام اقتصادى واجتماعي جديد يقوم على اساس العدالة والمساواة.

واليوم ، فان الفصل العنصرى الذى يفترض فيه أن يعزز التنمية المنفصلة للأجناس ولكنه في حقيقة الأمر يعني نظاما مؤسسيا للفصل بين الأجناس والقمع والاستغلال ، يمكّن الأقلية البيضاء في جنوب افريقيا من السيطرة على مقدرات الأغلبية السوداء . ان التضنيف العرقي لشخص في جنوب افريقيا له أهمية مطلقة ، حيث انه يحدد قيمة هذا الشخص كانسان . وهكذا ، يحدّد الفصل العنصرى المكان الذى سيعيش فيه غير البيض ، والعمل الذى يقومون به ، ومستوى التعليم الذى يمكن أن يحصلوا عليه ونوعه ، والحقوق السياسية التي سيتمتعون بها ، هذا اذا كانت لهم أية حقوق على الاطلاق ، والتسهيلات الاجتماعية والثقافية ، والترفيهية المتاحة لهم ، وحرية حركتهم وانتقالهم بشكل عام .

ان السود في جنوب افريقيا ينتزعون من اراضيهم ويقادون الى مناطق قبلية تمثل ١٣ في المائة فقط من مساحة البلد . وبغية اكتساب عيشهم ، يتعيّن عليهم أن يذهبوا الى المناطق الصناعية البيضاء كعمال مهاجرين فقط . علاوة على هذا ،

Digitized by UNOG Library

فهم يخضعون لقوانين عشوائية لا حصر لها . واذا كان مثل هذا النظام الذى يحط من قيمة الانسان لا يمثل جريمة في حق الانسانية وتهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين ، فما الذى يمثل ذلك ؟

اذا ، لا يمكن للكفاح ضد الفصل العنصرى أن يكون كفاحا لاصلاح النظام ، بل لتدميره . وهو ليس كفاح السود ضد البيض ، بل كفاح كل الشعوب المحبة للديمقراطية والحرية ضد العنصرية . وبالطبع ، فهو كفاح كل الذين يؤمنون بالسلم والعدالة ، وحقوق الانسان والكرامة الانسانية.

لقد ناقشت الأمم المتحدة سياسة الفصل العنصرى بشكل أو بآخر ، لعقود مضت . وقد اعلنت هذه الجمعية أن سياسات الفصل العنصرى هي " انكار لميثاق الأمم المتحدة وجريمة ضد الانسانية " (القرار ٢٦٧١ واو (د - ٢٥) الفقرة ١)وأكدت على حقوق شعب جنوب افريقيا غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والحرية وشرعية كفاحه لاستئصال الفصل والتمييز العنصريين بكل الوسائل المتاحة . وكذلك رفضت وأدانت انشاء البانتوستانات ، والترحيل القسرى للسود الى تلك المناطق ، باعتبار ذلك انتهاكا لحقهم الثابت في تقرير المصير ، ومساسا بسلامة اراضي البلد وبوحدة الشعب .

ومن الناحية العملية ، فان جميع قرارات الأمم المتحدة لسوء الحظ لم تجبر النظام العنصرى على تغيير سياسته وممارساته البغيضة . وبالطبع ، فان معظم بلدان العالم قطعت جميع علاقاتها مع النظام العنصرى في جنوب افريقيا ، ولكن أهم الروابط التي يتمتع بها ذلك النظام مع العالم الغربي مازالت قائمة دون أى مساس بها . وبالرغم من النداءات المتكررة التي وجهتها الجمعية العامة بفرض عزلة تامة على جنوب افريقيا ، يواصل العالم الغربي للأسف تعاونه مع نظام الفصل العنصرى في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، وكذلك في المجالات النووية .

وفي هذا الصدد ينبغي أن نؤكد من جديد قناعتنا ان سياسة ما يسمى المشاركة البنّاءة قد فشلت في اقناع نظام بريتوريا بتغيير وسائله . بل على العكس

Digitized by UNOG Library

من ذلك ، توضح كل الدلائل ان بريتوريا قد تعززت بفضل تلك السياسة . ونتيجـــة لذلك فاننا ندعو ادارة الولايات المتحدة لاستعراض تلك السياسة ، واتباع سياســـة فك ارتباط بناء يؤدى الى نتائج أفضل .

وفي داخل جمهورية جنوب افريقيا نفسها ، يعمل النظام العنصرى كل ما في وسعه لتوطيد سياسة الفصل العنصرى المقيتة . واذ يستمر في انكار الحقوق الانسانية الاساسية والحرية على الجماهير الافريقية ، يحاول نظام الفصل العنصرى في الآونـــة الأخيرة اغواء ما يسمى بالسكان الملونين والآسيويين تحت ستار دستورى واصلاحـــات سياسية لا معنى لها .

Digitized by UNOG Library

وأوكد أن ما يسمى بالدستور الجديد ليس الا آخر حلقة في سلسلة الحيـــل القانونية التي قدمها النظام العنصرى في بريتوريا الى العالم . ونظرا لأن ذلـــك الدستور يستبعد الأغلبية السوداء من أى مشاركة في حكومة جنوب افريقيا ، فلا يمكـن أن يكون الا تأكيدا جديدا لسياسة البانتوستانات في بريتوريا . فضلا عن أنه يحـــاول أن يبث الفرقة بين الأغلبية السوداء من جانب ومن يسمون بالملونين والآسيويين من جانب آخر ، أملا في اضعاف الكفاح الذى تقوم به حشود الجماهير المقهورة بأسرها فـــي سبيل التحرر .

وبطبيعة الحال ، لم تنطل هذه الخدعة الأخيرة التي وضعتها بريتوريا علـى أحد ، ولم تنطل بالتأكيد على من يسمون بالسكان الملونين والسكان ذوى الأصـــل الآسيوى أيضا . ومما يثلج صدورنا ، في الواقع ، علمنا بأن العديد من هاتـــين المجموعتين قد رفض المقترحات الجديدة كما أن المجتمع الدولي لم يضلل بهـذا الزيف.

ان المعارضة القوية المكثفة من جانب الشعب الأسود لهذه الخدعـة الدستورية ، وأعمال الانتقـام الوحشي التي ارتكبها نظام جنوب افريقيا ضـد المقاتلـين مـن أجل الحرية ، وضد الطلبة والصحفيين ، تمثل مرحلة جديدة فـي كفاح شعب جنـوب افريقيا في سبيل حريته ، وتحديا يتحتم على المجتمع الدولي مواجهته . ومع أن هـذه المقاومة التي يبديها الشعب المقهور تبعث على التشجيع ، فانه يتعين على العالـم الخارجي استكمالها بممارسة الضغـط الكافي من جانبه ، ولا سيما البلدان الـتي تتعاون مع جنوب افريقيا .

وتعتقد اثيوبيا ان الأمم المتحدة تتحمل مسؤولية خاصة تجاه شعب جنوب افريقيا المقهور ، وأن تلك المسؤولية هي التي أدت الى انشاء اللجنة الخاصة لمناهضـــة الفصل العنصرى . وفي هذا الصدد ، نود أن نزجي باشادتنا المستحقة عن جدارة لرئيس اللجنة الخاصة وكل أعضائها الآخرين ومركز الأمم المتحدة لمناهضـة الفصـل العنصرى لاسهامهم القيم في الكفاح لتحرير جنوب افريقيا من خلال ابقاء مسألـــة الفصل العنصرى في مقدمة المسائل المدرجة في جدول الأعمال الدولي .

Digitized by UNOG Library

وأود أن أعرب من جديد عن شعور اثيوبيا بالاحباط العميق ازاء فشل مجلس الأمن في اتخاذ أى تدابير عقابية فعّالة بمقتضى الميثاق ضد نظام بريتوريا لتيسير احداث تغيّر سلمي . وكما هو معروف للجميع ، يرجع اخفاق مجلس الأمن وعناد بريتوريا الى الدعم الدبلوماسي والسياسي والاقتصادى والعسكرى الذى يتلقاه ذلك النظام من بعض الدول الغربية. ان نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا ما كان باستطاعته أن يبقى طوال هذه الفترة دون ذلك الدعم ، وانطلاقا من هذا الاقتناع، ناشدنا نحن الأفارقة مرارا وباصرار ، ومازلنا نناشد ، تلك الدول الغربية ان تستجيب الى منطق العدالة والتعقل . ولكن اذا رفضت تلك الدول الاصغاء لصوت العقل ، فستضطر قريبا جدا الى مواجهة عواقب الكفاح المسلح .

ان الوضع الراهن في جنوب افريقيا ، الذى مازال الغرب يجني من ورائه أرباحا طائلة ، لا يمكن ان يستمر ، بل لن يستمر ، الى الأبد . وسيزول نظام الفصل العنصرى القمعي القائم على الاستغلال في النهاية أمام هذه المقاومة التي تقوم بها الجماهير التي مازال نضالها يكتسب زخما جديدا في كل يوم يمر ، والتي ستبرهن في النهاية أن التزامها وتصميمها كانا أكثر قوة وحسما من القدرات النووية التي يمتلكها النظام الفاشي ، لذلك ، نناشد الدول الأوروبية المعنية مرة أخرى أن تنضم الينا في جهودنا لتخليص افريقيا والعالم من اللعنة العنصرية المسماه بالفصل العنصرى .

السيد سوغلو (بنن) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اسمحوا لي أولا أن اضطلع بواجب محزن : لقد علمنا بمزيد الحزن بوفاة الرفيق اليكسي فاتشينكو رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الاعلى لجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية واغتنم هذه الفرصة لأقدم عزاءنا العميق للوفد الأوكراني .

هل مازال يتعين علينا محاكمة سياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا ؟ وهل مازال من المجدى أن نحاكم هذه السياسة بعد ٧٠ سنة من الجرائم وأعمال الغدر ، بعد أن طردت شعبا بأسره من أراضي اجداده وعزلته

Digitized by UNOG Library

تماما في البانتوستانات ، ونهبت ثرواته وأذلته وامتهنت آدميته ؟ فاذا كان لابد من محاكمتها ، فلن يكون ذلك الا في محكمة المجتمع الدولي ، ضد الذين لا يريدون ــ عمدا أو لدواعي الجبن ــ اقرار العدالة للشعب الأسود في جنوب افريقيا .

والحقيقة انه لم يعد هناك الآن ما يدعو الى اجراء محاكمة لسياسة الفصل العنصرى في جنوب افريقيا . لأن تلك السياسة قد أدينت بالفعل أمام التاريخ وأمام منظمتنا ؛ ادينت على اساس مبادئ الأخلاق والقانون ، وعلى أساس مبادئ العدالة والتحضر . انها جريمة ترتكب ضد الانسانية . وهذا هو الحكم الذى أصدره المجتمع الدولي بأسره على هذه السياسة .

وبعد مذابح شاربفيل وسويتو ، كشف نظام جنوب افريقيا للعالم عن وجهه البشع ، حتى الذين لم يقرروا حتى الآن انهاء علاقاتهم ــ التي يستحقون اللوم عليها ــ مع هذا النظام الكريه ، يحاولون الآن تبرير هذه العلاقات بحجج لا يؤمنون بها هم أنفسهم ، بل في الواقع يعلنون كراهيتهم لهذا النظام .

وبالرغم من ذلك ، وفي الوقت الذى نناقش فيه هذه السياسة ــ التي ادينت بالاجماع والتي يبغضها العالم بأسره ــ تواصل ارهابها وتقتل بوحشية وكراهية لم يسبق لها مثيل . وتساقط العديد من الشعب الأسود في جنوب افريقيا قتلى بالمئات ، بل بالآلاف في أعقاب كل مظاهرة اندلعت في الأسابيع الأخيرة وهزت المجمعات السكانية في المدن الافريقية .

لقد كشفت هذه الأحداث النقاب عن الحقيقة للذين رفضوا الاقتناع بأنه لا يمكن اصلاح الفصل العنصرى ــ بل لن يسود السلم والوئام في البلاد التي عانت كثيرا جدا من أهوال العنصرية والتمييز العنصرى ــ الا بالقضاء التام على الفصل العنصرى .

ان ما تسمى بالاقتراحات الدستورية التي أقرها الاستفتاء الشعبي الذى أجرى منذ عام واقتصر على البيض ، وهي التي كانت ترمي الى السماح للأقليات الآسيوية والملونة بالاشتراك في الحياة السياسية للبلاد ــ لن يتضح انها تلك الخطوة

Digitized by UNOG Library

المزعومة في الاتجاه الصحيح . وسيتضح في النهاية ان الدستور الجديد الذى تمخض عن تلك الاقتراحات ما هو سوى مجرد قانون بغيض آخر يضاف الى ترسانة القمع ، ويرمي الى انكار الحقوق الأساسية للشعب الأسود في جنوب افريقيا . وترى الجمعية العامة ان ذلك الدستور ليس سوى مناورة تهدف الى تمزيق السكان السود ، واقناع الاقليات الملونة والآسيوية بالتعاون مع هذا النظام بغية ادامة نظام السيطرة البيضاء . ولهذا ، فان الجمعية العامة في قرارها ٣٨/ ١١ الصادر في ١٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٣ وقرارها ٣٩/ ٢ الصادر في ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ ، ومجلس الأمن في قراره ٥٥٤ (١٩٨٤) الصادر في ١٧ آب/اغسطس ١٩٨٤ ـ رفضا ذلك الدستور لتعارضه مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، ومن ثم أعلنا ان ذلك الدستور باطل ولاغ .

Digitized by UNOG Library

ان الاحداث المأساوية التي حدثت في جنوب افريقيا طوال الاسابيع الماضية والتي شملت اضرابات عامة وانتفاضات شعبية قمعها بوحشية جنود جنوب افريقيا أن دلت على شيء فانما تدل على أن الحوار والتعاون اللذين تقيمهما بعناد بلدان معينة مع ذلك النظام لم تتمخض عنهما فعالية الخلاص المنتظرة. ان هذه الأحداث تشكل في الواقع انكارا لمزايا سياسة ما يسمى بالارتباط البناء .

ويعتبر توجيه الاتهام لسياسة الفصل العنصرى التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا بمثابة اتهام ايضا للذين يقدمون اليها العون والمساعدة لتمكينها من الاستمرار في السلطة. وهو بالمثل اتهام للذين يساعدونها في سياساتها البغيضة وفي رفضها بصلف الامتثال لقرارات هذه المنظمة ولرغبات المجتمع الدولي باكمله . انه اتهام للذين يعارضون في مجلس الامن اعتماد تدابير صحيحة وهي الشيء الوحيد الذى قد يجعل نظام بريتوريا يعود الى الصواب، وتتمثل في فرض جزاءات ملزمة وعلى نطاق عالمي بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . انه اتهام للذين يهتمون قبل كل شيء بالحفاظ على علاقاتهم التجارية المميزة وعلاقاتهم العسكرية والعلمية التي يبقونها مع بريتوريا ، والذين بعملهم هذا يسهمون ليس فقط في نهب الموارد الطبيعية لذلك البلد بل ايضا في مساعدة حكومة جنوب افريقيا غير الشرعية على اقتناء الاسلحة النووية بما يمكنها من تهديد جيرانها وارهابهم .

ويعتبر توجيه الاتهام لسياسة الفصل العنصرى التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا اتهاما كذلك للذين ليست لديهم الشجاعة على ان يرفعوا اصواتهم لمعارضة تلك الاعمال التي تتمثل في العدوان وزعزعة الاستقرار الشاملة والارهاب والابتزاز الاقتصادى ، والتي يلجأ اليها نظام بريتوريا ضد جيرانه . والاتفاقات التي فرضها ذلك النظام على بعض جيرانه وحصل لنفسه بموجبها على نصيب الاسد لم تكن ممكنة الا برضاء بل برعاية بلدان غربية معينة . وهو ايضا اتهام للذين يلعبون لعبة جنوب افريقيا ويوافقون على استقبال العنصرى بك بوتها ، سواء كان ذلك في زيارات رسمية او خاصة، ومن ثم يقدمون العون

Digitized by UNOG Library

والدعم للجهود التي يبذلها بلا طائل ذلك النظام لايجاد مخرج له من عزلته . وهـــو أيضا اتهام لاسرائيل التي تشاطر ذلك النظام نفس السياسة القائمة على الارهاب والعدوان .

وبعد توجيه الاتهام لسياسة الفصل العنصرى التي ينتهجها نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا اتهاما ايضا للذين يقدمون ، سواء أكان ذلك لرغبة خاصة او لحسابـــات قديمة ، العون والدعم لاحتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا . وتعنت جنوب افريقيـــا في ازدرائها للقرارات التي اتخذتها هذه المنظمة بالاجماع لا يمكن تفسيره الا من خـــلال اشتراك دول غربية معينة تستغل ، بالتواطؤ معها ، شعب ناميبيا وتنهب موارده بلا هوادة .

ويوجه هذا الاتهام قبل كل شيء الى منظمتنا ذاتها ويوجه أخص الى مجلس الامن الذى لم يستطع حتى الان تطبيق قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذى مضى على اتخاذه ســـت سنوات ، مما يفضي الى استقلال ناميبيا ، ولا يمكن لعجز مجلس الامن عن تنفيذ قراراتـــه الا ان ينتقص من مصداقية احد اجهزة الامم المتحدة ، الذى تمثل جرائم بريتوريا اختبـــارا دائما لمدى اضطلاعه بمسؤوليته في حفظ السلم والأمن الدوليين .

ان الفصل العنصرى جريمة وحشية . وقد بلغت وحشيتها حد انها تنجح احيانا في منع بعض الناس عن رؤية الجريمة الاصلية ، وهي الاستيلاء على أرض جنوب افريقيا واغتصاب السلطة فيها من قبل اقلية من المطرودين من بلادهم في اوروبا ، الذين لا مبدأ لهـــم ولا يعترفون بقانون .

وكما هو واضح ، لم يعد الوقت لمجرد الادانات الجوفاء ؛ انه وقت عمل أكثر مـــن أى زمن مضى . وينبغي لنا أن نضطلع بهذا العمل من أجل القضاء على تلك الآفة .

واذ نعلن هنا ثقتنا بالنضال المسلح الذى تخوضه حركات التحرير في جنوب افريقيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، فاننا نريد ان نحث مرة اخـــرى منظمتنا ، وبوجه اخص مجلس الامن على اعتماد تدابير حاسمة اخيرا ضد نظام بريتوريا .

لقد أدت اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى مهمتها بكفاءة وموضوعيـــة ، بتوجيه رئيسها السيد يوسف غربا . وكما اكدت بوضوح في تقريرها :

Digitized by UNOG Library

" يجب ألا يقتصر العمل الدولي على ان يكون ندا للخطر المتزايد الذى تمثله أعمال الفصل العنصرى ، أو أن يكون مكافئا للشجاعة والبطولة اللتين يبديهما الشعب المضطهد ، بل يجب ان يكون موجها الى الاستئصال التام لشأفة الفصل العنصرى دون مزيد من الابطاء " . (A/39/22 ، الفقرة ٢٩٦)

السيد بايونا (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اسمحوا لي بادئ ذى بدء أن أعرب عن تقديرنا العميق للبيان الذى أدلى به في هذه القاعة رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى والبيان الذى أدلى به رئيس اللجنة المخصصة لصياغة اتفاقية دولية لمناهضة الفصل العنصرى في مجال الرياضة .

ويشترك وفدى في هذه المناقشة ليؤكد من جديد التزامه بضم جهوده الى جهود المجتمع الدولي لتحقيق هدفنا المشترك في القضاء على الفصل العنصرى . ويستند موقفنا الى الاقتناع بان احترام حقوق الانسان الاساسية هو ضمان للسلم، والى ولاية دستور بيرو الذى يعلن ان كل المواطنين متساوون امام القانون دون تمييز على اساس الجنس أو العرق أو الدين او الراى او اللغة، وبالتالي فاننا نرفض كل أشكال الامبريالية والاستعمار والتمييز العنصرى ، ونعرب عن تضامننا مع الشعوب المقهورة في جميع ارجاء العالم . ولا يمكن ان يكون لهذا المبدأ تفسير مخلص له دلالة اعظم مما يكون في بلد متعدد الاجناس كبيرو .

ويعتبر الفصل العنصرى من اكثر المشاكل ايلاما التي تواجه الجنوب الافريقي . ومن المشاكل المؤلمة الاخرى الاحتلال غير الشرعي لناميبيا ، بالاضافة الى الخطر المستمر الذى يخيم على مناطق الحدود وعلى أراضي الجمهوريات الفتية المجاورة لجنوب افريقيا . ويؤثر هذا الوضع المتأزم والمستمر على السلم الاقليمي للقارة الافريقية ، الذى تعتبر صيانته مسؤولية هذا المجتمع الدولي .

ان هذه العنصرية المؤسسية القائمة في جنوب افريقيا تؤثر تأثيرا محزنا على زهاء ٢٥ مليون نسمة من السكان . ويمكننا ان نقدر الجسامة الحقيقية لهذا الرقم لو تذكرنا ان المجموع الكلي لسكان ٣٠ دولة من بين ١٥٩ دولة ممثلة في هذه الجمعية لا يزيد على هذا الرقم .

Digitized by UNOG Library

في جنوب افريقيا نواجه بنوع من انواع الغزو الاستعماري المعاصر. ان الغالبية من السكان الاصليين يشهدون انتزاع اراضي الاجداد من ايديهم، كما ان هذه الغالبية تنقل جماعات الى مناطق اخرى حتى تتمكن الاقلية البيضاء التي تمسك بزمام السلطة من احتلال افضل الاراضي واستغلال اكثر الموارد الطبيعية ثراء. ان الاغلبية لا تستطيع اللجوء الى الحكومة وليست لديها اية ضمانات وهكذا بوضوح تقوم الاختلافات بين الغزاة والذين غزيت اراضيهم. وباختصار بيدو وكأننا ننفض التراب عن صفحات كتاب تاريخ قديم ونعيد تشيل احد فصوله البشعة في وسط العصر الذري. في القضية المعروضة علينا ان عملية الاحتلال والغزو التي بدأتها ما تسمى بقبيلة الافريكان البيض في ١٦٥٢ عندما بلغت الطرف الجنوبي من القارة السوداء يجرى تكثيفها اليوم في هذا التاريخ المتأخر.

ومع ذلك فانه عبر التاريخ كان يوجد في عملية الغزو والاستعمار هذه عامل ثابت: الشعوب المقهورة انتهت بتحرير نفسها مهما كانت قوة المضطهد. ولا نحتاج ان نبحث خارج افريقيا عن أمثلة، فان هذه القارة بها العديد منها وفي اماكن ليست بالبعيدة عن جنوب افريقيا ذاتها. ومن ثم يمكن التاكيد دون تحفظ بان الغالبية المقهورة في ذلك البلد ستثبت مرة اخرى حقيقة هذا العامل الثابت. ان شعب جنوب افريقيا شعب باسل مليء بالحماس للحرية. وينبغي قياس شجاعته بمدى قوة نضاله ضد الشرطة والآلة الحربية القويتين اللتين اعدتا لتحطما مطالبه ولمجابهة الخطر الذي يشكله النضال على استمرار النظام في السلطة. ولقد استمعنا في هذه القاعة الى كثير من شهادات المقاتلين من اجل الحرية من الشعب الاسود في جنوب افريقيا الذين قضوا فترات شاقة طويلة في السجون بسبب الحكم عليهم. واليوم ان سجون جنوب افريقيا ما زالت تؤوي الكثير من رفاقهم. ومن الواضح ان صدور هذه السلسلة من الاحكام لا يمكن ان يخضع الغالبية السوداء الى سلسلة القهر الى الابد ناهيك عن انه في هذه المحاكمات ان الاقلية البيضاء الممسكة بزمام السلطة تمثل القضاة والمحلفين. ولهذا فاننا نطالب المجتمع الدولي بان يصعد جهوده لاطلاق سراح نلسون مانديلا والسجناء السياسيين الاخرين ولوضع نهاية لكل اعمال القمع ضد الذين يقاتلون ضد الفصل العنصري.

Digitized by UNOG Library

ومنذ عام مضى فان حكومة جنوب افريقيا في محاولة جديدة لتقويض النضال ضد الفصل العنصرى حصلت على موافقة الأغلبية من الاقلية البيضاء في استفتاء بشأن اصلاحات دستورية يمنح بمقتضاها الملونون والاسيويون من السكان مشاركة محدودة في شؤون الحكومة بينما استبعد السكان السود بالكامل واهملوا . وهذه الاحكام السياسية لا تغير ايا من الملامح الاساسية للفصل العنصرى ولا تستهدف الا التفرقة بين المجموعات التي تكون الغالبية المغتربة . وما كانت الاستجابة التي تلقتها حكومة بريتوريا في الانتخابات التي اجريت في آب/اغسطس ١٩٨٤ يمكن ان تكون اكثر مغزى مما كانت عليه . فمن ناحية ان اكثر من ٨٠ في المائة من السكان الذين يفترض ان الاصلاحات الدستورية ستفيدهم، لم يقوموا بالتصويت، ومن ناحية اخرى ان احتجاجات السكان السود احس بها الاقليم كله . وعلى الصعيد الدولي ان مجلس الامن في الامم المتحدة ووفد بلادى عضو فيه، اتخذ القرار ٥٥٤ (١٩٨٤) الذى رفض فيه بقوة ما يسمى بالدستور الجديد واعلن انه باطل ولاغ، وكذلك الحال بالنسبة للانتخابات التي تلت ذلك، وحث جميع الحكومات والمنظمات على عدم الاعتراف بهذه الانتخابات .

وخلال شهرى آيار/مايو وحزيران/يونيه من هذا العام قام رئيس الوزراء بوتهيا برحلة، أعلن عنها اعلانا واسعا، في مختلف بلدان اوروبا الغربية وكان الهدف الواضح للرحلة هو ان يظهر للراى العام الدولي ان جنوب افريقيا لم تكن معزولة . وبالنسبة للذين كانوا يؤملون في نجاح هذه الرحلة ينبغي ان نوضح انها اتاحت للسيد بوتهيا الفرصة ليلحظ بنفسه ان الرفض الدولي للفصل العنصرى لم يكن مجرد اختراع للامم المتحدة او نتيجة للتجمع الالي لغالبية من البلدان تحركها مصالح غريبة عن مقاصد الميثاق . وفي الواقع، كانت شوارع المدن التي زارها مليئة بالمتظاهرين احتجاجا على وجوده مما اوضح له ان شجب ممارسة الفصل العنصرى والاحتلال غير المشروع لناميبيا امر واسع الانتشار وليس مقتصرا على اى حزب سياسي . وعلى العكس، فحسب ما نعلم لم تكن هناك مجموعات متماثلة تخرج الى الشوارع للاعراب عن تأييدها للسياسة العنصرية التي تتبعها حكومته .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد يجب ان اوضح ان وفد بلادى بوصفه عضوا في اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى اتيحت له فرصة حضور حلقة دراسية بشان ممارسة الفصل العنصرى والاحتلال غير القانوني لناميبيا عقدت في تشرين الاول/اكتوبر الماضي في جمهورية المانيا الاتحادية، حيث تجمع ممثلون لمختلف الحركات المناهضة للفصل العنصرى في اوروبا، وفي تلك المناسبة تمكنا من ملاحظة القلق الذى يساور الراى العام الاوروبي ولا سيما الشباب ازاء الابقاء على هذه الممارسة في الجنوب الافريقي، ووجود نظام استعمارى في ناميبيا. وفضلا عن ذلك لم يفتنا ان نلاحظ العلم السليم والكامل بهذه المشكلة من جانب المشاركين ورغبتهم المخلصة في ان تقدم بلدان اوروبا الغربية وغيرها اسهاما بناءا وحاسما في قضية الحرية في جنوب القارة الافريقية.

ومنطقة امريكا اللاتينية تعرف تماما النضال ضد نظام الفصل العنصرى، والدليل على هذا يظهر من النجاح الذى حققه المؤتمر الاقليمي لامريكا اللاتينية بشأن العمل لمناهضة الفصل العنصرى المعقود في فنزويلا في ايلول/سبتمبر ١٩٨٣، ولقواعد ذلك المؤتمر بموافقة اجماعية ودون تصويت اعلان كاراكاس بشان تدابير مناهضة الفصل العنصرى. وقد اعرب هذا الاعلان عن التضامن مع شعبي جنوب افريقيا وناميبيا ومع الدول الافريقية المستقلة في الجنوب الافريقي. واعترف بان الاستقرار والسلم لا يمكن ان يوجدا في تلك المنطقة ما لم يقض على الفصل العنصرى. وقد اكد شرعية نضال شعب جنوب افريقيا للتوصل الى ازالة الفصل العنصرى واقامة مجتمع غير عرقي يضمن استمتاع كل شعب جنوب افريقيا بالحقوق المتكافئة بغض النظر عن العرق واللون والعقيدة. وبالمثل فانه حث نظام جنوب افريقيا على وضع نهاية لاعمال القمع وعلى اطلاق سراح السجناء السياسيين وعلى الغاء القانون الخاص بالمنظمات غير القانونية وعلى السعي الى حل سلمي عادل من خلال المفاوضة مع الزعماء الحقيقيين للشعب المقهور، وحث جميع البلدان على استخدام اقصى نفوذها لتأمين هذا الهدف. واعلن المؤتمر انه نظرا لتعنت النظام العنصرى ومسلكه المتحدى ينبغي على المجتمع الدولي ان يمارس الضغط على ذلك النظام من خلال توقيع العقوبات بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة.

Digitized by UNOG Library

وفي الختام، يجب ان تذكر ان مختلف الاحداث التي وقعت في جنوب افريقيا هذا العام اوضحت لنا ان هناك قطاعات ضمن الاغلبية يبدو ان لديها ميلا اكبر الى النضال المسلح كاسلوب لتحقيق التغيير الاجتماعي . وليس ثمة شك في ان هذا الاتجاه ستزداد قوته ما دامت حكومة بريتوريا تواصل تصعيد قمعها وترفض ازالة الفصل العنصري . ولهذا السبب فمن المهم ان ندرك ان الحل الوحيد الصالح للمشكلة التي تشغلنا يكمن في الانتقال السلمي الى حكومة تمثل الاغلبية في مجتمع ديمقراطي حر متعدد الاعراق وان نوجه جهودنا صوب هذه الغاية .

Digitized by UNOG Library

السيد غوموسيد غرانيير (بوليفيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ان بوليفيا حكومة وشعبا تلقت بمزيد الاسى نبأ وفاة السيد اليكس فاتشينكو رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الاعلى لجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، ونطلب الى الممثل الدائم لجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ان ينقل الى حكومته والى اسرة الرئيس فاتشينكو المواساة والتعازى من وفد بلادى وبلادى .

يشترك وفد بلادى في مناقشة هذا البند ليكرر رفض بوليفيا المستمر للتمييز العنصرى فكرا وممارسة وخاصة عندما يشكل هذا التمييز العنصرى الاساس لنظام يستهدف ادامة استغلال الانسان للانسان .

ان الفصل العنصرى يشكل جريمة ضد البشرية ولهذا السبب فان حكومة بوليفيا الدستورية ايمانا منها بمبادىء الديمقراطية واحترام حقوق الانسان اودعت في العام الماضي صكوك انضمامها للاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصرى والمعاقبة عليها وقد اضطلعت بهذا العمل تمشيا مع السياسة التقليدية لجمهورية بوليفيا التي اعربت منذ عام ١٩٤٦ عن استنكارها للعار الذى لحق بالانسانية من جراء الفصل العنصرى .

ولا يستطيع وفد بلادى ان يفهم كيف ظلت حكومة جنوب افريقيا طوال ٣٨ عاما تسخر من المجتمع الدولي ، اذ تنتهك مبادىء ميثاق الامم المتحدة دون ان تلقى عقوبة مناسبة تحملها على العدول عن سلوكها الوقح .

وما من شك في ان المجتمع الدولي ادرك تماما خلال هذه السنوات الثماني والثلاثين مدى خطورة هذه الممارسة الفاسدة . وقد تسنى ذلك بفضل جهود الامم المتحدة التي استجابت على نحو فعال لتفويض الدول الاعضاء اياها للاضطلاع بهذه المهمة الجديرة بالثناء .

بيد ان مجرد خلق وعي بهذه المشكلة لا يعد كافيا . فمن الضرورى ان يفرض المجتمع الدولي احترام مبادىء الميثاق وان يقضي على هذه الافة المروعة التي تحكم على الاغلبية في جنوب افريقيا بالعيش في ظروف ادنى من مستويات البشر .

Digitized by UNOG Library

كيف يمكن التصور باننا ونحن في اواخر القرن العشرين مازلنا نتهاون بشأن الفكرة القائلة بامكانية حجز الاغلبية السوداء من سكان جنوب افريقيا في بانتوستانات هي أشبه مايكون بمحتجزات الحيوانات البرية .

ومن ثم يود وفد بلادى ان يعرب مرة اخرى عن ادانته الكاملة لممارسة الفصل العنصرى ويطالب بان تفي جمهورية جنوب افريقيا بالتزاماتها الدولية على النحو المبين في ميثاق الامم المتحدة واعلان حقوق الانسان .

ونود ان نشيد بالاغلبية في جنوب افريقيا لبسالتها في التصدى لظلم الفصل العنصرى ان منح الاسقف ديزموند توتو جائزة نوبل للسلام بعد شهادة تقدير عالمية لشعب جنوب افريقيا بأسره ولشهدائه في الكفاح من اجل تحقيق حقوقه الاساسية في الحرية والمساواة.

السيد لي كيم تشونغ (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : نود بادىء ذى بدء ان نعرب لوفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية عن تعازى حكومة فييت نام وشعبها لوفاة الرفيق اليكس فيدوسيفيتش فاشينكو رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الاعلى لجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية . ونعرب ايضا عن عميق مواساتنا لشعب جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ولأسرة الفقيد .

ان النداء الذى وجهه السيد جوزيف غاربا رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى في ١٩ تشرين الثاني /نوفمبر الى جميع الحكومات والمنظمات بادانة موجة القتل والقمع التي يشنها نظام جنوب افريقيا العنصرى يبرز من جديد امام الضمير العالمي مدى خطورة تصعيد التهديدات التي تستهدف الحقوق الاساسية لشعب جنوب افريقيا واستقرار الجنوب الافريقي والسلم والامن الدوليين .

وقد درس وفد بلادى بعناية تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى وأصغى بانتباه للكلمات المؤثرة والبليغة التي ادلى بها الممثلون امام الجمعية العامة منذ صباح امس . ونود ان نوضح الان انه ليس لدينا ما نضيفه الى الحقائق والتحليلات الكاملة والتفصيلية التي تم تقديمها . ولا نود الا ان نضم صوتنا الى الاستنكار والادانة العالميين

Digitized by UNOG Library

لهذا الشيء الفائق البشاعة ألا وهو نظام الاستعماريين العنصريين القائم في بريتوريا وهو الشيء الذى مازال يجثم بثقله غير المحتمل على المجتمع الدولي المتحضر وعلى ضميرنا .

وفي الوقت نفسه يود وفد بلادى ان يغتنم هذه الفرصة ليعرب عن مساندة شعب فييت نام القوية للكفاح العادل والبطولي الذى يخوضه شعب جنوب افريقيا لتحرير نفسه من نير الفصل العنصرى .

ان شعب فييت نام ،اذ عانى لفترات طويلة من سيطرة الاستعمار واستغلاله وقمعه واذا كان عليه أن يحقق النصر ويدافع عن استقلاله وحريته خلال حروب المقاومة الطويلة يشاطر شعب جنوب افريقيا تطلعاته المشروعة ويؤمن بحق بأن الكفاح البطولي الذى يخوضه هذا الشعب للتحرير من نظام الفصل العنصرى سيكلل بالنصر .ويستند هذا الاقتناع الى الاعتبارات التالية المتمثلة في أوجه التشابه بين ظروف كفاح الشعبين .

ان كفاح شعب جنوب افريقيا هو في المقام الاول كفاح للتحرر الوطني والعنصرى كفاح في سبيل أهم حق من حقوق الانسان ألا وهو حق شعب ما في تقرير المصير . ان العديد من المتكلمين الذين سبقوني أبرزوا بحق التطابق بين القمع العنصرى والسيطرة الاستعمارية خصوصا في بلد مثل جنوب افريقيا حيث اغتصبت اقلية بيضاء منذ عام ١٩٤٨ جميع سلطات الدولة واخضعت الاغلبية الساحقة من السود واغلبية الملونين للسيطرة التامة .

وقد خاض شعب جنوب افريقيا المقهور على مدى الأعوام الستة والثلاثين الماضية كفاحا في سبيل حقوقه غير القابلة للتصرف بما في ذلك حق تقرير المصير ، ويتمثل الهدف الرئيسي لهذا الكفاح في اقامة دولة ديمقراطية وغير عنصرية في جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

وفي مواجهة ذلك القمع الوحشي اللاانساني ، فان شعب جنوب افريقيا لم يخضع للارهاب بل انه في الواقع قد عزز وكثف من نضاله . وفي الوقت الحالي ، اتخذ ذلك النضال شكل المقاومة على المستوى الوطني ، التي تشمل جميع مستويات الشعب المقهور من عمال وطلبة ونساء وشباب ومسنين ، واتخذ طابع المعارضة الضخمة والعنف الثورى ضد العنف الهمجي الاعمى واليائس الذى تنتهجه العنصرية المؤسسية ،التي هي بصدد عملية التحول الى اسلوب الفاشية وابادة للجنس .

وفي المقام الثاني ،ان الخبرة التي مر بها الشعب الفييتنامي في نضاله ضد الاستعمار تؤكد تماما الملاحظة التي ذكرت في كثير من الاحيان امام الجمعية العامة خلال الأيام القليلة الماضية ،وهي ان نظام الفصل العنصرى لا يمكن اصلاحه وان الهدف من النضال ضد هذه الجريمة الدولية يجب ان يكون القضاء عليه نهائيا .

وفي بلدنا ،يوجد مثل ظهر خلال نضال مقاومة الشعب الفييتنامي ضد الاستعمار يقول : " ان هذا الوحش لن يغير طبيعته حتى اذا ضُرب حتى الموت ." وكما ازداد تعرض الاستعمار لضربات المقاومة الشعبية ،ازداد تمسكه بسياسته " فرق تسد" عن طريق اقامة الحكومات العميلة التي تساعده في تجنيد قوات من سكان البلد لتعزيز قدرته على الارهاب والقمع . وتلك المناورات التي ترمي الى بث الفرقة بين السكان . والتي عرفها شعبنا جيدا ،اتبعت في جنوب افريقيا في السنوات الاخيرة عن طريق تلك المهزلة للاصلاحات والانتخابات الدستورية ،وتدعيم عسكرة نظام الفصل العنصرى ،وكنتيجة منطقية لذلك ، تصاعد الارهاب والقمع ضد الأغلبية المقهورة في جنوب افريقيا .

ولكن لماذا لا يغير الاستعماريون العنصريون في بريتوريا من طبيعتهم ؟ ولماذا بدلا من ذلك ، يقاومون للمقاومة الشعبية بمزيد من الصلافة والقسوة؟

يرجع السبب في ذلك الى ان العنصريين لا يمكنهم التخلي عن استغلال الثروات المادية والبشرية الموجودة في جنوب افريقيا بوفرة ،لأن ذلك الاستغلال حيوى بالنسبة لمصالحهم بل سبب بقائهم ذاته . وكذلك بسبب ان لديهم ضمانا اكيدا ومستمرا بتواطؤ

Digitized by UNOG Library

وتأييد الحلفاء الغربيين الاقوياء واسرائيل . وهذا بحق ، مؤامرة وتحالف وكونسوريتـــوم للمصالح السياسية والاستراتيجية والاقتصادية الخسيسة وغيرها من المصالح ، انه نـــوع من الاستعمار الجماعي والاستعمار الجديد الذى تترأسه الولايات المتحدة وبعض الـــدول الاخرى في حلف الاطلسي . ولهذا السبب تمكن نظام بريتوريا ان يتحدى بوقاحة ولطـف سلسلة كبيرة من القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الامن للامم المتحـــدة بالاضافة الى النداءات المتكررة الصادرة عن المجتمع الدولي .

لقد انقضى زمن اصدار اعلانات شفوية بالادانة والتجريم . واللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى لها فضل كبير في الاستغناء عنها من اجل تعبئة وزيادة التفاهم والتضامن والمساعدة الدولية من اجل الكفاح المتعدد الجوانب الذى يستهدف القضاء علـــى الفصل العنصرى . ويقدم وفد بلادى تهنئته الحارة الى اللجنة على عملها المثمر ، وبصفـة خاصة رئيسها .

لقد وجه السيد جوزيف غاربا ، رئيس اللجنة ، من هذا المنبر ذاته ، نداء قويـــا بالقيام بعمل دولي متضافر يهدف الى التعجيل بالقضاء النهائي على الفصل العنصـرى وينبغي ان نستجيب لهذا النداء بفعالية اكبر .

وقبل كل شيء ، يرى وفد بلادى ضرورة مضاعفة جهودنا من اجل تحقيق عزلة النظـام العنصرى بصورة اكثر فعالية في جميع المجالات ، السياسية والتجارية والثقافية والرياضيـة والاستراتيجية والعسكرية ، وعلى جميع المستويات العالمية والاقليمية والمحلية ، وفي مختلـف المنظمات الحكومية وغير الحكومية ، وفي المدن والقرى ، وفي الاتحادات والشركـــات ، وفي هذا الخصوص ، ينبغي ان نستنكر سياسة الارتباط البناء التي تتبعها الولايـــات المتحدة ، وتلك الزيارات الرسمية التي قام بها رئيس النظام العنصرى لبعض البلـــدان الغربية والفاتيكان ، والتي ادت الى مزيد من الارتياح لهؤلاء المجرمين في صفوفهـــم وجرأتهم .

Digitized by UNOG Library

وبعد ذلك ، يجب ان نزيد بصورة كبيرة من الضغط الدبلوماسي والسياسي الذى تمارسه الدول والرأى السياسي الدولي على الولايات المتحدة والاعضاء الدائمين من الدول الغربية في مجلس الامن ، حتى نضمن عدم استخدامهم لحق النقض بعد الان ضد الجزاءات الالزامية والشاملة الواردة بالفصل السابع من الميثاق ، وان نجبرهم على عدم انتهاك حظر تصدير الاسلحة المفروض على بريتوريا .

واخيرا ، ينبغي لمجتمع الدول ان يعرب بصورة أقوى عن تشجيعه وان يقدم المزيد من المساعدة على جميع المستويات - السياسية والدبلوماسية والمادية - الى شعب جنوب افريقيا الشجاع ، الذى تتصاعد حدة نضاله . وفي هذا الصدد ، يسر وفدى ان يرى السكان المقهورين في جنوب افريقيا يقفون صامدين ، وقد صقلتهم المحن الجديدة التي لم يسبق لها مثيل ، ووطدوا من وحدتهم في مواجهة مناورات التفرقة والتخويف . كما نرحب بحرارة بتزايد قوة المقاومة المنظمة من قبل شعب جنوب افريقيا ضد القمع ، مما يدل على تحقيق تعبئة سياسية للجماهير اكثر فعالية ، وهي بمثابة خطوة نحو خوض نضال مسلح مكثف وخاصة من قبل المقاتلين التابعين للمؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا .

وختاما ، يود وفد بلادى ان يجدد مرة اخرى لشعب جنوب افريقيا الشهيد الاعراب عن التضامن النضالي للشعب الفييتنامي ، ونأمل ان يخرج من محنته الحالية وهو اكثر صلابة في مواجهة المعارك من اى وقت مضى وافضل قدرة على تكثيف نضاله بكل طريقة ممكنة تتوافر له . لأن ذلك يعتبر ثمن انتصاره النهائي .

Digitized by UNOG Library

السيد غياما (الكونغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد علم وفد الكونغو بألم بالغ بخبر وفاة الرفيق اليكسي فاتشينكو رئيس الدولة ورئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الاعلى في جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، ونحن نشاطر شعب اوكرانيا ألمه وحزنه لهذا النبأ الحزين . ونعرف انه سيتغلب على تلك المحنة بشجاعة . فقد كانت حياة الرفيق فاتشينكو مكرسة لخدمة سلم وتقدم ورفاهية شعب أوكرانيا والشعب السوفياتي العظيم أيضا .

ولقد كانت وفاته خسارة كبيرة ، لأننا نعلم بما كان لديه من شيء كثير كان يمكنه أن يقدمه من أجل القضية العادلة التي خدمها باخلاص أثناء حياته . ونرجو من وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أن يتقبل عزاءه ومواساة وفد جمهورية الكونغو الشعبية .

تمثل سياسة الفصل العنصرى التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا واحدة من المشاكل ذات الاهمية الحيوية المدرجة في جدول أعمال الجمعية العامة . وهذه المشكلة لا نستطيع تناولها دون أن نطرح على أنفسنا أسئلة أساسية تتعلق بطبيعة الانسان ذاته وبالأسس الاخلاقية التي يقوم عليها سلوكه .

لقد انتشر الكثير من الارباك والكثير من المماطلة والتسويف والجبن في طريق العلاقات بين نظام الفصل العنصرى وبقية المجتمع الدولي ، وخاصة الامم المتحدة بوصفها جهازا خوّل بمهمة النهوض بالسلم والوئام في العالم ، حتى أن المرء ليشعر في بعض الأحيان بأنه مذنب مثل حكومة جنوب افريقيا نفسها بسبب مأساة الفصل العنصرى التي يعاني منها حوالي ٢٠ مليون شخص في وطنهم معاناة يومية .

ولقد أدان العالم بأسره وغالبية الرأى العام العالمي وما زالا يدينان العنصرية والتفرقة العنصرية والفصل العنصرى كمبدأ للحكم ونظام للحياة .

ويوضح عدد المتكلمين ونوعية البيانات التي ألقيت من فوق هذا المنبر بجلاء تام، اذا كانت هناك حاجة للتوضيح ، مدى التناقض الكامن في تلك الحالة . فمن ناحية هناك اجماع على الشجب والاستنكار . غير أنه من الناحية الاخرى لا يتم القيام بأى اجراء .

Digitized by UNOG Library

هل أصبح العالم من الضعف واللامبالاة بحيث لم يعد يستطيع التمييز بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول ، بين الشرف والعار ؟ هذه هي لمحة مختصرة من شواغلنا اليوم .

والشيء الذى لا يمكن لنا أن نفهمه بعد سنوات طويلة من الشرح والتوضيح بل والمجابهة هو الدور الذى أعطي للخوف ، الخوف الذى يؤثر على سياسة حكومة جنوب افريقيا من جهة ويحول من جهة أخرى دون اتخاذ أى اجراء ايجابي من جانب الحكومات الأخرى ولا سيما الحكومات الغربية - ومن بينها اسرائيل التي سارت للأسف في الصف ، والذى يحول دون اتخاذ أى اجراء حاسم يمكن أن يقضي على التجربة العنصرية في جنوب افريقيا .

هذا تعليق مرير ولكنه لا ينبغي أن يتركنا عاجزين . ان حدوث بعض حالات تشبه حالة شاربفيل أو سويتو يكفي لتبرئة ضمائرنا من أى حق للنظام العنصرى عليها .

وما يزال الفصل العنصرى يشكل جريمة ضد الانسانية ، ومن ثم لا يستطيع أى انسان ينشد السلام والعدالة أن يستريح الا بعد أن يوضع ذلك النظام على نفس المستوى مع الذكريات المشينة الاخرى مثل العبودية والنازية والاستعمار .

وهناك موقفان يحكمان سلوك البلدان ازاء نظام الفصل العنصرى . موقف المتعاونين الذين ينتهجون سياسة الارتباط البناء ، ويعارض هذا الموقف عن حق ، موقف الديمقراطيين الحقيقيين الذين يريدون أن يضعوا حدا لمعاناة شعب جنوب افريقيا الطويلة وأن يقيموا في ذلك البلد حكم القانون والحرية والاخاء دون أى اعتبار للعرق .

وينبني الرأى الأول ، رأى المتعاونين مع النظام العنصرى ، على ذريعة التغييرات المزعومة التي يقال انها تحدث بشكل مطرد في جنوب افريقيا . وهي الذريعة التي تغوى حلفاء حكومة بريتوريا . واذ يجد عنصريو جنوب افريقيا من البيض ما يطمئنهم في مواقف أولئك الحلفاء ، فانهم يركنون الى راحة لم يشعروا بها من قبل . وقد ضاعف شركاؤهم في الاقتصاد والتجارة ، كدليل على تفهمهم ، نشاطهم لحساب نظام الفصل العنصرى . وهذا يضمن لاستثماراتهم عائدا يساوى حوالي ١٥ في المائة مقابل ٨ أو ١٠ في المائة في الولايات المتحدة أو في اوروبا .

أما بالنسبة للمتعاونين العسكريين فهم لم يعودوا مثقلين بالاعتبارات الأخلاقية

Digitized by UNOG Library

أو القانونية . وأصبحت الكلمة السحرية اليوم هي الدفاع عما يسمى بالعالم الحر الذى تمثل جنوب افريقيا رأس جسر أساسي له ، الى حد أنها تعتبر نفسها دولة حرة مسيحية معاديـة للشيوعية .

وهكذا بعد أن زودت جنوب افريقيا بكل القوة اللازمة ، عادت بعض البلدان الغربية بسرعة لتتمسك بالتزاماتها التي أخذتها على عاتقها أمام مجلس الامن بألا تصدر الى ذلـك البلد السلاح ولا العتاد الحربي . ولذلك فليس من قبيل المصادفة أن تزيد ميزانية جنوب افريقيا العسكرية بنسبة ٢١ في المائة منذ العام الماضي . وهذا الطابع العسكرى الـذى أضفته على البلاد يتعلق الى حد كبير بأنشطة الشرطة السرية والشرطة العادية وبذلـك تحولت جنوب افريقيا الى معسكر اعتقال حقيقي لغالبية السكان .

وينبغي التأكيد قبل كل شيء على أن هوس الحرب يزيد عندما تدعي حكومة بريتوريـا أنها مهتمة بالعلاقات مع بعض بلدان خط المجابهة وأنها مهتمة بالسلم والاستقرار والرخـاء في الجنوب الافريقي .

ولقد ذهب هجوم بريتوريا الدبلوماسي أبعد من ذلك فقد استقبل السيد بوتهـا رئيس وزرائها رسميا في أيار/مايو وحزيران/يونيه من هذا العام في بعض عواصـم اوروبـا الغربية ومنها روما في أيام الاحتفال بذكرى الانتصار على النازية لكي تكتمل السخرية .

ونحن في جمهورية الكونغو الشعبية لا ننخدع ، ونعرف كيف نميز بين الرغبة الصادقة في السلام والمناورات الدعائية . ان مفهوم السلم ينطوى على محتوى عملي أكثر بكثـير ممـا أعلنه نظام الفصل العنصرى لكي يضللنا .

فما هي أهمية السلام الذى أعد للتصدير فحسب ، بينما يقصد به في الداخـل ترسيخ سياسة تجزئة الشعب ، تحت شعار اقامة الاوطان المستقلة وتقنين الفصل العنصرى ؟ ويسير العمل على قدم وساق على تنفيذ سياسة الاوطان التي وضعت من أجل حرمان السـود من حقهم في المواطنة في وطنهم جنوب افريقيا . وباستقلال كواندابيلي المزعوم في كانـون الاول/ديسمبر القادم يكون هناك خمسة بانتوستانات تكون قد حصلت على استقلالها الذاتي الزائف تحت رعاية جنوب افريقيا التي تظل هي الدولة الوحيدة التي تعترف بها .

Digitized by UNOG Library

ولسنا بحاجة لأن نؤكد هنا مأساة ملايين الاشخاص الذين يضارون من جراء التشريد بالقوة المترتب على سياسة انشاء البانتوستانات . ويجبر الرجال على أن يبقوا بعيدا عن بيوتهم ١١ شهرا من الـ ١٢ شهرا . وتمنع النساء بقسوة من الحياة مع أزواجهن ؛ ويحرم الاطفال بوحشية من رعاية والديهم .

وتقدم النظام وهو يتابع تنفيذ تلك السياسة بطريقة منهجية ودون هوادة هذا العام نحو اصلاحاته الدستورية المشهورة تقدما جعل المشايعين لسياسة الارتباط البناء أكثر استعدادا للمساعدة . وقد اعلن مجلس الامن بقراريه ٥٥٤ (١٩٨٤) و ٥٥٦ (١٩٨٤) أن تلك الاصلاحات المزعومة باطلة ولاغية . ورفضتها الجمعية العامة من جانبها في قرارها ٣٩/٢ الذى اتخذته في ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ . والامم المتحدة اذ تفعل ذلك، بدافع من اخلاصها للمهام الواردة في هذا الميثاق ، فقد وضعت نفسها في جانب الأغلبية، الأغلبية التي تمثل ٧٣ في المائة من السكان المستبعدة عن الاستفادة من هذا الاصلاح الضئيل الشأن وبذلك عبرت بدقة عن مشاعر أغلبية الذين اشتركوا في المهزلة الانتخابية التي جرت في آب/أغسطس الماضي لانه لم يستسلم الا ٢٠ في المائة من هؤلاء للضغط الذى مورس لكي يشتركوا فيها .

وينبغي لنا أن نتذكر أن الاقلية البيضاء هي وحدها التي طلب منها في ٢ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣ الموافقة على الدستور الجديد ، والمجالس الثلاثة ـ أحدها لمن يسمون بالملونين وواحد لمن هم من أصل آسيوى والمجلس الاكبر خصص للأقلية البيضاء التي يتعين على المجلسين الأولين أن يمنحاها الشرعية .

Digitized by UNOG Library

ان هذه الحقائق واضحة ، ولسنا في حاجة الى الاسهاب في وصف طابعها المضلل . فالسؤال الذى نسأله بسيط وهو كما طرحه فرانز فانون : ما اذا كنا نستطيع أن نضفي على القمع طابعا انسانيا . وهل يتعين علينا أن نوافق على الفصل العنصرى ونصاحبه ، أم على النقيض من ذلك ، يتعين علينا أن نطلب من ذلك النظام أن يجد حلولا للمأساة التي يواصل ادامتها ؟

وأحيانا يعلن النظام العنصرى وبعض حلفائه أن الحالة برمتها ، في جنوب افريقيا ، تعد وفقا للاحصاءات الاقتصادية أفضل منها في أى مكان آخر في القارة . وكنا نفضل أن نسمع اشقائنا من جنوب افريقيا يعلنون ذلك بأنفسهم وقد تحرروا من القمع والاضطهاد .

ان جوهر المشكلة يتمثل في أن الحرية والرفاهية لا يمكن أن تصبحا مجرد مسألة احصاءات أو اشباع بطون ، والا فانه ما يكون على الانسان الا أن يأكل ويلزم الصمت. واذا ما أمعنا النظر وقتا كافيا لاحظنا - بالضرورة - أن القوانين الشريرة للفصل العنصرى لا تزال سارية المفعول .

ونستطيع أن نذكر بعضا منها عشوائيا وهي قانون التقسيم الى مجموعات ، وقانون تسجيل السكان ، وقانون التخويف وقانون الامن الداخلي ، وقانون الارهاب ، وقانون علاقات العمل الذى يسمع عنه الجميع ، وعشرة غيرها ان لم يكن أكثر .

والادهى من ذلك أن النظام التعليمي السارى هو نظام ينحو الى أن يضع السود في موقع التبعية ، ويهدي الى تقوية الانقسام ، بدءا من المعيار الجسدى - لمجتمع جنوب افريقيا بأسره ، وذلك بوضع الجنس الابيض في المستوى الاعلى والاغلبية السوداء لا في المستوى الادنى - لأن ذلك يعد احراز تقدم في حد ذاته - بل خارج المجتمع تماما ، على هامش التاريخ .

ففي مثل هذه البيئة من العنف لا يكون المرء حرا في اختيار طريقه بنفسه. فالنضال ضد الفصل العنصرى ينبع منطقيا من ذلك الموقف ، والغالبية التي تؤيد فرضية التغيير الجذرى انما تؤيد ذلك الرأى .

Digitized by UNOG Library

انه لمن المفيد ان شعب جنوب افريقيا يؤيد ذلك الرأى ببقائه في طليعة النضـال بفضل حركة تحرره الوطنية . وهذا الشعب دفع بالفعل ثمنا باهظا في هذا النضـــال ، فشاربفيل في ١٩٦٠ وسويتو في ١٩٧٦ ليستا الا رمزين لهذا الثمن .

ولا يزال الكفاح مستمرا . . بل انه يتم في كل يوم وفي كل فرصة ، كما أوضحـــت حركات الاضراب التي ظلت تجتاح البلاد منذ العام الماضي ، ناهيكم عن مقاطعة الطلبـة لدراساتهم ليبينوا رفضهم للنظام .

وكل يوم يوحد أفراد الشرطة والجيش أعمالهم ويدخلون بيوت أفراد الشعب ، بـل يشوهون ويذبحون حتى الاطفال . فالقمع والاعتقالات والحط من كرامة الانسان والمضايقات بجميع أنواعها هي الحقائق اليومية للحياة في جنوب افريقيا .

وتؤيد بلادى النضال المسلح الذى يخوضه المؤتمر الوطني الافريقي لاننا نتفهـــم دوافعه . ومع ذلك ، فان شعب جنوب افريقيا من الناحية العملية ، وبالمقارنة بالعـــدو ، يحارب وهو أعزل . لكن الشعب هو الذى سينتصر ، لأن هناك أوجه نضال لا يمكـــن أن تمنى بالهزيمة ، ما دام الحق في جانب أصحابها . وان النصر في هذه الحالة ـ يتبـع اتجاه التاريخ ذاته ، أيا كانت الحيل التي تستخدم لتأخير هذه النتيجة .

وعلى المرء ألا يزعم أن الاتصالات الحالية ببلدان خط المواجهة الصديقـة تغيـر من جوهر المشكلة . فهذا من شأنه أن يكون دليلا على تهور مستحث ذاتيا ، فالاستعداد للتفاوض ـ كما أوضح هنا وزير الشؤون الخارجية والتعاون الكونغولي السيد انطوان ندينغا اديا ، هو أحد مكونات الموقف الافريقي الذى تم الاعراب عنه في بيان لوساكا الصادر فـي عام ١٩٧٠ .

واذ أقتبس مما قاله رئيسنا الكولونيل دنيس ساسو نجويسو ، أعلن رئيـــس الوفـــد الكونغولي :

" ان استمرار النضال الثورى هو أمر معقد وطريق الانتصار صعب " . . . .

وفي هذا السياق . . . فان النشاط الدبلوماسي الكبير الذى لمسناه في الفـــترة الاخيرة . . . " يندرج بشكل طبيعي في عملية النضال الطويل المعقد الذى تشنه شعوب

Digitized by UNOG Library

الجنوب الافريقي ضد نظام الاقلية البيضاء في بريتوريا . فاننا مقتنعون اقتناعا عميقا بأن افريقيا لن تخون القضية الافريقية." (A/39/PV.11 ، ص ١٧)

وفي هذا النضال المتعدد الاشكال والجهود التي تبذلها الامم المتحدة نيابة عن شعب الجنوب الافريقي ، يود وفد بلادي أن يشيد باللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري وبرئيسها السفير جوزيف غاريا ممثل نيجيريا ،الاشادة التي يستحقانها لاطراد ودينامية جهودهما .

ونظرا لما أعلنته اللجنة الخاصة في تقريرها الممتاز A/39/22 ، يرحب وفد الكونغو بالادراك المستنير للرأى العام الدولي بشأن قضية شعب جنوب افريقيا . ونحن نكرر موقفنا في تأييد فرض الجزاءات ضد نظام الفصل العنصرى وعزله تمشيا مع الاحكام ذات الصلة للميثاق ولا سيما الواردة في الفصل السابع .

ان جنوب افريقيا تستحق فرض هذه الجزاءات الدولية ، لأنها لا تخفي الازدراء الذى تبديه نحو معايير ومبادئ القانون الدولي بمواصلة احتلالها غير المشروع لناميبيا وبمواصلتها ، في جنوب افريقيا نفسها ، لايديولوجية وممارسة النازية ، وهي العقيدة التي تعتبر مسؤولة عن اسقاط عصبة الامم ، والتي أدت الى الحرب العالمية الثانية ، وكان انشاء الامم المتحدة رد فعل عليها من أجل ألا تتكرر مثل هذه الاعمال مرة أخرى .

وفي ٢٣ تشرين الاول/اكتوبر الماضي أعلن امام مجلس الامن الاسقف توتو الحائز على جائزة نوبل ، انه تسود في جنوب افريقيا :

" موجة اضطرابات شديدة تشبه الجرح المتقيح الذى لن يندمل الا بازالة جذوره التي تسببت فيه وليس بمحاولة معالجة الاعراض وحدها ." (S/PV.2560 ، ص ٣١)

فهل يمكن أن تكون حكومة جنوب افريقيا مدركة لهذا الاستياء ، حتى اذا كان يشعر خياله بالخجل الشخصي الحاصل على جائزة نوبل من أبنائها ؟

وأخيرا ماذا يمكن للمرء أن يعتقد ازاء سجن نلسن مانديلا ؟ هل من الممكن كي يعيش المرء في ذلك البلد ألا يكون هناك بديل عن النفي أو الموت ؟ ان تحرير مانديلا

Digitized by UNOG Library

يجب أن يكون احدى المعارك الرئيسية التي يجب أن يخوضها جميع المهتمين بحقـــوق الانسان دفاعا عن هذه الحقوق .

وفي الختام ، اذ ندرك ـ وهذا هو الواقع ـ أن الانسان هو أقيم المخلوقات فـي هذا العالم فلا نزال واثقين من أن اعادة تأهيلة هي مهمة جميع الامم . ولا ننا متأكدون من أن شهداء شعب جنوب افريقيا ، حتى من تحت قبورهم ، وبالدماء التي أراقوها من أجـل الحرية ، سيواصلون النضال ضد الفصل العنصرى ، فمن ثم يترسخ اقتناعنا والتزامنا بهـذا النضال .

السيد ايكازا غيآرد (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اسمحـوا لى ، أولا ، أن أعرب لوفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية عن أعمق تعازينا بمناسبة وفاة رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الاعلى لذلك البلد صاحب الفخامة السيد الكسي فيدوسيفيتش فاتشينكو . وتود حكومة بلادى أن تعرب عن أساها لشعب وحكومة جمهوريـة اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية التي تربطنا بهما وشائج الصداقة والتضامن الوثيقة .

ان العنصرية التامة لحكومة جنوب افريقيا قد اتضحت بجلاء فيما يسمى بالتعديلات الدستورية التي حاولت عن طريقها تلك الحكومة ، دون نجاح ، أن تخدع شعب جنـــوب افريقيا بل المجتمع الدولي . ففي ٢ من تشرين الثاني / نوفمبر من العام الماضي صـــادق الناخبون ـ الذين كانوا جميعا من البيض ـ على تلك المهزلة الدستورية .

Digitized by UNOG Library

لقد تم انتخاب ثلاثة مجالس عرقية ، انتخب لها البيض ١٧٨ عضوا ، وما يسمى بالملونين ٨٥ عضوا ، والذين ينحدرون من اصل اسيوى ٤٥ عضوا . وقد بدا جليا ان في نظر نظام بريتوريا هناك اربع فئات من المواطنين في جنوب افريقيا لها حقوق متفاوتة . اولا ،لدينا البيض وهم على رغم اقليتهم العددية يمكن ان يمارسوا كل الحقوق . وثانيا ، هناك الملونون ، ويأتي بعدهم في الدرجة الثالثة الهنود والاسيويون . ورابعا واخيرا ، هناك السود الذين ليس لديهم اى حق ، او هم لا يمارسون اى حق كمواطنين في جنوب افريقيا ، رغم انهم يشكلون الاغلبية . وهم السكان الاصليون .

ان استبعاد هذه الغالبية من السكان قد تم اخفاؤه بايجاد ما يسمى البانتوستانات التي يفترض ان يمارس السود فيها حقوقهم السياسية وحقوقهم كمواطنين . وحيث ان هناك ما يقرب من ٨٧ر٥ في المائة من اراضي جنوب افريقيا قد اعلن عنها انها جنوب افريقيا البيضاء ، نجد ان السود قد طردوا الى عشر بانتوستانات . وبعبارة اخرى تم تخصيص ١٢ر٧ في المائة من الارض لعشرة ملايين من السود . علاوة على ذلك ، فان معظم الاراضي المخصصة للسود هي اراض جدباء ومعرضة للتآكل .

وحقيقة الامر ان السود لا يستطيعون ممارسة حقوقهم نظرا لاستبعادهم عن الانظمة السياسية والقانونية في بلادهم ، وللفقر والترحيل والهيمنة الاقتصادية التي تتحكم بمصير السود في البانتوستانات . وقد طالب مجلس الأمن مؤخرا في قراره ٥٥٦ (١٩٨٤) الصادر بتاريخ ٢٣ تشرين الاول/اكتوبر ، بالقضاء على نظام البانتوستانات ووقف سياسة الاستئصال واستبعاد السكان الافارقة الاصليين وحرمانهم من مواطنيتهم.

ولكي تضمن الاقلية البيضاء لنفسها السيطرة الكاملة ، قررت الا يتناول كل مجلس الا شؤون المجموعة العرقية التي ينتمي اليها ، وان الملونين والاسيويين الاعضاء في البرلمان لديهم الحق فقط في طرح قضاياهم على مجلسيهم العرقيين على اساس ان يحوزوا على شهادة يصدرها الرئيس تثبت ان البنود التي يقترحونها تتصل بحق بالشؤون التي تعود الى جماعاتهم .

Digitized by UNOG Library

وبطريقة مماثلة ، ضمنت الاقلية البيضاء ان يتولى رئاسة الدولة دوما رجل ابيض، بانشاء هيئة انتخابية تتألف من ٥٠ عضوا ابيض و ٢٥مما يسمى اعضاء ملونين ، و ١٣ اسيويا .

ان ما يسمى بالدستور الجديد الذى اصبح سارى المفعول في ٣ ايلول/سبتمبر ١٩٨٤ ، قد دل بوضوح تام على عدم احترام حكومة بريتوريا العنصرية لقرارات الامم المتحدة . ومنذ حوالي عام ، اتخذت هذه الجمعية القرار ٣٨/١١ الذى اعلنت فيه ان الاقتراحات الدستورية المطروحة في ذلك الوقت تتنافى مع مبادئ ميثاق الامم المتحدة ، وان نتائج الاستفتاء ليست صحيحة على الاطلاق . وكذلك حذرت بانه اذا دخلت الاقتراحات الدستورية حيز التنفيذ ، فمن شأن ذلك ان يؤدى الى تردى الصراع في جنوب افريقيا والجنوب الافريقي .

وخلال عام ١٩٨٤ ، اتخذ مجلس الامن ، وهو الجهاز الاساسي المناط به الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، القرارين ٥٥٤ (١٩٨٤) و ٥٥٦ (١٩٨٤) ، والقرار الاول اعلن ، في جملة امور ، رفضه ما يسمى بالدستور الجديد ، واعتباره باطلا ولاغيا ، وكذلك بالنسبة لانتخابات آب/اغسطس ١٩٨٤ ، وحث الحكومات والمنظمات على عدم الاعتراف بنتائج هذه الانتخابات المزعومة . اما القرار الثاني ، فكرر ادانة المجلس لسياسة الفصل العنصرى ، وطالب بالوقف الفورى لاعمال القتل ، وباطلاق كل السجناء السياسيين والمحتجزين فورا ودون شروط .

وقرابة نهاية ايلول/سبتمبر ، كررت الجمعية العامة رفض ما يسمى بالدستور الجديد ، واعلنت مرة اخرى في القرار ٣٩/٢ انه باطل ولاغ .

ان الدول الاعضاء في هذه المنظمة قد سنحت لها الفرصة لان تعرب عن رفضها لتلك التدابير التي تستهدف ادامة نظام الفصل العنصرى الارهابي . ومع ذلك ،لم تلق هذه القرارات تأييد الولايات المتحدة التي اظهرت زيف " الدروس الديمقراطية" التي تلقنها . ولم نستمع لحد اليوم الى بيان صادر عن واشنطون يفيد ان ما يسمى

Digitized by UNOG Library

بالاصلاحات الدستورية والانتخابات في جنوب افريقيا كانت مهزلة . واذا ما شعرت الولايات المتحدة ان من مسؤوليتها الاطاحة بالحكومات في انحاء العالم ،فلماذا لا تؤيد الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا في كفاحها ضد نظام الفصل العنصرى البغيض ؟ وكيف يمكن ان نفسر انه بالنسبة للولايات المتحدة ، ليس هناك مناضلون من اجل الحرية في حركات التحرر الوطنية ؟

وفيما يتعلق بمسلك الولايات المتحدة تجاه هذه المشكلة ، ذكر تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى في جملة امور ان :

" حكومة الولايات المتحدة بخاصة عارضت واحبطت كل الاعمال الدولية لمعالجة فعالة لاعمال الاعتداء التي يرتكبها نظام بريتوريا . لقد رحبت بمناورات نظام بريتوريا لترسيخ العنصرية وشجعتها بوصفها تغيرات ايجابية. . .

" وفي حين انها تجاهر ببغضها للفصل العنصرى نراها تقاوم اتخاذ اى اجراء ضد نظام الفصل العنصرى . وهي ، مع مجاهرتها بحبها للديمقراطية ، نراها تهاجم الوسائل الاساسية للتحول الديمقراطي ألا وهي حركات التحرير الوطني التي تضم الغالبية العظمى من الشعب . انها تمجد عناصر نظام القهر كقوى تعمل لتغيير سلمي وتتغاضى عن الاستغلال الذى يرتكبه نظام بريتوريا ضد الدول المستقلة بوصفه عطية من عطيات السلم ."

(A/39/22 ، الفقرتان ٣٣٠ و ٣٣٣)

وكشكل من اشكال القهر والاستغلال ، يجب ان يلجأ الفصل العنصرى ، لكي يستطيع العيش ، الى الارهاب كوسيلة اساسية لبقائه . هذه هي الوسيلة الوحيدة لفرض الاقلية ارادتها على الاكثرية . وتعتمد المؤسسات القانونية ، والقوات المسلحة ، والشرطة في جنوب افريقيا على نظام الارهاب هذا . وبغية ممارسة الارهاب ضد المواطنين في جنوب افريقيا ، اصدرت حكومة بريتوريا مجموعة كاملة من القوانين التي تجيز لها خطف وتصفية الاشخاص الذين يرفضون تلك الحالة والمنظمات التي ترفض تلك

Digitized by UNOG Library

الحالة . وبموجب قوانين الأمن الوطني ، يحق لقوى القهر في جنوب افريقيا ان تهاجم المتظاهرين وتسجنهم وتقتلهم .

وفي ظل هذه الخلفية ، يجب علينا ان ننظر الى الاحداث الاخيرة التي وقعت في شوارع جنوب افريقيا ، حيث قامت حكومة جنوب افريقيا باعمال عدوانية ضد شعب جنوب افريقيا الذى كان يناهض بحق ضد من يقهره . وفي الخارج يتخطى النظام الارهابي لجنوب افريقيا الحدود ، ويهاجم البلدان المجاورة ، ويحتل ناميبيا بشكل غير مشروع ، وهو البلد الذى يقع تحت المسؤولية المباشرة للامم المتحدة .

ان المسلك الذى تنتهجه حكومة جنوب افريقيا ، وتحديها المتواصل لقرارات الامم المتحدة ، واستمرار عدوانها على البلدان المجاورة وسياستها العنصرية التي لا يمكن اصلاحها ، انما تنم عن طريق الحماية التي يتلقاها النظام ، وبشكل اساسي من اكبر دولة في منظمتنا . ويرحب وفد بلادى بالآمال التي اعربت عنها اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى مؤداها انه :

"... تأمل اللجنة الخاصة ان تعمد حكومات وشعوب العالم الملتزمة بمبادئ ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان الى ان تمارس كل نفوذ لاقناع حكومة الولايات المتحدة الامريكية والحكومات الاخرى المعنية ، بالكف عن سياساتها الراهنة وبالتعاون مع التدابير الدولية التي تتخذ للقضاء على الفصل العنصرى ."

(A/39/22 ، الفقرة ٣٣٩)

Digitized by UNOG Library

ان الكفاح الباسل الذى يخوضه افراد شعب جنوب افريقيا ، اولئك الابطال الذين ضحوا بحياتهم في سبيل تحرير بلادهم ، والذين يعانون على الدوام من فظائع الفصل العنصرى ، يتطلب ان تكرس منظمتنا نفسها بكل عزم لتنفيذ قراراتها وللتغلب على العقبات لفرض الجزاءات على جنوب افريقيا بمقتضى الفصل السابع من الميثاق . ان شعب نيكاراغوا الذى ما فتئ ضحية للقمع والاستغلال من جانب مصالح الهيمنة ، يعرب عن تضامنه الكامل مع اشقائه في جنوب افريقيا في كفاحهم لمناهضة الفصل العنصرى . ولن نتوقف عن رفع اصواتنا عاليا لادانة وشجب هذا النظام البغيض .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد استمعنا الى المتكلم الاخير في مناقشة عصر اليوم بشأن هذا البند .

وكما سبق اعلانه في جلسة عامة سابقة ، ستطرح مجموعة من مشاريع القرارات بشأن هذا البند ، لبعضها آثار على الميزانية البرنامجية . ومن ثم ، سيجرى التصويت على مشاريع القرارات تلك في جلسة لاحقة .

اعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يرغبون في ممارسة حق الرد .

واذكر الاعضاء بانه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٣٤/٤٠١ ، تحدد الكلمات التي تلقى ممارسة لحق الرد بعشر دقائق للكلمة الاولى ، وبخمس دقائق للكلمة الثانية ، ويلقيهما الممثلون من مقاعدهم .

السيد اللقاني (المملكة العربية السعودية) : لقد رأى ممثل اسرائيل ان من المناسب ان يتجاهل تماما ، في جلسة مساء الاربعاء الماضي ، البند المعنون " سياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا " ، وبدلا من ان يجد اعذارا واهية ، على الاقل ، للتعاون الوثيق بين الصهيونية والعنصرية في جميع المجالات ، وخصوصا في المجالين العسكرى والنووى ، تحدث عن انتاج البترول واستيراد الماس والذهب والمعونة الخارجية . واستعان بالعبارة الاستعمارية التقليدية ، ومفادها ان " الاتصالات المباشرة بين اسرائيل وجنوب افريقيا هي انجع وسيلة لتحقيق

Digitized by UNOG Library

التغيير في سياسة جنوب افريقيا" . وما ذكره ممثل اسرائيل في الواقع ليس جديدا ، فلقد سمعناه بالحرف الواحد من اسلافه ، وهذا ليس بالمستغرب . فالحركة الصهيونية حركة عنصرية معروفة تقوم على اساس الجنس المفضل والشعب المختار ، وكان اول رئيس دولة يزور اسرائيل بعد تأسيسها هو سميث العنصري ، قادما من جنوب افريقيا ، حيث استقبله بحرارة زعماء الصهيونية ، وقد قال لدى وصوله ، " ان اسرائيل ، مثلها في ذلك مثل جنوب افريقيا ، محاطة باعداء طوعين " . ولقد رأى ممثل اسرائيل من المناسب ايضا ان يتهجم على المملكة العربية السعودية ، وان يتحدث عما اسماه " بتقارير تفيد بانه الى يومنا هذا ، ما زال الرق او شيء قريب منه جدا موجود حتى الآن في شبه الجزيرة العربية " . (A/39/PV.69 ، صفحة ٣٧) . ان قلب الجزيرة العربية مفتوح للجميع ، ولو وجد فيه نوع من الرق لما احتاج الامر الى تقارير وهمية تدور في مخيلة ممثل اسرائيل ، وكل ما نريد ان نقوله لممثل اسرائيل هو ان ينظر الى حالة الاستعباد التي يعيشها الشعب الفلسطيني داخل وطنه ، والى نسف ديارة ، واغلاق مدارسه وجامعاته ، والاستيلاء على مقدساته ومياهه واراضيه ، ثم الى العنصرية والقمع والارهاب التي يمارسها الكيان الصهيوني ضد هذا الشعب الاعزل . وبعد ذلك يحق له ان يذرف دموع التماسيح على الافارقة الذين تمارس ضدهم التفرقة العنصرية .

اما بالنسبة لما ذكره ممثل اسرائيل عن عدم كرم الدول العربية تجاه اخوانهم الافارقة ، فدعني اقتبس باللغة الانكليزية من احدى وثائق المؤتمر السابع لرؤساء دول او حكومات بلدان عدم الانحياز الذى عقد في نيودلهي خلال شهر اذار/مارس ١٩٨٣ ، والتي تحمل الرقم NAC/CONF.7/INF.16 والمؤرخة في ٥ اذار/مارس ١٩٨٣ ،

(تكلم بالانكليزية)

" خلال الاعوام العشرة الماضية ، بلغ اجمالي المساعدات المالية الثنائية التي قدمتها المملكة العربية السعودية الى ٣٥ بليون دولار ، ولم

Digitized by UNOG Library

تكن هذه المساعدات مقيدة ، بل كانت في شكل منح خالصة ، او قروض تيسيرية للغاية تشتمل على منح لا تقل نسبتها عن ٦٠ في المائة في المتوسط؛

" وقد استفاد من المساعدات الثنائية التي قدمتها المملكة ، ما يزيد على ٦٨ من البلدان النامية في جميع انحاء العالم ، منها ٣٨ بلدا في افريقيا ، و ٢٤ بلدا في آسيا ، و ٦ بلدان في مناطق اخرى .

" وفي المتوسط ، وصلت المساعدات الانمائية التي قدمتها المملكة العربية السعودية الى ٣٫٥ من بلايين الدولارات في العام خلال الفترة المذكورة ، منها ٤٠ في المائة تقريبا في شكل منح خالصة والباقي في شكل قروض ميسرة للغاية .

" وعلاوة على ذلك ، تساهم المملكة العربية السعودية في ١٢ من المؤسسات الانمائية الاقليمية التي يزيد اجمالي رأس المال فيها على ١٥ بليون دولار ، يبلغ اسهام المملكة فيها بنسبة ٢٠ في المائة في المتوسط من اجمالي الاسهامات في رأس المال . ومن بين هذه المؤسسات ، صندوق منظمة البلدان المصدرة للنفط المعني بالتنمية الدولية الذى تساهم المملكة فيه بما يزيد على ٣٠ في المائة من اجمالي موارده المالية ، والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، والبنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا ، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية الذى تعتبر المملكة المساهم الرئيسي الثاني فيه ، والبنك الاسلامي للتنمية ، وصندوق النقد العربي ، والصندوق الافريقي للتنمية وغيرها من المؤسسات .

" والمملكة العربية السعودية هي ايضا احد المصادر الرئيسية لتمويل المؤسسات المالية الدولية الرئيسية . وخلال الفترة الواقعة من عام ١٩٧٤ الى ١٩٨٢ ، ساهمت المملكة العربية في انشطة البنك الدولي وقدمت ٤ بلايين

Digitized by UNOG Library

دولار في شكل قروض . وقدمت ايضا ما يقرب من ١٦ بليون دولار لصندوق النقد الدولي" . (NAC/CONF.7/INF.16)

(واصل كلمته بالعربية)

ولا اعتقد انه بعد ذكر هذه الحقائق يستطيع اى انسان منصف ان يتهم المملكة العربية السعودية او الدول العربية الاخرى التي تساهم بشكل مماثل تجاه التعاون مع الدول الافريقية الشقيقة ، بالتقصير اوعدم الكرم حسبما سمعناه من سفسطة الممثل الاسرائيلي . اننا لا نعتب على ممثل سلطات خرقت كل مفاهيم حقوق الانسان ، وارتكبت كل الجرائم ضد البشرية وضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ، ان يحاول تشويه الحقائق في اى مكان ولو كان هذا المكان هو الجمعية العامة للامم المتحدة التي سمعت شهادات كافية عن الجرائم الاسرائيلية .

السيد كلارك (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

لقد طرحت في هذه المناقشة ثلاثة بيانات يتطلب الامر التعقيب عليها بايجاز ممارسة لحق الرد .

لقد انتهز الاتحاد السوفياتي مرة اخرى مناقشة موضوع الفصل العنصرى لكي يخوض في هجمات موسعة لا مبرر لها ضد الولايات المتحدة . ونحن نرى ان ذلك امر غريب لانه يصدر عن بلد يدعي انه يلتزم بالانفراج في مؤسسة مكرسة لتسوية النزاعات ولا تعمل على تفاقمها . وهذه الهجمات تمثل امرا غريبا بالنسبة لنا ،لانها صدرت عن ممثل دولة ينحصر أهم اسهاماتها لافريقيا اساسا في تقديم البنادق .

وفي هذا السياق ، اشار ممثل الاتحاد السوفياتي الى ان الجمعية العامة تعترف بان الولايات المتحدة وجنوب افريقيا قد حاربا جنبا الى جنب في الحرب العالمية الثانية . وهذا صحيح ولم ننس تلك الحقيقة . والواقع ان الاتحاد السوفياتي وجنوب افريقيا قد حاربا في نفس الجانب خلال الحرب العالمية الثانية ، بالرغم من ان ذاكرة

Digitized by UNOG Library

الاتحاد السوفياتي ، يكون قد خانته في تذكر تلك الحقيقة لانها ذاكرة انتقائية . ونذكر ايضا اننا قد حاربنا جنبا الى جنب مع الاتحاد السوفياتي في الحرب العالمية الثانية ، وسجل حقوق الانسان في ذلك البلد ، قبل وبعد ذلك ، لا يغير حقيقة التضحيات الهائلة التي قدمها شعبه اثناء ذلك الكفاح .

Digitized by UNOG Library

وقد تكلم أيضا ممثلا سوريا ونيكاراغوا عن سياسات حكومة الولايات المتحدة في سياق الكلام عن الفصل العنصري وجنوب افريقيا . ونحن نشعر دوما بالسعادة عندما نسمع التعبير عن الاهتمام بحقوق الانسان ، ولا يسعنا الا أن نأمل في أن يؤدي الاهتمام الذي عبر عنه هذان الممثلان بحقوق الانسان الى أن يتمعنا من جانبهما في كيفية اسهام حكومتيهما في تحسين وضع حقوق الانسان داخل حدود بلديهما .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٥٠

Digitized by UNOG Library